في هذا العدد

- السيد والد العزيزة (ينار) المحترم وجميع أفراد الاسرة الفاضلة ص2
- كلمة على مثوى الرفيقة العزيزة ينار محمد ص3
- رسالة منظمة حرية المرأة في العراق الى مسيرة 8 مارس في مدينة السليمانية ص 3
- حكومة علي الزيدي ومنهاجه الوزاري ترسيخ مصالح راس المال وإدامة الوضع السياسي القائم ص4
- ثورة ينار محمد من اجل تحرر المرأة وبناء عالم خال من الاضطهاد، ستبقى مستمرة! ص6
- بلاغ حول جريمة اغتيال الرفيقة العزيزة ينار محمد ص10
- العزيزة ينار! اليوم هو يوم نضال المرأة العالمي! ص 11
- اغتيال ايقونة النضال النسوي التحرري الرفيقة ينار محمد ص13
- نحمل الحكومة العراقية مجددا مسؤولية الكشف عن هويات المجرمين ومن ورائهم في اغتيال المناضلة القيادية ينار محمد ص13
- ماذا لو وجدت كوثر من يدافع عنها! ص14
- الإيقاف الفوري للحرب الامبريالية لأمريكا واسرائيل على إيران ص15
- بيان منظمة البديل الشيوعي في العراق بمناسبة الأول من أيار، يوم التضامن الأممي للطبقة العاملة ص16
- حول الهدنة الحالية في حرب أمريكا وإسرائيل على إيران ص17
- تقرير عن مراسم الاحتفاء بحياة ونضال الرفيقة العزيزة ينار محمد في لندن ص19
- كلمة مؤيد احمد نيابة عن اللجنة المركزية واعضاء منظمة البديل الشيوعي في العراق
- في مراسم الاحتفاء بذكرى الرفيقة العزيزة ينار محمد والتي اقيمت في لندن يوم 29 من شهر آذار 2026 ص21
- قصيدة للشاعرة چيمه ن قرداغي- الى ينار ص24
- في وداع ينار محمد ص25
- تقرير عن الوقفة الاحتجاجية امام السفارة العراقية في لندن24.4.2026
- للمطالبة بالإعلان الفوري عن نتائج التحقيق في أغتيال القيادية النسوية والشيوعية (ينار محمد) ص26
-
- كلمة مؤيد احمد لمراسم الاحتفاء بذكرى الرفيقة العزيزة ينار محمد في كندا ص28
- تقرير عن مراسم تكريم حياة ونضال الرفيقة ينار محمد في مدينة برن - سويسرا ص29
- اقتراح مبكر من جون ماكدونالد، للبرلمان البريطاني لإدانة اغتيال الرفيقة العزيزة ينار محمد: مُقدَّم في 4 مارس 2026 ص38
- كلمة مارتن توماس من منظمة «حرية العمال (Workers› Liberty) في مراسم احياء ذكرى ينار محمد في لندن ص39
- المصير المشترك لحركتنا ينار محمد في بغداد، ينار محمد في سنندج ص41
- اغتيال ينار محمد: حين يُستهدف صوت الحرية و المساواة في قلب بغداد ص42
- ينار محمد بين النسوية الجذرية «الثورية» والمشروع الاشتراكي ص43
- رسالة نقابة الخدمات العامة والتجارية في بريطانيا الى مراسم احياء ذكرى الرفيقة ينار محمد في لندن ص61
- ثلاثة انماط من النشاط النسوي ص64
- أوضاع المرأة في العراق واستراتيجيات النهوض بالنضال النسوي ص67
- من ضحايا إيستين الى سبايا داعش
- أنظمة سياسية وقضائية لا تكترث لجرائم اغتصاب واستعباد والاتّجار بالإناث ص71
- الحكومة تهدد بحلّ منظمة حرية المرأة في العراق ص72
- كوبنهاغن/ الثامن من مارس/آذار ومراسيم تكريم الرفيقة (ينارمحمد) ص75

رسالة مواساة

السيد والد العزيزة (ينار) المحترم وجميع أفراد الاسرة الفاضلة

بقلوب يعتصرها الألم والحزن نكتب لكم هذه الرسالة لنعبر من خلالها عن مواساتنا العميقة وتعاطفنا وتضامننا معكم في هذه الاوقات العصيبة التي نمر بها جميعا بفقدان ابنتكم ورفيقتنا العظمية العزيزة (ينار).

رحلت عنّا العزيزة ينار تاركة الحزن والألم في اعماقنا، ولكننا واثقون من انها ستبقى مبعث الفخر والاعتزاز لكم كأسرة هذه الانسانة الرائعة المحبوبة، هذه الانسانة المناضلة، هذه الانسانة الشجاعة المفعمة بالأمل والتي كانت منارة عالية وقلعة شامخة في طريق تحرر النساء ونيل حقوقهن ومساواتهن، ومبعث الفخر والاعتزاز لنا نحن جميعا رفيقات ورفاق دربها النضالي بكل اخلاص على مدى عقود من الزمن.

لقد كانت (ينار) تقود ثورة، تمنح خلالها الأمل لملايين النساء اللواتي وجدن في شجاعتها ملاذاً وصوتاً لا يخفت. لقد تركت بصمة لن يمحوها الزمن، وستبقى ذكراها ملهمة لكل امرأة تحلم بالحرية والامان والمساواة ولكل انسان يناضل من أجل عالم خال من كل اشكال الظلم والاضطهاد. ينار، هذه المناضلة المقدامة اعتنقت مبادئ تحرر الانسان وبناء عالم تسوده الحرية والمساواة والرفاهية وسلكت طريق النضال بكل تفانٍ من أجل تحقيق هذه الغاية العظيمة.

نحن نقف معكم اليوم للتعبير عن مواساتنا الخالصة لكم، ولنؤكد بأن رفيقتنا القائدة (ينار) ستبقى ذكراها حية في قلوبنا الى الابد، وإن اليد الإرهابية الغادرة التي استهدفتها، لم تستهدف شخصها فحسب، بل استهدفت تلك القيم والمبادئ التي كانت تمثلها، تلك الرؤيا الإنسانية التي كانت تحملها والتي كانت تسعى لتحقيقها .

كما نود أن نؤكد لكم باننا مستمرون في متابعة كشف الجناة ومن وقف أو يقف وراءهم ونسعى بكل الطرق للضغط على الحكومة والجهات المسؤولة لإنجاز التحقيق حول هذه الجريمة الارهابية بأسرع وقت.

لقد رحلت عنّا رفيقتنا العزيزة ينار لكنها تركت بصمة لن يمحوها الزمن، وستبقى ذكراها حية في قلوبنا وقلوب الملايين من نساء ومحبي الإنسانية في العالم، وملهمة لنا وسنبقي على راية نضالها مرفوعة بكل حزم وإخلاص.

تقبلوا منا خالص الحب والاحترام

مؤيد احمد

نيابة عن اللجنة المركزية لمنظمة البديل الشيوعي في العراق

2026 / 3 /21

البديل OCA
منظمة البديل الشيوعي في العراق

ثلاثة أشهر مضت على اغتيال ينار محمد والحكومة الجديدة مستمرة في التكتم على نتائج التحقيق!

تغيير الكابينة الوزارية لا يبرر غض النظر عن واحدة من أخطر الجرائم في المنطقة!

بعد مرور نحو ثلاثة أشهر على اغتيال القائدة الشيوعية ورمز النضال النسوي التحرري ينار محمد في بغداد، في الثاني من آذار/مارس، لا تزال السلطات العراقية لم تعلن أي نتائج رسمية للتحقيق الذي وعد بإجرائه رئيس الوزراء السابق محمد شياع السوداني، رغم خطورة الجريمة وابعادها العالمية وما تحمله من دلالات مقلقة على أوضاع حقوق الإنسان وبالأخص حقوق النساء في العراق.

في أواخر شهر نيسان من هذا العام، وبعد خمسة أشهر من مهزلة انتخاباتهم، قام مجلس النواب العراقي باختيار رئيس الجمهورية الجديد نزار ئاميدي والذي بدوره انتخب رئيس الوزراء الجديد علي الزيدي. لم نسمع لحد اليوم اية اشارة الى قضية ينار محمد ومجريات التحقيق، من أي من رؤوس الحكومة الجديدة او أعضاء كابينتها الوزارية.

يبدو ان الحكومة الجديدة، كسابقتها، سوف تستمر في التستر على هذه الجريمة الشنيعة التي هزت قلوب الملايين من محبي ينار ونضالها حول العالم، والذين باتوا يترقبون ببالغ القلق والاهتمام، اية معلومة تدل على منفذي الجريمة ومن يقف ورائها. من الواضح ان ملف جريمة هزت ارجاء الكرة الأرضية، لم تشكل اية أهمية في جدول تسلم الوظائف بين السوداني والزيدي.

تشير المعلومات المتداولة إلى أن الجريمة كانت قد ارتُكبت في وضح النهار، عند الساعة التاسعة صباحًا، حين تكتظ شوارع بغداد بالناس، وأن منفذيها — وكانوا اثنين على الأقل — لم يكونوا ملثمين، وتنقلوا بحرية في شوارع بغداد على دراجة نارية قبل تنفيذ الاغتيال وبعده. فلا يعقل أن يكون التعرف عليهما امراً مستحيلاً!

نؤكد أن الحكومة العراقية الحالية، وعلى رأسها رئيس الوزراء الجديد ورئيس الجمهورية، تتحمل المسؤولية الكاملة عن متابعة هذه القضية وضمان استمرارية التحقيق، وعدم السماح بإغلاق الملف أو إهماله مع تغيّر الحكومات.

إن مسؤولية الدولة قائمة ومستمرة، وتشمل الكشف عن الحقيقة ومعاقبة الجناة وتوفير الحماية للمدافعات والمدافعين عن حقوق النساء والحريات الأساسية.

العدالة لِينار محمد
لا للإفلات من العقاب
نساء الانتفاضة
30,5,2026

كلمة على مثوى الرفيقة العزيزة ينار محمد

نحن نجتمع اليوم هنا وقلوبنا تعتصر من الحزن، لإجراء مراسيم دفن رفيقتنا العزيزة ينار حسن محمد، إحدى أعظم المناضلات النسويات الثوريات في زمننا والتي افنت حياتها من اجل حرية ومساواة المرأة وتحررها، المناضلة الشيوعية الشامخة المقتدرة من اجل بناء عالم خال من كل اشكال الاضطهاد والقمع والتمييز.

نحن نجتمع اليوم هنا لإجراء مراسيم دفنك الرفيقة العزيزة ينار وقد طالتك ايادي المجرمين الارهابين الوحوش الذين قاموا باغتيالك في الثاني من شهر آذار الحالي.

ايتها المناضلة الثورية المقدامة، يا ايقونة النضال النسوي التحرري والنضال الشيوعي، باسم جميع اعزاءك، من عائلتك ومحبيك، ورفاقك ورفيقاتك، واصدقائك وصديقاتك، وزميلاتك في منظمة حرية المرأة في العراق، وباسم جميع النساء اللواتي انقذتيهن من العنف والقتل والاتجار، خلال ثلاثة وعشرين عاما من النضال الدؤوب، وباسم مئات الملايين من النساء والشغيلة والأطفال، والتحررين، ومحبي الإنسانية في جميع انحاء العالم، نقدم لك جل احترامنا وتقديرنا ومحبتنا العميقة.

نجري اليوم مراسيم الدفن في أجواء خانقة في هذه المدينة بسبب الحرب وسطوة الإرهاب والميليشيات وفي أجواء مليئة بالمخاطر تحيط بالمناضلين التحررين.

ان أعظم وفاء لك هو ادامة طريق نضالك، ورفع الراية التحررية الإنسانية التي حملتيها بكل حزم واقتدار وثبات.

نحن رفيقاتك ورفاقك في منظمة البديل الشيوعي وجنبا الى جنب مع جميع المناضلين من اجل تحرر المرأة والانسان من براثن النظام الطبقي الرأسمالي وقواه وسلطاته السياسية الرجعية والإرهابية، سنديم بثابت وحزم راسخين طريق نضالك ايتها الرفيقة العزيزة ينار. لتعش ذكرى الرفيقة المناضلة العظيمة ينار محمد الى الابد

الخزي والعار لقتلة ايقونة النضال النسوي التحرري ينار محمد

عاش نضال النساء من اجل التحرر من عبودية النظام الرأسمالي الذكوري

عاشت الشيوعية

منظمة البديل الشيوعي في العراق

4 آذار 2026

رسالة منظمة حرية المرأة في العراق الى مسيرة 8 مارس في مدينة السليمانية

اعزاءنا المحترمون

الناشطات النسويات والمنظمات في شبكة 8 مارس

والجماهير التحررية في مدينة السليمانية الحبيبة

نقدم بخالص تحياتنا وتقديرنا لكم في هذا اليوم العظيم، الثامن من آذار، يوم نضال المرأة العالمي، ونثمن غاليا تضامنكم معنا في هذه الأيام العصيبة.

نحن وانتم والملايين من نساء العالم والتحررين، ومحبي الحرية والمساواة، ندين وباشد العبارات، اغتيال زميلتنا المناضلة الثورية الشامخة، ينار محمد، رئيس منظمة حرية المرأة، المناضلة الحازمة من اجل عالم خال من كل اشكال الاضطهاد والتمييز.

اغتيلت العزيزة ينار محمد وهي كانت تتطلع لان تكون بيننا في احياء الثامن من آثار لهذا العام، بعد ان كانت قد انتهت توا من المؤتمر العشرين لشبكة مكافحة الاتجار بالمرأة في العراق.

يأتي الثامن من آذار هذا العام في ظل هذه الجريمة البشعة بحق القيادية النسوية التحررية ينار محمد، التي طالتها أيادي الإرهاب في محاولة لإسكات صوت نسوي شجاع كرّس حياته للدفاع النساء وحقوقهن وحرياتهن، والنضال من أجل تغيير المنظومة القانونية بما يضمن حقوقهن الكاملة ومساواتهن، ورفض كل التشريعات التي تكرّس التمييز والعنف وعدم المساواة.

ان هذه الجريمة البشعة، لم تنجح في إسكات الصوت الذي مثلته ينار. بل على العكس، فقد تحوّل رحيلها إلى لحظة توحد الحركة النسوية والمدنية، اذ صدرت مئات او ربما الاف البيانات وخطابات ورسائل الاستنكار عن منظمات نسوية مدنية وتحررية، وعن ناشطات وناشطين من محبي الحرية والمساواة.

ان هذا التضامن الواسع يعكس المكانة التي احتلتها ينار في الحركة النسوية،

كما يعكس إصرار هذه الحركة على ألا تمر هذه الجريمة دون كشف حقيقتها. فالقضية لم تعد قضية فرد، بل قضية حركة نسوية ومدنية والمجتمع باسره وترى في العدالة لينار جزءاً من معركتها ضد العنف والإرهاب الذي يستهدف النساء وأصوات الحرية.

وانطلاقاً من ذلك، نجدد مطالبنا الواضحة:

- الكشف العاجل عن قتلة ينار محمد وتقديمهم إلى العدالة.
- الوصول إلى الجهة أو الجهات التي تقف خلف هذه الجريمة ومحاسبتها.
- محاسبة كل من حرّض ويحرض على العنف والقتل ضد الناشطات عبر مختلف وسائل الإعلام والسوشيال ميديا.
- توفير الحماية الفعلية للناشطات والناشطين وضمان حقهم في العمل والنشاط المدني دون تهديد أو استهداف.

إن اغتيال ينار محمد لن يوقف نضال الحركة النسوية، بل سيزيدها إصراراً على مواصلة الطريق الذي رسمته في الدفاع عن حرية النساء وكرامتهن.

كما وتؤكد منظمة حرية المرأة في العراق أن النضال الذي كرّست ينار حياتها له سيستمر بقوة أكبر دفاعاً عن حرية النساء وحقوقهن، ومن أجل إنهاء كل أشكال العنف والتمييز المفروضة عليهن.

ستبقى ذكرى ينار محمد شعلة وضاءة في طريق نضالنا الخزي والعار لقتلة ينار محمد ايقونة النضال النسوي التحرري

عاش الثامن من آذار يوم المرأة العالمي

منظمة حرية المرأة في العراق

8 آذار / مارس 2026

حكومة علي الزيدي ومنهاجه الوزاري ترسيخ مصالح راس المال وإدامة الوضع السياسي القائم

بيان منظمة البديل الشيوعي في العراق

بعد مرور أكثر من 6 أشهر على انتهاء مهزلة الانتخابات الأخيرة في العراق، وافق البرلمان المنبثق عنها على منح الثقة للمنهاج الوزاري لرئيس الوزراء المرشح من قبل (الإطار التنسيقي)؛ علي فالح الزيدي، ولـ أربعة عشر وزيرا من أصل ثلاثة وعشرين منهم من المرشحين من قبله لتولي إدارة الوزارات في كابينته الحكومية، وذلك يوم الخميس 2026/5/14.

وبذلك تُضاف حلقة مؤلمة جديدة إلى مسلسل التلاعب بالإرادة السياسية لغالبية الجماهير في العراق، وربط معيشتها ومستقبل أطفالها بمصالح رأس المال وقوى السلطات الفاسدة، وبمصالح النظامين الأمريكي والإيراني. وقد جرى ذلك وسط تصفيق هذه القوى القومية والإسلامية الطائفية الحاكمة في البلاد، وترحيب الإمبريالية الأمريكية الحار، وتهنئة النظام الإسلامي في إيران.

ما زال تفاصيل دور وموقع وارتباطات رئيس الوزراء الحالي ضمن المنظومة الحاكمة الفاسدة والعلاقات الدولية غير واضحة، ولكن ما هو واضح هو ان ظروف ازمة سياسية عميقة داخل تيارات الإسلام السياسي الشيعي، والحرب والصراع الحامي الجاري بين امريكا وإيران، وترحيب امريكي صريح به، دفعت به الى مقدمة المسرح السياسي في البلاد. اما الى متى بإمكانه الاستمرار في منصبه في خضم هذه الازمة فذلك امر غير محسوم.

ان منح الثقة لرأسمالي مصرفي ترعرع في أوساط الفئات البرجوازية الطائفية والميليشية الفاسدة المتسلطة على رقاب الجماهير وبالارتباط معها، وفي مستنقع السياسات الاقتصادية النيو الليبرالية للحكومات المتعاقبة في العراق خلال 23 سنة الماضية، وفي ظروف رأسمالية متوحشة سائدة على مجمل الحياة الاقتصادية والاجتماعية للمجتمع في العراق وتشابكها مع راس المال المالي العالمي المتحكم بمصير البلايين من البشر، ليس سوى انعكاس للواقع المزري الذي تعيشها معظم الجماهير وما تعاني منها حركة الطبقة العاملة السياسية المستقلة والشغيلة والشبيبة من معوقات ومصاعب.

لن تختلف حكومة علي الزيدي، لا من حيث الشكل ولا من حيث المحتوى السياسي الطبقي البرجوازي، عما سبقتها من حكومات منذ 2003 في العراق، كما ولم يختلف أسلوب وشكل تنصيبه كرئيس للوزراء عن رؤساء الوزراء السابقين، وبالأخص عبد المهدي والكاظمي والسوداني، وذلك من حيث كون علي الزيدي أيضا يتولى هذه المهمة، ليس بوصفه رئيسا لحزب ما خاض انتخابات معينة، حتى وان تكن كارتونية، ببرنامج انتخابي خاص به، بل لكونه من اوساط قوى النظام السياسي وتياراته واحزابه الحاكمة ومحل رضى النظامين في أمريكا وإيران.

ان المحتوى الطبقي الرأسمالي للمنهاج الوزاري يتجلى بأسطع الاشكال في قسمه الاقتصادي الذي يشكل برنامجا رأسماليا صرفا، ممثلا بشخص علي الزيدي كرأسمالي مصرفي، وشعاره "اقتصاد مبني على السوق". ان المنهاج الوزاري الاقتصادي نسخة أخرى طبق الاصل لمناهج حكومة الكاظمي والسوداني، وتحديدا لـ "الورقة البيضاء" النيو ليبرالية الاقتصادية الهادفة الى ترسيخ اركان راس المال و"اقتصاد السوق" وتوسيعهما وتشديد استغلال واضطهاد الطبقة العاملة، وبالتالي فرض المزيد من الافقار على معظم الجماهير والمزيد من سلب حقوقها في التمتع بالتعليم والصحة والخدمات العامة المجانية، والاستمرار بشكل أكثر شراسة بسياسة الخصخصة والاستثمار واثقال كاهل المواطنين بالمزيد من الضرائب وغلاء الأسعار وغيرها.

وهذا ما يجعل المنهاج الوزاري منهاجا مناهضا للطبقة العاملة وحقوقها ونضالاتها بشكل واضح، وفي هذا السياق لا يذكر المنهاج حتى سن قانون حرية التنظيم النقابي والاضراب والتظاهر، ولا الغاء

قوانين النظام البعثي الفاشي في منع حرية العمل النقابي في مؤسسات الدولة الإنتاجية والخدمية ومعاملها، دع جانبا ضبابية دعواته بالتقليل من رقعة البطالة على أساس تنمية "اقتصاد السوق" أي المزيد من الخصخصة والنهب الرأسمالي لمصادر ثروات البلاد والمزيد من افقار الطبقة العاملة.

هذا، وان المنهاج الوزاري السياسي لـ علي الزيدي، تكرار لما سبق ان طرحته الحكومات السابقة، خاصة حكومتي الكاظمي والسوداني، من ادعاءات مخادعة فارغة من أي معنى سياسي جدي، وذلك لسد الباب امام أي تغيير جدي او تحقيق أي إصلاحات سياسية ملموسة، ادعاءات مثل؛ الحفاظ على "موقع العراق المحايد، "حصر السلاح بأيدي الدولة"، "محاسبة الفاسدين"، تعميق ثقة المواطنين "بالعملية الديمقراطية" وغيرها.

وعلى نفس السياق، فان هذا القسم السياسي من البرنامج يتكتم على انتفاضة أكتوبر 2019 ويغض الطرف عن الإصلاحات السياسية الآنية التي ناضلت الطبقة العاملة والجماهير المنتفضة من أجل انجازها. وان مرد ذلك هو ان الحكومة الجديدة امتداد للتطورات ما بعد القمع الوحشي لتلك الانتفاضة، من قبل القوى الحاكمة الحالية وميليشياتها ومؤسساتها الأمنية، والتي راح ضحيتها أكثر من 800 منتفض ومنتفضة، والتي تبعتها دورة جديدة من الانتخابات في العراق المعروفة بالانتخابات المبكرة او بالأحرى انتخابات "قوى الثورة المضادة".

كون حكومة علي الزيدي ليست منفصلة عن تلك الصراعات السياسية وتاريخها وعن الدورة الجديدة من الانتخابات، لا بل تنتمي اليها؛ الى قطب قوى الثورة المضادة، فهي تعكس في الوقت ذاته التوزان الجديد في ميزان القوى الطبقي على صعيد المجتمع لصالح راس المال والقوى البرجوازية الحاكمة وقواها الميليشية بوجه الطبقة العاملة والجماهير الكادحة والتحررية.

وعليه، فان حكومة علي الزيدي لا ترى نفسها مسؤولة في برنامجها الوزاري التطرق الى معاقبة من ارتكبوا المجازر بحق المنتفضين، ولا عن ذكر الغاء الدعوات الكيدية بالضد من المنتفضين في الناصرية وغيرها من المدن. هذا، ولا تشير بكلمة الى تحمل مسؤوليتها في كشف من أقدموا على وخططوا لارتكاب جريمة اغتيال الرفيقة العزيزة (ينار محمد)، رئيسة منظمة حرية المرأة، وعضوة اللجنة المركزية لمنظمة البديل الشيوعي، والتي بات اسمها مقرونا بنضال نساء العراق من اجل التحرر ونيل حقوقهن وحرياتهن خلال 23 سنة الماضية، كما ولا ترى هذه الحكومة نفسها مسؤولة عن القضاء على جرائم قتل النساء وإصدار قانون لمناهضة العنف الاسري وغيرها من الإجراءات الملحة لوضع حد لماسي النساء في العراق.

وهكذا وعلى نفس المنوال القديم، فان المنهاج الوزاري السياسي لحكومة علي الزيدي ليس فقط يخفي عن الأنظار الطابع الطبقي البرجوازي لحكومته بادعاءات سياسية مخادعة مثل "حكومة وطنية" تخدم "الشعب العراقي"، بل يخفي أيضا عن الأنظار جملة من الإصلاحات السياسية الممكنة حتى في إطار الرأسمالية والنظام السياسي البرجوازي منها:

انهاء النظام السياسي القومي والطائفي المحاصصاتي الحالي في البلاد، انهاء هيمنة الامبريالية للنظام الأمريكي والإيراني على مسارات الحياة السياسية في العراق، وضع حد قاطع للفساد، "فصل الدين عن الدولة والنظام التعليمي"، الغاء جميع القوانين المناوئة للمرأة في قوانين البلاد، سن قانون أساسي يضمن حريات ومساواة المرأة، الغاء "مدونة الاحكام الجعفرية" التي تقمع المرأة وتسلب حقوقها وتفتح الأبواب على تزويج الصغيرات من عمر 9 سنوات. هذا بالإضافة الى إصلاحات سياسية أخرى مثل الحرية السياسية بدون أي قيد او شرط، حرية التنظيم والاضراب والتظاهر، انتخاب القضاة والحكام والموظفين المكلفين بإدارة المحافظات والأقاليم والغاء جميع الميليشيات وغيرها من الإجراءات.

فان حكومة علي الزيدي لا ترى نفسها مسؤولة في برنامجها الوزاري التطرق الى معاقبة من ارتكبوا المجازر بحق المنتفضين، ولا عن ذكر الغاء الدعوات الكيدية بالضد من المنتفضين في الناصرية وغيرها من المدن. هذا، ولا تشير بكلمة الى تحمل مسؤوليتها في كشف من أقدموا على وخططوا لارتكاب جريمة اغتيال الرفيقة العزيزة (ينار محمد)، رئيسة منظمة حرية المرأة، وعضوة اللجنة المركزية لمنظمة البديل الشيوعي، والتي بات اسمها مقرونا بنضال نساء العراق من اجل التحرر ونيل حقوقهن وحرياتهن خلال 23 سنة الماضية، كما ولا ترى هذه الحكومة نفسها مسؤولة عن القضاء على جرائم قتل النساء وإصدار قانون لمناهضة العنف الاسري وغيرها من الإجراءات الملحة لوضع حد لماسي النساء في العراق.

لا شك، ان مسار الصراع الطبقي في العراق وكفة ميزان القوى الطبقي هما بشكل الان بحيث ان تحقيق تلك الاصلاحات السياسية باتت مرهونة بحضور الطبقة العاملة السياسي كقوة طبقية منظمة ومستقلة سياسيا، وفي التحليل الأخير بثورة سياسية واجتماعية تقوم بها هذه الطبقة وجماهير الشغيلة والتحررين وببناء نظام سياسي في خضمها مبني على الإرادة السياسية المستقلة لهذه الطبقة والجماهير المنظمة في مجالسها الجماهيرية الثورية.

وهكذا، فان البرنامج الحكومي لـ علي الزيدي، ليس سوى الابقاء على المسارات الاقتصادية والسياسية القائمة في البلاد، لا بل تشديدها وتعميق تناقضاتها وتشديد قبضة المنظومة السائدة على حياة الجماهير وابقائها كرهينة لها.

ان ظروف الحرب الاجرامية لأمريكا وإسرائيل على أيران والصراعات الحادة الإقليمية الحامية باتت عائقا رئيسيا بوجه تطور الصراع الطبقي في المنطقة وفي العراق أيضا، غير ان نفس هذه الأوضاع التي تبدو على السطح وكأنها نهاية لدور المجتمع والصراع الطبقي ليست سوى ظواهر مخادعة لا تعكس الواقع وتنامي تناقضات الوضع القائم وشحذ القوى الثورية في اطارها.

ان المهمة الأساسية بالنسبة للحركة الشيوعية ومنظمة البديل الشيوعي هو المضي قدما في بناء حركة عمالية مقتدرة وحركة بروليتارية شيوعية منظمة ومسلحة بأفق سياسي وفكري ماركسي ورواية نضال شيوعي اممي.

وفي هذا المسار فان شن النضال السياسي العملي وتنظيم التحريض السياسي والتدخل السياسي الفعال بالارتباط مع الحركة العمالية ونضال النساء العاملات والمضطهدات والشبيبة العاملة والتحررية والطلبة لفرض مطالبها على النظام والحكومات يشكل مهام سياسية آنية لمنظمة البديل الشيوعي في العراق.

ان القوى البرجوازية الحاكمة القومية والاسلامية تربطها مصالح مشتركة وان حكومة علي الزيدي تمثل مصالح هؤلاء، وفي هذا الاصطفاف الطبقي المتشدد، ليس هناك خيار امامنا سوى تنظيم النضال الموحد للطبقة العاملة والنساء والشبيبة على أساس مصالح طبقية اشتراكية واممية مستقلة متحررة من اي افق قومي، ديني، طائفي وعنصري وجنسي.

17 أيار 2026

ثورة ينار محمد من اجل تحرر المرأة
وبناء عالم خال من الاضطهاد، ستبقى مستمرة!

بيان منظمة البديل الشيوعي في العراق حول حياة ونضال القائدة الشيوعية ينار محمد، رمز النضال النسوي التحرري

أية نجمة ساطعة غابت عن سماء كوكبنا، واية انسانة عظيمة رحلت عنا؟ واية مناضلة شيوعية ثورية شامخة متصدية لقلعة استعباد المرأة والرجعية، فقدنا؟

انها الرفيقة العزيزة على قلوب الملايين من النساء والشيوعيين والتحررين في جميع انحاء العالم؛ ينار حسن محمد، رئيسة منظمة حرية المرأة في العراق ومن مؤسسيها، وعضوة اللجنة المركزية لمنظمة البديل الشيوعي في العراق ومن مؤسسيها، والتي طالتها ايادي الغدر والاجرام واغتيلت في منزلها ببغداد، عاصمة العراق، على ايدي إرهابيين مجرمين في الساعة التاسعة صباحا يوم الاثنين (2 آذار/ مارس 2026).

نكتب هذه السطور وقلوبنا تَدمي والحزن والأسى يموجان في اعماقنا، ولكن حزمنا وارادتنا الراسخة على مواصلة طريق نضال ينار يتعاظم كل لحظة، نتقدم بخالص مواساتنا للعزيز شريك حياتها والعزيز المحبوب ابنها، ووالدها القدير، واخواتها واخوانها وجميع افراد عائلتها واصدقائها.

كما ونتقدم بخالص مواساتنا لزميلاتها وزملائها في (منظمة حرية المرأة في العراق) وجميع رفيقاتها ورفاقها في منظمة البديل الشيوعي وجميع الناشطات النسويات التحرريات والشيوعيين والتحررين ومحبي الإنسانية في العراق والمنطقة والعالم.

آخر سطور كتبتها الرفيقة ينار في الدفاع عن النساء، حسب قيادة منظمة حرية المرأة في العراق، كانت مسودة بيان انتهت من كتابتها، الساعة التاسعة مساءً بتوقيت العراق يوم الاحد (1 آذار 2026)، أي 12 ساعة قبل اغتيالها بأيدي المجرمين الإرهابيين، ادناه عنوانها والمقطع الأول والكلمات الأخيرة من المسودة:

«البيان الختامي للمؤتمر العشرين لشبكة مكافحة الاتجار بالمرأة في العراق
تحت شعار المطالبة بمحاكمة الدواعش عن جرائم السبي والاغتصاب والاستعباد الجنسي للنساء

ما بين نقل الآلاف من السجناء الداعشيين من سجون قسد الى العراق من الحدود الغربية، وبين قرع طبول الحرب والتهديد الأمريكي المستهتر بالقصف واسقاط نظام الجمهورية الإسلامية الإيرانية خلف الحدود الشرقية، عزمنا في شبكة مكافحة الإتّجار بالمرأة في العراق ان نجتمع ونخاطب معضلة آنيةٍ تخص شريحة واسعة من النساء اللواتي إنتُهِكَت كرامتهن وأجسادهن من قبل الدواعش الذين تتم محاكمتهم في العراق عن الإرهاب وعن انتمائهم لتنظيم داعش، دون أن يتم أي تطرّق لجرائمهم المُمَنهجة ضد النساء، وبما هو أشبه بجرائم حرب او إبادة جماعية للمجتمع الأيزيدي والتركماني والشبكي الشيعيان وضد أقليات أخرى.

..... شبكة مكافحة الإتجار بالمرأة في العراق لجنة تنظيم المؤتمر العشرين 01-03-2026»

وفيما يلي ترجمة من اللغة الإنكليزية لآخر سطورها ضمن نشاطها الشيوعي داخل منظمة البديل الشيوعي في العراق ترد من خلالها على طلب ابداء رأيها بشأن مسودة بيان هذه المنظمة حول الحرب الحالية لأمريكا وإسرائيل على إيران، تم إصدار البيان لاحقا في نفس الليلة:

21:27 01/03/2026 ينار محمد: سأقوم بقراءته بعد قليل يا مؤيد.

22:33، 01/03/2026 ينار محمد: إنه جيد جداً يا مؤيد. اعتذر عن التأخير، فالمكالمات الهاتفية لا تتوقف.

22:43، 01/03/2026 ينار محمد: قد يكون تنقصه الإشارة إلى احتمال تمددها إلى حرب إقليمية.

01:19، 02/03/2026 ينار محمد: مسيرات استهدفت مقرات الكوملة في السليمانية.

وبهذه السطور والكلمات انهت كتاباتها ونشاطاتها.

فتحت ينار حسن محمد عينها على العالم في مدينة بغداد عام 1960 واكملت في مدارسها دراستها الابتدائية والثانوية والإعدادية. تخرجت من جامعة بغداد عام 1984 حاملة شهادة بكالوريوس في الهندسة المعمارية، كما حصلت من نفس الجامعة على درجة ماجستير في الهندسة المعمارية سنه 1993. قامت بمزاولة مهنتها كمهندسة معمارية في العراق ولبنان وكندا منذ تخرجها وحتى عام 2003 وذلك في ظروف الحرب العراقية الإيرانية وسنوات الحصار الاقتصادي على العراق واثناء سنوات الهجرة في بيروت وتورنتو.

كونها شابة متفوقة في مجال عملها، وتتميز بذكاء خارق في تقييمها للحياة الاجتماعية والسياسية والثقافية وفي تشخيصها لعلائم الذكورية في أدنى تجلياتها وفهمها العملي لمعاناة النساء في ظل هيمنة الذكورية، جعلتها، وقبل ان تتأثر بالسياسة والأفكار السياسية والثقافية الاشتراكية، ان تتبنى نظرية التمرد على الذكورية وان يكون هذا التمرد مقياسها لتقييم التيارات السياسية والفكرية واحزابها وناشطيها وحتى اصدقائها ورفاقها وظل هذا بوصلتها طوال حياتها.

غير انها، ومع انخراطها بالعمل السياسي وتسلحها نظريا بالماركسية وأفكار الحركات النسوية التحررية، أصبحت مناضلة سياسية شيوعية متحزبة تربط دحر الذكورية والنظام الاقتصادي والاجتماعي والسياسي والثقافي الذي يقف خلفها، ويعيد انتاجها، بالنضال السياسي والفكري المنظم ضدها، ليس هذا فحسب، بل وبسرعة استقرت على ان الراديكالية السياسية النسوية التحررية وكذلك الشيوعية، يجب ان تكونا اجتماعية ومرتبطة بالمجتمع وبأعماق الطبقات والفئات الاجتماعية المقهورة وبالنساء المضطهدات على صعيد اجتماعي واسع.

كانت ينار انسانة تقدر الحياة بكل معنى الكلمة، وحديثها مع أي من تتعرف عليه يجعله معجبا بإنسانيتها وبروح الفكاهة والذكاء والفطنة عندها. وهو ما كانت تتميز به وتلمسه ليس في المحادثات اليومية، بل وفي التعامل مع الأمور المعقدة والشائكة والنقاشات السياسية.

لم تتبنْ الرفيقة ينار قط نسوية تحررية معزولة عن التمتع بالحياة والنضال من اجل تحقيق الخلاقية والمهارات الكامنة في الافراد وعن التمتع بالعلاقات الإنسانية الحرة المتساوية بين الافراد من كلا الجنسين، وعلى عكس بعض النسويات، كانت تقف بشدة بالضد من أيا من كان يكره الرجال ككائن بايولوجي او يجرد الذكورية من خصائصها ومحتواها الطبقي والاجتماعي بكونها ظاهرة اقتصادية-اجتماعية وسياسية وثقافية عابرة في تاريخ البشرية.

لقد كانت تناضل وبقوة بوجه كل اشكال التمييز القومي والطائفي والديني او على أساس اللون والعرق والجندر والخ. كان تمكين وتقوية كل معنفة وناجية من سطوة الذكورية والاتجار، بالنسبة لها، مشروع ومهمة نضالية تؤمن العيش المناسب والآمن وتضمن تمتعها بالحياة

وإطلاق طاقتها وخلاقياتها، وهذا ما شكل جوهر استراتيجيتها في تامين الحماية للناجيات والمعنفات. دخلت الرفيقة العزيزة ينار محمد عالم السياسة والنضال الشيوعي والنسوي التحرري المنظم، وهي تحمل هذه الخصائص، وهي تلك الشخصية والمناضلة الشيوعية الثورية وتلك النسوية التحررية الصلدة. وهذا ما لم يكن يفهمه بعمق الا القلائل من رفاقها ورفيقاتها واصدقائها رغم ان معظمهم قد أدركوا أهمية نضالها وكانوا يكنون تقديرا واحتراما كبيرين لها ولنضالها ومكانتها وشخصيتها الكارزماتية وسياساتها ونظريتها التحررية الإنسانية في النضال النسوي التحرري.

ففي جميع محطات النضالات الشيوعية داخل الحركة الشيوعية، لم تتخل الرفيقة ينار لحظة عن أهمية التحزب الشيوعي وأهمية ربط قضية تحرر المرأة والنضال من اجله بالخلاص من مجمل النظام الاقتصادي والاجتماعي الرأسمالي القائم، وفي مجمل المنعطفات والانشقاقات التي شهدتها الحركة الشيوعية الراديكالية خلال العقود الثلاثة الماضية، كانت شخصية مهمة ومؤثرة وتحسم الأمور لنفسها بشكل دقيق ومدروس وفق قناعاتها السياسية والفكرية الراسخة تلك.

تأثرت الرفيقة ينار منذ الصغر بأجواء اليسار من خلال أوساط عائلتها وأهلها وذلك وفقا لتقاليد النشاط السياسي والفكري العام للحزب الشيوعي العراقي آنذاك. غير ان حياتها السياسية المنظمة قد بدأت في كندا اثناء عقد الكونفرانس العام لتنظيمات كندا للحزب الشيوعي العمالي العراقي في أواخر التسعينيات من القرن الماضي، وسبق ذلك بفترة اطلاع الرفيقة ينار هناك على نشاط تنظيمات الحزب الشيوعي العمالي العراقي والاختلاط في اجوائهم وإقامة علاقات صداقة وحضور احتفالات ونشاطات هذه التنظيمات.

رأت الرفيقة ينار في التقليد السياسي واطروحات الرفيق منصور حكمت وهي في كندا وقبل انضمامها الحزبي، تطابقا مع نمط انتقادها الخاص الراديكالي للذكورية ودفاعها عن حرية المرأة ومساواتها، ورات فيها تطويرا لمقولات ومفاهيم كانت قد تبنتها بشكل غير واضح المعالم من أوساط التيارات الاشتراكية العالمية والمحلية في مجال النقد الاشتراكي والنضال من اجل الحريات والحقوق السياسية والمدنية وغيرها.

تبنت وبسرعة النقد الراديكالي المتضمن في هذه الاطروحات بوجه تيارات الإسلام السياسي واحزابها وسلطاتها، ودفاعها الراديكالي عن تحرر المرأة وعن العلمانية، وتبنت طرح شعار فصل الدين والقومية عن الدولة والتربية والتعليم، ونقدها للسياسات الامبريالية الامريكية واستراتيجيتها وحروبها الاستعبادية، كما وتبنت المفاهيم الرئيسية الاشتراكية في التأكيد على الغاء العمل المأجور وعلاقات الملكية الرأسمالية والموقف الراديكالي من الحرب الأمريكية على العراق.

دخلت الرفيقة ينار محمد ميدان السياسة والنضال الحزبي المنظم في كندا وهي تحمل هذه الآفاق الاشتراكية والنسوية التحررية، وتناضل بالضد من الحصار الاقتصادي الامريكي المفروض على العراق، والحملة الايمانية للنظام البعثي الفاشي بالضد من النساء. دخلت هذا الميدان وسط عالم بات، وبعد فترة قصيرة، يمر بعواصف سياسية وعسكرية ذات ابعاد عالمية المتمثلة بنقل آثار إرهاب

تيارات الإسلام السياسي الى قلب العالم الغربي، و «الحرب على الإرهاب» للإمبريالية الأمريكية.

ينار، دخلت ميدان السياسة في كندا وسط هذه العواصف العالمية، وبدأت تناضل بالضد من كلا القوتين: بالضد من الامبريالية الامريكية وحربها على العراق واحتلالها لها، وبالضد من تيارات الإسلام السياسي، وفوق كل شيء بالضد من معاداتهما للمرأة وامر تحررها ومساواتها، الأولى عبر تحطيم البنيان المدني للمجتمعات وفرض الحصار الاقتصادي ودعم القوى الرجعية الدينية والقومية والطائفية والعشائرية المناهضة للمرأة على نمط ما فعلتها امريكا في أفغانستان، والثانية عن طريق القمع والإرهاب المباشر واستعباد المرأة الصارخ.

وهكذا دخلت ينار عالم السياسة وهي تناضل من خلال الاحتجاجات والتظاهرات وتستخدم مهاراتها الشخصية في القاء الخطابات، ولباقتها الرائعة في التعبير على صعيد الاعلام، باللغتين العربية والإنكليزية، لفضح الماهية الرجعية لحرب أمريكا على العراق وإرهاب الإسلام السياسي، وسرعان ما اكتسبت شهرة على مستوى محدود في كندا وأمريكا. كما وأسست قبل الحرب على العراق عام 2003، بفترة، مع ناشطات في كندا، لجنة (الدفاع عن حقوق المرأة العراقية)، حيث أصدرت ضمن احدى نشاطاتها، بمناسبة اعتداءات حماية احمد الجلبي في تورنتو على احدى الناشطات، بيانا باسم اللجنة في 14-10-2002 اكدت فيه على مناهضتها لسياسة أمريكا في الحرب على العراق واختمت البيان بعبارة «يسقط العميل الأمريكي والسياسات الأمريكية الإجرامية تجاه العراق ... يستحقن النساء في العراق مستقبلا أفضل من هذا بكثير ... مستقبل السلام والحريات والمساواة الكاملة بين المرأة والرجل.» كما وسبقت هذه الخاتمة مناهضتها في البيان لما ارتكبه «النظام البعثي المجرم» من عمليات قتل النساء التي راحت ضحيتها مائتان وخمسون امرأة عراقية في الحملة الإيمانية التي أطلقها النظام عام 1996.

غير ان ظهور ينار محمد داخل المجتمع في العراق، وعلى المستوى العالمي يبدأ بعد تأسيسها لـ (منظمة حرية المرأة في العراق) في بغداد حزيران 2003 مع عدد آخر من الناشطات النسويات أي بعد شهرين من سقوط النظام البعثي الفاشي، وفي خضم أجواء الحرب والاحتلال الامبريالي الأمريكي، الاجرامي، ووسط آفاق مجهولة ومخاطر نشوب عواصف مهلكة قد تعصف بالمجتمع العراقي من كل الجهات وعلى مختلف الصعد، تلك العواصف التي تجسدت فيما بعد في؛ المجازر الجماعية، والحرب الطائفية والقتل على الهوية، عملية دمار البنيان المدني للمجتمع، التفجيرات الإرهابية وصعود الميليشيات وتقوية مختلف القوى الرجعية في المجتمع المناهضة للمرأة من القوى العشائرية الى المؤسسات الدينية، وبالتالي وقوع المرأة تحت براثن اشد حقبة تاريخية قمعية وكارثية في تاريخ العراق الحديث.

لم تمر سوى ستة أشهر على تأسيس المنظمة حتى "استلمت ينار محمد رسالة عبر الإيميل في مساء 31 كانون الأول من جماعة إسلامية تدعى (جيش الصحابة). كان عنوان الرسالة: قتل ينار محمد خلال بضعة أيام.» منذ ذلك الوقت، ولحد لحظة اغتيالها، لم تتوقف مختلف اشكال التهديدات بالقتل خلال ثلاث وعشرون سنة من نضالها المستميت في خضم جميع ما مر به العراق من ماسي ومجازر ودمار، كما ولم تتوقف هذه التهديدات حتى أيام انتفاضة أكتوبر 2019، أيام تراجع الإسلام السياسي امام الحراك الجماهيري في العراق، هذا بالإضافة الى مختلف اشكال الضغط والتهديدات والدعاوى الكيدية.

كما وان الحملات الإعلامية المحرّضة على قتل ينار وناشطات منظمة حرية المرأة والتحريضات لغلق مكاتب هذه المنظمة ووسائل اعلامها من «إذاعة المساواة «، و »جريدة المساواة»، بقت مستمرة ولم تتوقف ابدا خلال كل تاريخ نضال ينار محمد ومنظمة حرية المرأة ولحد يومنا هذا. تحريضات كانت مغلفة بأفضح انوع الكذب والتلفيقات السياسية المغرضة تحيكها القوى الميليشية وتيارات الإسلام السياسي وأجهزتها الاستخبارية الاجرامية من مختلف الأصناف.

ليسوا قليلين أولئك الذين التحقوا بركب هذه القوى المجرمة وتحريضاتها الهادفة الى اغتيال الرفيقة ينار من بين صفوف من أطلقوا على أنفسهم كذبا وخداعا يساريين، ولكنهم من حيث الأصل والفصل من فصيلة حثالة السياسيين الذكوريين ذوي النزعات السياسية والثقافية الذكورية الاسلامية – القومية والطائفية المتحجرة ومن أوساط القوميين الشوفينين . لقد قامت هذه المجموعات أيضا بشن حملات من خلال شبكات التواصل الاجتماعي على الرفيقة ينار ومنظمة حرية المرأة ومنظمة البديل الشيوعي بشكل متواصل الى حد نشر صور وتفاصيل أسماء والتي ساهمت بمجملها هي أيضا في تعبئة الأجواء لاغتيالها.

ان تاريخ نضال الرفيقة العزيزة ينار ومنظمة حرية المرأة في الدفاع عن حقوق وحريات المرأة حافل بالتضحيات والإنجازات، بدءا من تنظيم وتأسيس المنظمة وادارتها الصعبة، وإصدار "جريدة المساواة» في نيسان 2004، و »إذاعة المساواة» خلال السنوات الأولى من تأسيس المنظمة. يضاف الى كل ذلك انشاء فروع المنظمة في المحافظات وتأسيس وإدارة دور الايواء للمعنفات والناجيات من الاتجار بالمرأة، والمشاركة الفعالة في التظاهرات والمسيرات وتنظيم الوقفات وفي المساهمة في تنظيم المناسبات النسوية والعمالية والاشتراكية العالمية ولعب دور فعال فيها.

بقت ينار تناضل بحزم في ميدان النضال الحقوقي من تنظيم مختلف الحملات النضالية لإنهاء القوانين المعادية للمرأة في النظام القضائي في العراق الى التصدي لمساعي الأحزاب الحاكمة من تيارات الإسلام السياسي الشيعي لسن قوانين جديدة طائفية مناهضة للمرأة وتجريد نساء العراق مما اكتسبن تاريخيا من حقوق وحريات.

ان محطات نضالات ينار ومنظمة حرية المرأة في هذا الميدان متعددة وتبدأ من مواجهتها لقرار137 لـ «مجلس الحكم الانتقالي» الذي كان مسعاً لفرض « قانون الاحوال الجعفري» وذلك في أواخر عام 2003، وفي هذا السياق «أقامت ينار محمد ندوة ضد قرار 137 تحت عنوان (لا لعبودية النساء في العراق) في 29 من كانون الثاني 2004. كما وشاركت في مظاهرة نسوية حيث ألقت خطاباً حول ضرورة إنهاء عهد قمع النساء بواسطة اللجوء الى نضال الحركة النسوية المدعية بالمساواة. تمّ بث الخطاب في جميع الأقنية التلفزيونية المحلية في مساء اليوم نفسه وبعض القنوات العالمية.» وعلى أثرها جاءت أولى رسائل التهديد بقتلها.
كما وناضلت الرفيقة ينار بوجه الحملات الأخرى لسن القانون الجعفري في السنوات اللاحقة عام 2014 وعام 2024 وبادرت هي ومنظمة حرية المرأة مع جمع من الناشطات والمحاميين بتأسيس تحالف 188 بوجه

(تعديل قانون الأحوال الشخصية 188 لعام 1959) وذلك في شهر تموز 2024. كما وناضلت بقوة بالضد من تمرير «مدونة الاحكام الجعفرية» في البرلمان في شهر أب عام 2025 إثر عقد مساومة مشينة بين كتل الأحزاب القومية العربية والكوردية البرلمانية مع أحزاب تيارات الإسلام السياسي الشيعي لإمرار هذه المدونة الرجعية المناهضة لحقوق النساء والتي تفتح الأبواب على جريمة تزويج القاصرات.

كما وان ينار ناضلت باستمرار في مجال النضال السياسي من اجل تحقيق الحرية السياسية والحقوق والحريات المدنية وحق المواطنة المتساوية، ومن اجل فصل الدين والقومية عن الدولة والنظام التعليمي، وبوجه الفساد وسطوة الميلشيات والقوى العشائرية وهيمنة المرجعيات الدينية المناهضة للمرأة وحقوق الأطفال.

لقد انضمت الرفيقة ينار، ضمن نضالها الحزبي لفترة معينة الى مشروع «مؤتمر حرية العراق» وهي كانت من الموقعين على تأسيسه بمبادرة من الحزب الشيوعي العمالي العراقي عام 2004. غير انها انسحبت من هذا المؤتمر في وقت، الى حد ما، مبكر، بعد ان رأت تضاد التطورات السلبية التي شهدها هذا المشروع مع الأهداف الشيوعية والنسوية التحررية التي كانت الرفيقة ينار متمسكة بها.

ان التحدي الأكبر في نشاط الرفيقة ينار محمد كان نضالها من اجل انقاذ المعنفات والمهددات بالقتل وتلك الشابات الواقعات في براثن شبكة الاتجار بالنساء. بالرغم من كل تعقيداتها ومشقات ادارتها وتحديات الحصول على تمويلها والمخاطر والتهديدات بالقتل التي واجهتها من قبل الميليشيات والعصابات والمافيات من كل شاكلة ولون، ينار، بإرادتها الصلبة وبمساعدة العمل المضني من قبل الناشطات والناشطين في منظمة حرية المرأة وعدد من رفاقها من الكوادر الشيوعية، استطاعت إنجازها وانقاذ حوالي 1400 شابة من مخاطر الموت والضياع والتشرد.
كانت الرفيقة ينار تولي اهتماما خاصا بالارتقاء الفكري والسياسي للناشطات والناجيات، ولهذا استمرت طوال سنوات بفتح وادامة عمل مدارس نسوية تحررية ومدارس لتعليم الماركسية. وكان لهذه المدارس ثمارا جيدة حيث تسلحت عدد من الناشطات النسويات بالنظرة المادية التاريخية لفهم قضية اضطهاد المرأة وتحررها حيث ساعد ذلك على انجاز مهامهم النسوية بشكل كفوء.

ينار محمد، كانت مناضلة قيادية شيوعية ثورية، ناضلت مع المعطلين عن العمل ضمن صفوف "اتحاد العاطلين في العراق» وتظاهراته ووقفاته المستمرة امام الإدارة المؤقتة للسلطات الامريكية صيف عام 2003 في بغداد، ومنذ تلك الأيام لم تنفصل نشاطات ينار عن دعمها لنضالات العمال في مختلف القطاعات وبالأخص نضالات عمال «قطاع الصناعة» وتظاهراتهم ومؤتمراتهم بوجه الخصخصة وإعادة هيكلة الشركات وتسريح العمال.

كما وناضلت بقوة والى أخر لحظة من حياتها في الدفاع عن (اتحاد المجالس والنقابات العمالية في العراق) ورئيسه السابق فلاح علوان، وقدمت كل ما تستطيع من تسهيلات لتطوير عمل ونضال هذا الاتحاد، كما واتخذت موقفا داعما لهذا الاتحاد العمالي ذو استراتيجية -سياسة عمالية اشتراكية، ووقفت بوجه الانشقاقات التي حدثت في صفوفه خلال الاعوام 2004-2007 وظلت تساعد هذا الاتحاد على الدوام بكل الوسائل الممكنة في تنظيم الحملات والمؤتمرات وعقد الندوات المشتركة معه.
لقد سعت الرفيقة ينار على الدوام كي تتطور الحركة العمالية وهذا الاتحاد ذو التوجه الاشتراكي، وان تتحول قضية المرأة وامر تحررها الى مهمة أساسية من مهام الحركة العمالية بما فيها النقابات والاتحادات العمالية. وكل ذلك انطلاقا من قناعاتها الراسخة بان قضية تحرر المرأة والتحرر من النظام الطبقي امران متلازمان لا ينفصلان عن بعضهما البعض.

لقد شاركت ينار في جميع محطات النضال الاجتماعي من اجل توفير الخدمات العامة الصحية والتعليمية والنضالات بالضد من الخصخصة والسياسات النيو اليبرالية للنظام البرجوازي القومي والإسلامي الحاكم، وبالضد من الفساد المالي والإداري ونهب ثروات المجتمع. كما ودعمت نضالات الجماهير من اجل تحقيق المطالب الاقتصادية للعمال والمعطلين عن العمل والعمال الاجراء والاحتجاجات العمالية خلال 23 سنة.

كانت الرفيقة ينار تدعم بقوة الحركات الاحتجاجية للشبيبة والكادحين والمعطلين عن العمل وتظاهراتهم وفي جميع محطاتها بدءً من عام 2011 و2015 و2017 و2018 الى انتفاضة أكتوبر لعام 2019. دعمت ينار هذه الاحتجاجات وشاركت مع منظمة حرية المرأة فيها بكل قوة وألقت كلمات وخطابات في قسم منها مدافعة عن مطالب الجماهير المحتجة وكذلك، وبالأخص، مسالة حقوق وحريات المرأة ومساواتها وتناضل من اجل ان تتبنى هذه الحركات الاحتجاجية سياسات تحررية تجاه قضية المرأة.

غير ان مشاركتها الأكثر أهمية كانت في انتفاضة أكتوبر. فقد ساهمت الرفيقة ينار قبل انطلاق الانتفاضة بيومين وكعضوة اللجنة المركزية لمنظمة البديل الشيوعي في العراق، التي تأسست قبل هذه الانتفاضة بحوالي سنة وشهرين، في اصدار بيان لهذه المنظمة التي اكدت فيه على دفاعها عن الهبة الجماهيرية الثورية المرتقبة، كما وتبنت اللائحة السياسية لهذه المنظمة تجاه الانتفاضة وشعارها « كل السلطة للجماهير المنتفضة « ووثيقتها «الخطوط العامة للمجالس» ودافعت عنها بقوة.

هذا، وشاركت شخصيا في انتفاضة أكتوبر لفترة، كما والقت كلمات في الندوات المفتوحة الجماهيرية التي كانت تنظم من قبل أعضاء منظمة البديل الشيوعي وأعضاء لجنتها المركزية وكوادرها في ساحة التحرير ببغداد مساء كل يوم وتحت خيمة مكتوبة عليها شعار «كل السلطة للجماهير المنتفضة». وساهمت في اصدار نشرة «نساء الانتفاضة» كمشروع مشترك بين منظمة البديل الشيوعي ومنظمة حرية المرأة، والكتابة لها وخاصة لأعدادها الأولى.

بالرغم من فتح الابواب امام مشاركة قطاعات واسعة من النساء في هذه الانتفاضة، بعد ان تراجعت تيارات الإسلام السياسي مؤقتا، ولكن الرفيقة ينار كانت قد أبدت تحفظاتها على عدم إيلاء الشباب وناشطي هذه الانتفاضة بتبني افقا سياسيا تحرريا تجاه قضية المرأة. وكان هذا تشخيصا دقيقا حيث ان أجواء الحماس التي سادت الانتفاضة لم تحجب عن رؤية ينار ذلك النقص في المشاريع السياسية لحركات الشباب التي لم تول تلك الأهمية الضرورية لقضية المرأة وتحررها ومساواتها وحتى لتقوية الانتفاضة وتحقيق أهدافها السياسية للخلاص من النظام القائم.

ان دعم الحركات العمالية والاحتجاجات والنشاطات النسوية والجماهيرية على صعيد بلدان العالم وبالأخص منطقة الشرق الأوسط، كان كذلك يشكل أحد اهم ميادين نشاطات الرفيقة ينار. فقد دافعت بقوة عن ثورتي تونس ومصر والمد الجماهيري الثوري في المنطقة على أثرهما. كما ودافعت عن نضالات جماهير النساء في ايران في التحرر من كابوس قوى النظام الإسلامي الحاكم هناك.

القت الرفيقة ينار اثناء وقفة نظمتها منظمة البديل الشيوعي في العراق ومنظمة حرية المرأة، في ساحة الفردوس ببغداد خلال شهر أيلول 2023 خطابا تضامنيا مؤثرا مع نساء ايران والاحتجاجات الجماهيرية الثورية في ايران كردٍ على مقتل الشابة مهسا (ژينا) اميني. على اثر هذه الوقفة التضامنية باتت الرفيقة ينار ومنظمة حرية المراة تواجه ملاحقات السلطة واقامة الدعاوى الكيدية ضدهما باستمرار بهدف مقاضاتهما واغلاق مكاتب المنظمة وسد الطريق امام نشاطاتها.

ان نضالات الرفيقة ينار من اجل تحرر المرأة وتقدم الحركة الشيوعية، من منظور نسوي تحرري، وماركسي ثوري، وحضورها على الصعيد العالمي في الاعلام، وشبكة الحركات النسوية العالمية ومنظماتها وفي أوساط التيارات والتنظيمات والاحزاب الاشتراكية والنقابات على المستوى العالمي، جعلتها شخصية معروفة عالميا مدافعة عن حقوق المرأة وحرية الانسان. لقد بات معترفا بها في أوساط المنابر العالمية البرجوازية ومؤسساتها ومن ضمنها الأمم المتحدة التي القت فيها خطابا، وهيئة الإذاعة البريطانية التي اختارتها ضمن احدى 100 امرأة قيادية في العالم عام 2018.

لقد حازت الرفيقة ينار على جوائز عالمية عددية: جائزة غروبر لحقوق المرأة عام (2008)، جائزة ثورولف رافتو التذكارية عام (2016)، والجائزة الفرنسية الألمانية لحقوق الإنسان وسيادة القانون عام (2025). هذا، وبمناسبة مرور 20 عاما على احتلال العراق، شاركت الرفيقة ينار في برنامج مع شخصيات يسارية واشتراكية معروفة عالميا ضمن الحركة العالمية لـ «مناهضة الحرب» لتعبر عن رأيها وبالأساس بخصوص الحرب الامريكية على العراق، اذ القت الضوء على ما اوجدتها هذه الحرب من مآسي على الجماهير وخاصة النساء في العراق والمنطقة.

غير ان الدور الأهم والخصيصة الثورية الأساسية للرفيقة ينار، كانت كونها مناضلة شيوعية ثورية بالأساس وظلت تناضل من اجل بناء عالم خال من الطبقات والدولة وكل اشكال القهر والإضطهاد والتمييز، من خلال النضال داخل تيار شيوعي حزبي منظم، وهذا ما لم تتردد فيه رغم كل المصاعب التي واجهتها في حياتها الحزبية على مر ما يقارب من ثلاثة عقود.

ان نضالها من اجل تحرر المرأة وتحقيق حقوقها ومساواتها لم يكن منفصلا عن انتقادها ونضالها للنظام الطبقي الرأسمالي. ان اطروحتها في ان يكون تيار شيوعي منظم ظهيرا للحركة النسوية التحررية ومنظمة حرية المرأة او حتى لنشاطات ونضالات الرفيقة ينار، لم تكن سياسة تكتيكية بالنسبة لها لدعم الحركة النسوية التحررية، انما كانت افقا سياسيا واستراتيجية سياسية شيوعية ونسوية تحررية للرفيقة ينار.

كانت ترى بان الشيوعية التي لا يتم اغناؤها بقضية المرأة وامر تحررها، ليست سوى شيوعية برجوازية ستالينية وميكانيكية، او شيوعية التيارات البرجوازية القومية الراديكالية او الإصلاحية المساومة، ولا علاقة لها بالطبقة العاملة وجماهير النساء المضطهدات. ان خشيتها لم تكن من سيادة النسوية على التيار الشيوعي المنظم الذي كانت تعمل في اطاره، انما ان تكون شيوعية الحزب او المنظمة التي تناضل في اطارها لا تكون متحررة من الذكورية وهيمنة الثقافة الدينية والقومية البطرياركية عليها.

بالرغم من تَرافق نضال الرفيقة ينار الحزبي داخل الحزب الشيوعي العمالي العراقي بعد 2003 بعض الصعوبات الا انها بقت متمسكة بالحزب والنضال داخله. لقد كانت مقتنعة بالنضال الحزبي الداخلي وتتقبل الاختلاف في وجهات النظر وتسعى للمحافظة على وحدة الحزب.

في 6 أيار 2018 واثناء الاجتماع الموسع 33 للجنة المركزية للحزب الشيوعي العمالي العراقي، قدمت الرفيقة ينار استقالتها من عضوية اللجنة المركزية لهذا الحزب، تلتها الاستقالة من عضوية الحزب أيضا بعد عدة أيام، وبهذا انهت نضالها داخل الحزب المذكور الذي طال أكثر من 18عاما.

بعد خروجها من الحزب الشيوعي العمالي العراقي، لم تنخرط في سجالات حزبية جانبية، ولم تتبرأ من نضالها داخل الحزب المذكور، بل اعتبرته جزءً من تاريخها النضالي السياسي الشخصي الحزبي ومحل اعتزازها. وحول الخلافات السياسية داخل الحركة الشيوعية، لم تكن الرفيقة ينار تشجع على الانشغال كثيرا بتلك الخلافات، ولا تدعو الى فتح جبهات صراع تبعد الشيوعيين والنسويين التحررين عن القضايا السياسية الكبرى ومواجهة المخاطر الكبيرة التي تحيط بالنضال النسوي والشيوعي في مجتمع تهيمن عليه مختلف القوى الرجعية. ومن المهم هنا الإشارة الى انه ورغم انتقاداتها لبعض سياسات الرفيق منصور حكمت الا انها بقت تكنّ له تقديرا واحتراما كبيرين وتؤكد على أهمية مكانته وافكاره ونضاله في الحركة الشيوعية في العراق والمنطقة.

لم تتوقف الرفيقة ينار عن الادامة بنضالها الشيوعي المنظم، فبعد استقالتها من الحزب الشيوعي العمالي العراقي بادرت مع جمع من الرفاق الآخرين بتأسيس (منظمة البديل الشيوعي في العراق) وذلك عبر اصدار البيان التأسيسي لهذه المنظمة في 25 تموز 2018.

ان منظمة البديل الشيوعي لم تخل من عوائق امام نضال الرفيقة العزيزة ينار وبالأخص في المراحل الأولية من تأسيس هذه المنظمة والتي كان قد التحق بها جمع من رفاق لم يتخلوا بعد عن ارث الذكورية، والذين تركوا التنظيم بعد فترة وجيزة. أن الرفيقة ينار ظلت ولآخر

بلاغ حول جريمة اغتيال الرفيقة العزيزة ينار محمد

ببالغ الحزن والأسى، وبصدمةٍ تعجز الكلمات عن وصفها، تنعى منظمة حرية المرأة في العراق إلى جماهير التحررية ، وإلى الحركة النسوية والحقوقية في العراق والعالم، رحيل رئيستها ورفيقتها العزيزة ينار محمد، التي اغتيلت صباح اليوم الاثنين الموافق 2026/3/2 في بغداد.
في تمام الساعة التاسعة صباحاً، أقدم مسلحان يستقلان دراجتين ناريتين على إطلاق النار عليها أمام مكان إقامتها، ما أدى إلى إصابتها بجروح خطيرة. ورغم نقلها إلى المستشفى ومحاولات إنقاذ حياتها، فارقت الحياة متأثرة بإصابتها.

لقد كرّست ينار محمد حياتها للدفاع عن النساء المعنّفات والناجيات من العنف والاتجار، وأسهمت في تأسيس وإدارة بيوت آمنة احتضنت مئات النساء الهاربات من القهر والاستغلال. كانت صوتاً نسوياً صريحاً لا يساوم، وموقفاً ثابتاً في مواجهة كل أشكال العنف والتمييز، ولم تتراجع رغم التهديدات المتكررة وحملات التحريض.

إننا في منظمة حرية المرأة في العراق ندين بأشد العبارات هذه الجريمة الإرهابية الجبانة، ونعدّها استهدافاً مباشراً للنضال النسوي وقيم الحرية والمساواة. ونطالب السلطات المعنية بالكشف الفوري عن الجناة والجهات التي تقف خلفهم، وضمان محاسبتهم وفق القانون، ووضع حدٍ للإفلات من العقاب الذي يهدد المدافعات عن حقوق الإنسان في العراق.

إن رحيل ينار محمد خسارة فادحة للحركة النسوية، لكن إرثها النضالي سيبقى حيّاً في كل امرأة استعادت حياتها بفضل دعمها، وفي كل موقف رافض للعنف والتمييز. إننا نعاهدها أن تستمر بيوت الأمان مفتوحة، وأن يبقى صوت المنظمة عالياً دفاعاً عن النساء وحقهن في الحياة الكريمة الآمنة.

منظمة حرية المرأة في العراق
2026/3/2

لحظة من حياتها متمسكة بمنظمة البديل الشيوعي في العراق بقوة وتنظر اليها كأداة مؤثرة بأيديها في نضالها لتحقيق آمالها وأهدافها الشيوعية والنسوية التحررية وتكن لها تقديرا كبيرا وتعتبرها مكسبا مهما في الحركة الشيوعية.

وفي هذا السياق من الضروري الإشارة الى انه وقبل الأيام الأخيرة من رحيلها بقت تشجع الناشطات في منظمة حرية المرأة على التمسك بمنظمة البديل الشيوعي والانضمام اليها لكونها أداة شيوعية ثورية مهمة لتقويتهن وتقوية نضالهن النسوي التحرري. لقد أشادت بدور الخط السياسي لمنظمة البديل الشيوعي في تقوية رفيقة ينار لنفسها من الناحية السياسية واشادت بها كمثال لتشجيع الناشطات للانضمام اليها والعمل السياسي في اطارها.

لقد رحلت عنّا الرفيقة العزيزة ينار، الا انها تركت لنا ارثا نضاليا ثوريا عظيما بعملها المستميت من اجل بناء حركة شيوعية قوية ومقتدرة متحزبة ومكافحة من اجل بناء عالم تعمه الحرية والمساواة، وحركة نسوية تحررية عظيمة تحرر النساء من الاستعباد المفروض عليهن، حركة تكون في نفس الوقت الذي تتقوى بالشيوعية، تقوي هي كذلك الحركة الشيوعية وتتوجها بهذا العمق النسوي الذي حرمته منها التيارات الشيوعية للطبقات غير البروليتارية.

ان رحيل الرفيقة العزيزة ينار خسارة كبيرة في صفوف الحركة الشيوعية والتحررية والنسوية في العراق والمنطقة، خسارة لا تعوض، خسارة حركة اجتماعية وفكرية تحررية كبيرة بأسرها وليست خسارة تنظيمها الشيوعي الخاص ولا خسارة منظمتها النسوية الخاصة بها فقط. ان ينار محمد ايقونة نضال هذه الحركة الاجتماعية العظيمة بمجملها وستبقى ارثا وتقليدا ثوريا في هذه الحركة وستبقى خالدة في التاريخ بوصفها هذا.

نحن في منظمة البديل الشيوعي نبقى نعتز برفيقتنا العزيزة ينار وبرايتها التحررية وارثها النضالي العظيم، وفي الوقت الذي نعبر عن اسفنا وحزننا الشديدين لفقداننا لرفيقتنا القيادية العظيمة العزيزة ينار محمد، نعتز جميعنا ومن أعماق قلوبنا باننا كنا رفاق طريق نضالها على الدوام وبالأخص بعض رفاقنا الذين بقوا بثبات رفاق نضالها الدؤوب أكثر من عقدين من الزمن.

لتعش ذكرى الرفيقة المناضلة العظيمة ينار محمد الى الابد
الخزي والعار لقتلة ينار محمد؛ الشيوعية الثورية وايقونة النضال النسوي التحرري

ثورة ينار محمد من اجل تحرر المرأة وبناء عالم خال من الاضطهاد، ستبقى مستمرة!

عاشت الشيوعية، عاش تحرر المرأة
منظمة البديل الشيوعي في العراق
8 آذار (مارس) 2026

العزيزة ينار!

اليوم هو يوم نضال المرأة العالمي!

مؤيد احمد

رفيقتي العزيزة ينار! رفيقتي في النضال الدؤوب عبر جميع المحطات والمنعطفات طوال ما يقارب من ثلاثة عقود.

افتقدك يا رفيقتي العزيزة ينار، رفيقة وصديقة ومحبوبة الملايين من النساء والمحرومين والمضطهدين. ما زال رنين كلماتك الاخيرة في آذاني، ووقعه على مجمل كياني، وتدفقات الحزن تموج في اعماقي، رنين تلك الكلمات التي قلت "مؤيد، هل خلص الاجتماع؟ انقطعت عن دقائقه الاخيرة". قلت نعم، وبدأنا نتحدث عن الحرب والاوضاع وقضية النساء وحركتنا والظروف الخطيرة التي تواجه مراسيم الثامن من آذار هذا العام. وكل هذا في الساعات الأخيرة من الليلة الاولى لبدء الحرب الامريكية الإسرائيلية الاجرامية الحالية على إيران.

كنت متطلعة لاستقبال الثامن من آذار هذا العام في ظروف هذه الحرب الاستعبادية، ولكن مع الأسف الشديد طالتك ايادي المجرمين الإرهابيين الجبناء واغتالوك. هؤلاء الاوغاد بين صفوف اعداءك، اعداء النساء والحرية والشيوعية، وهم كثيرون من تيارات الاسلام السياسي الشيعي وميليشياتها الى تيارات الاسلام السياسي السني بدواعشها المجرمين وارهابيها الاخرين، من الفاشيين القوميين الذكوريين الى القوى الامبريالية الاجرامية.. والقائمة تطول.

رفيقتي العزيزة ينار، ليس لدي شيئا اقوله في الثامن من آذار هذا العام سوى ادامة طريق نضالك بكل حزم وثبات. سأبقى مخلصا لك واعتز بك من الصميم اذ لم نكن نستطع ابدا ان نديم نضالنا الشيوعي والنسوي التحرري بهذا الزخم والمستوى بدونك وبدون مساهماتك العظيمة. انت لم تكوني فقط قيادية نسوية تحررية شامخة، بل شيوعية ثورية راسخة ومبدئية وأحد اهم اركان الحركة الشيوعية المعاصرة في العراق.

ليس لدي شيء أقوله سوى التعبير عن أخلص الوفاء لك بإدامة طريق نضالك وثورتك على مجمل بنيان النظام الطبقي الرأسمالي الجائر وجميع قواه السياسية والفكرية والثقافية الرجعية، وسوى النضال بنفس الحزم والاقتدار والمبدئية التي كنت تتسمين بها في النضال من اجل قلع جذور استعباد المرأة والظفر بتحررها ومن اجل ثورة شيوعية للقضاء على جميع اشكال الاضطهاد، والقمع والحروب والإرهاب.

اطمئني يا رفيقتي العزيزة ينار، باننا سنديم بكل اعتزاز بثورتك من اجل تحرر المرأة ونيل حقوقها ومساواتها، ومن اجل عالم خال من الطبقات والاضطهاد.

ان اعداءك هم اعداء حركتنا الشيوعية والنسوية التحررية الصامدة، ونحن في اتون حرب ضارية معهم. وسنبذل جل جهودنا لكشف من أقدم على ارتكاب جريمة اغتيالك والجهات التي وقفت وراء هذا الاجرام الوحشي.

لتعش ذكرى الرفيقة المناضلة العظيمة ينار محمد الى الابد

عاش الثامن من آذار يوم نضال المرأة العالمي
٨ آذار (مارس) ٢٠٢٦

بلاغ حول جريمة اغتيال الرفيقة العزيزة ينار محمد

ببالغ الحزن والأسى والألم الشديد نعلن عن رحيل رفيقتنا العزيزة ينار محمد رئيس منظمة حرية المرأة في العراق وعضو اللجنة المركزية لمنظمة البديل الشيوعي.

لقد أقدم مجرمان ارهابيان يستقلان دراجات نارية في الساعة التاسعة بتوقيت العراق صباح اليوم الاثنين الموافق (2026/3/2) بإطلاق النار على الرفيقة ينار محمد في مكان اقامتها في بغداد فأصابوها بإصابات بالغة، وبعد وقت قصير من وصولها الى المستشفى ومع شديد الأسف فارقت الحياة.

نحن في الوقت الذي ندين باشد عبارات الإدانة هذه الجريمة الإرهابية الوحشية بحق المناضلة العظيمة من اجل قضية المرأة وتحررها ومساواتها والمناضلة الشيوعية الحازمة والمثابرة من اجل تحرر الانسان، نحمل الحكومة مسؤولية الكشف عن الجناة وتقديمهم للمحاكم.

ان ذكرى الرفيقة ينار محمد ستبقى شعلة مضيئة لنا في النضال من اجل تحرر المرأة والنضال الشيوعي من اجل عالم خال من كل اشكال الظلم والتمييز والاضطهاد.

سنوافيكم لاحقا ببيان عن تفاصيل حياة ونضال الرفيقة العزيزة ينار محمد وسنعلن عن موعد إقامة مراسيم إحياء ذكرى رفيقتنا ينار في العراق وفي بلدان الخارج.

اللجنة المركزية لمنظمة البديل الشيوعي في العراق

2026/3/2

بيان استنكار وإدانة

تنعى اتحاد المجالس والنقابات العمالية في العراق فقيدتها المغدورة ينار محمد، رئيسة منظمة حرية المرأة في العراق، التي تم اغتيالها اليوم الاثنين الموافق 2026/3/2 أمام منزلها في العاصمة بغداد.

إننا في اتحاد المجالس والنقابات العمالية في العراق ندين بأشد العبارات هذه الجريمة النكراء التي استهدفت صوتاً حراً ومدافعاً صلباً عن حقوق النساء والعمال والمهمشين. لقد كرّست الفقيدة حياتها للنضال من أجل العدالة الاجتماعية والمساواة وكرامة الإنسان، وكان حضورها الوطني والإنساني مصدر إلهام لكل المدافعين عن الحقوق والحريات.

إن استهداف الشخصيات المدنية والحقوقية لن يثنينا عن مواصلة الطريق الذي اختارته الفقيدة، بل سيزيدنا إصراراً على التمسك بقيم الحرية والعدالة والدفاع عن حقوق المرأة والطبقة العاملة.

نطالب الجهات المعنية بفتح تحقيق عاجل وشفاف لكشف ملابسات الجريمة ومحاسبة الجناة وتقديمهم إلى العدالة، وضمان حماية الناشطين والناشطات في عموم البلاد.

الخلود والسكينة لروحها الطاهرة، والصبر والسلوان لأسرتها ورفيقاتها ورفاقها في مسيرة النضال.

اتحاد المجالس والنقابات العمالية في العراق

اغتيال ايقونة النضال النسوي التحرري الرفيقة ينار محمد

لـم تتوانـى الأنظمـة الحاكمـة فـي العـراق ولـو للحظـة عـن محاولـة اسـكات الصـوت التحـرري للمـرأة، فحيـن باشـرنا بإصـدار «نشـرة نسـاء الانتفاضـة» اثنـاء انتفاضـة أكتوبـر 2019، كمبـادرة لتوثيـق دور النسـاء فـي الانتفاضـة، كانـت منظمـة حريـة المـرأة تواجـه واحـدة أخـرى مـن أشـرس الحـملات الرجعيـة لحكومـة رئيـس الـوزراء المسـتقيل آنـذاك عـادل عبـد المهـدي لإغلاق المنظمـة وتوجيـه ضربـة أخيـرة لنسـاء العـراق حتـى وهـي (الحكومـة) منتهيـة الصلاحيـة.

في صباح 2,3,2026 نال يـد الغـدر والعنـف الذكـوري مـن حياتهـا، اذ قامـت جماعـة إرهابيـة مسـلحة مجرمـة باغتيـال ايقونـة النضـال النسـوي التحـرري- الرفيقـة العزيـزة ينـار محمـد بطريقـة عنيفـة بشـعة وفـي وضـح النهـار فـي محـل اقامتهـا فـي بغـداد.

المجرمـون قتلـوا ينـار ناسـين أن الإرث الفكـري الـذي تركتـه ينـار لا ينضـب، وانهـا بجمعهـا النضـال الفكـري والعملـي ضـد الظلـم والاضطهـاد الذكـوري ضمنـت لهـا ملاييـن الاصدقـاء والمحبيـن فـي ارجـاء العالـم، كمـا نـراه فـي التدفـق الغزيـر لرسـائل التضامـن والتقديـر لدورهـا المرمـوق فـي النضـال النسـوي التحـرري وفـي الاحاسـيس الصادقـة مـن المخلصيـن لينـار ونضالهـا، ومـن مئـات النسـاء المهمشـات والمعنفـات اللواتـي اسـتردن ارادتهـن بفضـل ينـار.

سـتضل الرفيقـة العزيـزة ينـار شـعلة مضيئـة فـي طريـق الحريـة والمسـاواة وقلعـة شـامخة بوجـه الظلـم والاسـتغلال.

نساء الانتفاضة

65,3,202

«وسـوف تظـل الاسـتهانة الذكوريـة لهـذا النظـام الحاكـم بجسـد ومصيـر النسـاء واطفالهـن مصـدرا قويـاً لازديـاد وتيـرة العنـف هـذه بيـن نصـف المجتمـع ونصفـه الآخـر، ممـا لا يتـرك الطبقـة العاملـة تعيـش بسـلام او تتمكـن مـن الالتفـات الـى قضاياهـا المصيريـة وهويتهـا الطبقيـة ونضالهـا الموحّـد المطلوب»-*ينـار محمـد- *(أوضـاع المـرأة فـي العـراق واسـتراتيجيات النهـوض بالنضـال النسـوي)- الحـوار المتمدن-العـدد: 7293 - 2022 / 6 / 28 - 14:47.

بهـذا الفكـر التحـرري العميـق وهـذه المبـادئ النسـوية – الشـيوعية الراسـخة، قضـت ينـار ثلاثـة عقـود مـن حياتهـا فـي النضـال مـن اجـل محاربـة العنـف والاسـتغلال أينمـا وجـد. ومـن اجـل انـارة الطريـق للنسـاء بالتأكيـد علـى ان العنـف القائـم ضـد النسـاء ليـس امـراً حتميـاً وازليـاً، انمـا هـو ظاهـرة يعـاد انتاجهـا بصـورة ممنهجـة كركـن مـن اركان النظـام الطبقـي. وتسـعى القـوى القوميـة والطائفيـة الذكوريـة الحاكمـة الـى فـرض تسـلط هـذا النظـام وترسـيخ اللامسـاواة باشـد القمـع.

مذكرة احتجاج

نحمل الحكومة العراقية مجددا مسؤولية الكشف عن هويات المجرمين ومن ورائهم في اغتيال المناضلة القيادية ينار محمد

نـود ان نعلـن للـراي العـام فـي العـراق وعلـى صعيـد العالـم، بـان الحكومـة العراقيـة لـم تقـم بتنفيـذ مسـؤولياتها لحـد الان فـي الكشـف عـن المتورطيـن فـي جريمـة اغتيـال رفيقتنـا وزميلتنـا القياديـة (ينـار محمـد) رئيسـة منظمـة حريـة المرأة في العـراق وعضوة اللجنـة المركزيـة لمنظمـة البديـل الشـيوعي فـي العـراق، صباح يـوم الثاني من آذار / مـارس هـذا العـام في دارهـا فـي بغـدادعلـى يـد إرهابييـن مجرميـن.

اننـا نعبرعـن سـخطنا واحتجاجنـا الشـديد إزاء التباطـؤ والتقاعـس الحاصـل فـي إجـراءات التحقيـق وعـدم اعلان أي تقـدم فـي عمليـة التحقيـق هـذه.

لقـد مضـى أكثـر مـن ثلاثـة أسـابيع علـى وقـوع هـذا العمـل الاجرامـي ولـم تعلـن عـن أي نتائـج لحـد الان، وهـذا دليـل واضـح علـى ان السـلطات الرسـمية تتهـرب مـن مسـؤولياتها وتغـض الطـرف عـن نتائـج التحقيـق والكشـف عـن الجنـاة المجرميـن.

وعليـه، نكـرر ونؤكـد مـرة أخـرى بأن علـى عاتـق الحكومـة العراقيـة وأجهزتهـا المختصـة للكشـف عـن ملابسـات هـذه الجريمـة وإعلان نتائجهـا علـى صعيـد المجتمـع، وسـوف لـن نسـكت ولـن نتوقـف عـن المطالبـة بالكشـف عـن هـؤلاء المجرميـن ومـن يقـف وراءهـم وتحويلهـم الـى القضـاء ومحاكمتهـم علنـا ليتـم تحقيـق العدالـة فـي حـق العزيـزة ينـار.

نناشـد جميـع المنظمـات المدافعـة عـن حقـوق وحريـات النسـاء والحريـات المدنيـة والحقوقيـة فـي داخـل العـراق وعلـى صعيـد العالـم وجميـع المنظمـات والأحـزاب الاشـتراكية العالميـة والنقابـات والاتحـادات العماليـة العالميـة وجميـع الاحـرار فـي العالـم مسـاندة حملتنـا العالميـة بوجـه هـذا السـكوت الـذي نعتبـره مقصـودا وممنهجـا الغـرض منـه التسـتر علـى ملابسـات الجريمـة والمتورطيـن فيهـا، وللضغـط كذلـك علـى الحكومـة العراقيـة للاسـتجابة لمطلبنـا بالكشـف عـن المجرميـن ومـن يقـف وراءهـم بأسـرع وقـت.

منظمة حرية المرأة في العراق
منظمة البديل الشيوعي في العراق
24 آذار / مارس 2026

ماذا لو وجدت كوثر من يدافع عنها!

القتل الهمجي للطفلة كوثر ذات 15 سنة مؤخرا على يد ذويها «غسلاً للعار» كان تذكيرا لاذعاً بالواقع المرير الذي يواجه النساء في العراق، وجسامة المحاربة الذكورية والتلاعب المنهجي للقوى الرجعية بمصيرهن وكرامتهن.

في نيسان- ابريل 2020 حين انتشر الخبر المفجع عن موت الشابة ملاك الزبيدي حرقاً بسبب «الإرهاب العائلي» حسب تعبير والدتها آنذاك، قالت ينار محمد بانه» لو وصلت ملاك الزبيدي الى دور إيوائنا لما كان هذا مصيرها». بعد ستة سنوات من تلك الواقعة المؤلمة واستمرار مجازر العنف الأسري والعشائري ضد النساء في العراق، العديد منها تمر حتى بدون تدوين، واستمرار السلطات الذكورية المتعاقبة في تماطلها في تشريع قانون العنف الأسري، قتلت العزيزة ينار، القائدة الشيوعية والنسوية التحررية التي كرست حياتها لتنير الطريق للنساء وتذكرهن بإمكانية عدم الاستسلام للظلم وتغيير مصيرهن بأيديهن.

قتلت ينار بأبشع صورة، وعلى أياد مجهولة لحد اليوم، في خضم انشغالها بمحاربة العنف الواقع على النساء، ليكون مقتلها رسالة واضحة للنساء في العراق بأن الحرب ضدهن وضد كل من يدافع عنهن، لا هوادة فيه.

مقتل الطفلة كوثر لم يكن امرا حتمياً، ولا هو حتمي موت العديد من النساء والطفلات في مجتمعاتنا الموبوئة بمرض الذكورية والتسلط العشائري، الذي يجعل من الأفراد مجرمين وقتلة.

الطفلة كوثر التي كان من المفروض ان يتاح لها فرص تحقيق طموحها في التعليم وحياة آمنة كشابة في مقتبل عمرها، لا أن يسرق منها طفولتها وتجبر على التخلي عن كل آمالها بالمستقبل والخضوع للمسؤوليات المهلكة للزواج في عمر الطفولة وما يرافقه من إدارة أمور المنزل والأطفال والعائلة في ظل سطوة التقاليد والأعراف العشائرية والذكورية.

هي لم تستسلم لهذا العنف وتصدت لماكنة الظلم والإرهاب العائلي رغم ما يشوب هذا الطريق من أخطار. وهي لو وجدت من يساندها في حقها بالعيش بأمان لما كان يكون مصيرها هذا.

سيبقى اسم كوثر رمزا للمقاومة بوجه الظلم والعنف الأسري واستعباد المرأة.

نساء الانتفاضة

21,5,2026

كلمة حول اغتيال ينارنا، (ينار محمد)

عمر خطاط

لم يكن اغتيال ينارنا، كأية حادثة عابرة في سجل العنف السياسي الموجود في العراق، فهو لم يكن فعل عنف فردي، بل كان فعلا سياسيا بأمتياز، ممارسة سياسية تهدف إلى إعادة إنتاج نظام الهيمنة عبر تصفية الذوات التي تهدد منطق السلطة المعرفي والأخلاقي. فالسلطة السياسية الموجودة في العراق و بغداد تحديدا والتي هي عبارة عن ميليشيات مسلحة تابعة لجمهورية الموت الأسلامية، لم تكن تخشى ينار الفرد، بل الوعي الذي يسكنها. فينار الثائرة، قد حولت النسوية من خطاب حقوقي محدود إلى مشروع تحرري شامل، يربط بين اضطهاد الجسد الأنثوي وبنية الظلم الطبقي، والطائفية، والرأسمالية، والدولة التي تمثل كل هذه الوساخات.

ينار لم تكن «نسوية» بالمعنى الإصلاحي الذي يطلب فتات الاعتراف من نظام قائم، بل كانت ماركسية ثائرة تفهم أن تحرير المرأة لا يمكن أن يتم داخل بنية اجتماعية واقتصادية تنتج القهر باستمرار. كانت ترى و هذا جوهر خطورتها، أن العدالة غير قابلة للتجزئة، فلا حرية للمرأة في مجتمع غير عادل، و لا عدالة اجتماعية دون تفكيك النظام الذكوري الذي يعيد إنتاج الطاعة والعنف بشكل يومي.

كانت ينار تمثل قطيعة معرفية مع نسوية منزوعة السياسة. فهي نقلت النسوية من حيز المطالبة القانونية إلى فضاء النقد الجذري للبنية الاجتماعية والأقتصادية. ينار لم تتعامل مع اضطهاد النساء بوصفه «خلل ثقافي» معزول عن هذه البنية، بل بوصفه عنصرا تأسيسيا في نمط إنتاج القهر نفسه. فالذكورية، في تحليلها العملي، ليست فقط منظومة قيم، بل جهاز مادي يعيد إنتاج علاقات الطاعة، و يدرب المجتمع على قبول اللامساواة بوصفها أمرا طبيعيا.

أغتيال ينار لم يكن سوى محاولة يائسة لإعادة الزمن إلى الوراء، غير أن ذلك وهم؛ فالأفكار الثورية لا تغتال، بل تعبر الزمن، و تنتقل من جيل إلى جيل. لقد كان اغتيالها محاولة لإسكات إمكانية ثورية، إمكانية أن تكون المرأة فاعلا تاريخيا، و منظرة للواقع، و قائدة للثورة، لا صورة مفرغة و لا رمزا استهلاكيا عابرا.

لكن ينار باقية، و لن تغيب.
هي حاضرة في وعينا، و في كل خطوة نخطوها، و في كل فعل مقاومة نصر عليه. هي صارت جزءا من الذاكرة النضالية، و من الضمير الجمعي الذي لا يمكن اغتياله، و لا إخضاعه، و لا إسكاته.

المجد لروحها، و نحن نكمل الطريق.

02,03,2026

الإيقاف الفوري للحرب الامبريالية لأمريكا واسرائيل على إيران

بيان منظمة البديل الشيوعي في العراق

بذات العنجهيه والغطرسة العسكرية الامبريالية وبذات جعبة الأكاذيب والتلفيقات التي تذرعت بها أمريكا لشن حربها على العراق عام 2003، من امتلاك النظام البعثي الفاشي لـ«أسلحة الدمار الشامل» و«خطر الإرهاب» على أمريكا ومصالحها، وحسب نفس قانون الغاب الامبريالي لتنفيذ سياستها بـ «تغيير الأنظمة» وتدمير بنيان الحياة المدنية للمجتمعات، اقدم نظاما أمريكا وإسرائيل، وامام العالم وجمهور المصوتين لترامب، على شن حربا إرهابية جديدة ثانية على ايران والنظام القمعي الحاكم في هذا البلد، في خضم مفاوضات صورية خادعة، وذلك يوم 28 شباط 2026.

في اول يوم لهذه الحرب الاجرامية على إيران كانت حصيلة الضحايا أكثر من 150 مدنيا، معظمهم أطفال وذلك إثر تدمير مدرسة ابتدائية في مدينة (يناب) جنوب البلاد، كما وغدت إيران والبلدان المجاورة لها تمر باتون حرب وتبادل نيران القوة الضاربة التدميرية الجوية والصاروخية لأمريكا وإسرائيل، وللنظام الإيراني كذلك. لقد قُتل علي خامنئي (المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية في إيران) في اليوم الأول من هذه الحرب تنفيذا للسياسة الجديدة لأمريكا وإسرائيل في قتل او اختطاف قادة الحركات والأنظمة المخالفة لهما وكتكتيك سياسي وفره لهما التفوق العسكري والتكنلوجي الجوي والصاروخي المعاصر، وتجنبا للتورط في زج قواتهما العسكرية في حرب طويلة الأمد ضمن سياق فرض هيمنتهما على البلدان.

تقوم إسرائيل وامريكا وأجهزتها الاستخباراتية، بشكل متزامن مع خوض الحرب، بتقديم الدعم المالي والعسكري والدعاية الإعلامية لقوى المعارضة البرجوازية القومية والإسلامية الرجعية ومن مختلف الأصناف: الملكيين ورضا بهلوي ابن الشاه المخلوع، والبرجوازية الليبرالية القومية وارهابي المجاهدين الإسلاميين والأحزاب والقوى القومية الكوردية ومن القوميات الأخرى، والطائفيين الإسلاميين. تستهدف هذه الاعمال إمرار سياساتهما الاستعبادية في فرض الهيمنة على إيران واشعال نار الحرب الطائفية والقومية فيها كبلدان مثل دول البلقان، والعراق، وليبيا، وسوريا.

ان الحرب الحالية على إيران تجري في خضم اشد وأعمق واوسع ازمة اقتصادية سياسية وايديولوجية تمر بها الرأسمالية العالمية والبلدان الرأسمالية الامبريالية الغربية على وجه الخصوص، ووسط صراعات جيو سياسية وجيو استراتيجية متفاقمة في مختلف مناطق العالم.

لم تخفِ إسرائيل وامريكا سياستهما الامبريالية التوسعية والاستعبادية لإعادة رسم خارطة الشرق الأوسط وتأسيس «إسرائيل الكبرى»، وان الحرب الحالية على إيران امتداد لهذه السياسة، وهي وفي ذات الوقت امتداد لسياسة الامبريالية للرد على الازمة العميقة التي تمر بها رأسمالية الامبريالية الامريكية وتفاقم صراعاتها الجيو سياسية والجيو استراتيجية والاقتصادية مع الصين وروسيا، وتجسيد هذه السياسة من خلال هذه الحرب في المنطقة.

ان تغيير واسقاط النظام الإسلامي القمعي الجاثم على صدور الجماهير في إيران، باجمالي نفوس بقدر بأكثر من 90 مليون انسان، امر متعلق بجماهير هذا المجتمع وليس بالقوى الامبريالية. ان المساعي لخلط اسقاط النظام عبر الحرب الحالية ودعوات ترامب ونتنياهو الاجرامية للجماهير في ايران لأخذ «مصيرها بأيديها» من خلال هذه الحرب الإرهابية لدولة أمريكا وإسرائيل، كذبة امبريالية كبيرة أخرى وخداع مفضوح.

ليس هناك شيء اسمه اخذ «مصيرها بأيديها»! بالنسبة لأمريكا وإسرائيل، اذ انهما تريدان اسقاط النظام في إيران او اخضاعه للقبول بشروطهما والاستسلام لسياساتهما واستراتيجيتهما، لذا فان أهداف هذه الحرب ليست فقط لا علاقة لها بنضال الجماهير التحررية في إيران لإسقاط النظام الإسلامي الحاكم منذ عدة عقود فحسب، بل وتستهدف اجهاضها وخنق الطاقة الثورية للجماهير البروليتارية الثورية في عملية اسقاط النظام، والاجهاز على هذا النضال عن طريق الحرب الحالية وسنوات طويلة من الحصار الاقتصادي. وهما يريدان اسقاط النظام بشكل يحقق أهدافهما السياسية والاقتصادية والاستراتيجية الامبريالية الاستعبادية المعبر عنها في إعادة رسم خارطة الشرق الاوسط.

في هذه الأيام المحفوفة بالمخاطر التي تمر بها المنطقة إثر هذه الحرب الامبريالية الاجرامية، فان الطبقة العاملة والجماهير الكادحة والمفقرة والنساء والشبيبة والطلاب وجميع التحررين في إيران وبقية بلدان المنطقة يحتاجون أكثر من أي وقت مضى للوقوف متماسكين ومنظّمين. وهم بأمس الحاجة الى الوقوف بوجه هذه الحرب وفصل صفوفهم عن معسكر جميع القوى والأحزاب والتيارات البرجوازية من مختلف الأصناف الإسلامية والقومية والطائفية التي تصفق لهذه الحرب وتعقد الصفقات مع النظام الاجرامي لكل من إسرائيل وأمريكا وبدون خجل واظهار أي مسؤولية تجاه المجتمع والكارثة المحدقة به. في حال ادامة هذه الحرب وتراجع النظام الإسلامي وصعود المد الجماهيري بوجه النظام الحاكم، فانه من الضروري ان يتحول صف نضال البروليتاريا والنساء المضطهدات والشبيبة الثورية الى قوة طبقية مستقلة سياسيا ومنظمة كي تكون بإمكانها التأثير على رسم مسار الأوضاع. وهذا ما يتطلب تحقيق الإرادة المستقلة السياسية لهذه الجماهير عبر بناء الأدوات النضالية الجماهيرية من المجالس وكل اشكال التضامن الجماهيري. وقبل ذلك تنظيم البروليتاريا الشيوعية في حزبها ومنظماتها الشيوعية الأممية الثورية.

ان مناهضة الحرب الامبريالية الحالية تشكل سياسة شيوعية لا يمكن التغاضي عنها تحت اية ذريعة كانت بما فيها طابع النظام السياسي الفاشي الحاكم في إيران. كما وان مناهضة الحرب الحالية من قبل الطبقة العاملة والجماهير التحررية في كل من أمريكا وبلدان العالم المختلفة ورفع صوتها عبر التظاهرات للضغط على إدارة ترامب ونتنياهو لإيقاف هذه الحرب الوحشية، محل دعم كل شيوعي اممي وكل انسان تحرري.

تدين منظمة البديل الشيوعي في العراق بشدة هذه الحرب الاجرامية الامبريالية على إيران، وتناضل جنبا الى جنب مع جميع التحررين المناهضين للحرب الامبريالية في العالم من اجل ايقافها فورا.

وتعرب عن خالص تعاطفها مع أهالي الضحايا المدنيين نتيجة هذه الحرب، ومع الجماهير في ايران وبلدان المنطقة وهي تعاني من آثار الحرب الجارية ومصاعبها. كما تتضامن وتتعاطف مع العمال والكادحين والنساء والشبيبة في إيران وهم يعانون أيضا من ثقل الافقار والبطالة والقمع والاضطهاد على ايدي النظام الاستبدادي الحاكم في ايران.

هذا، وتعرب عن تضامنها الاممي الراسخ مع الحركة العمالية والحركة الشيوعية وحركات النساء التحررية وحركة الشبيبة الثورية داخل إيران، في نضالهم للتحرر من قبضة الجمهورية الاسلامية في ايران، ومن سيطرة الحركات والأحزاب القومية والإسلامية والليبرالية البرجوازية على مقدراتهم.

سنقف صفاً واحداً مع جميع الشيوعيين في المنطقة، ومع جميع الشيوعيين الذين يرفعون راية الماركسية الثورية، والبروليتاريا الشيوعية الاممية، وراية الصف الطبقي المستقل السياسي والتنظيمي والفكري للطبقة العاملة في مسار الصراع الطبقي الدائر داخل مجتمع إيران، وفي التطورات التي ستشهدها الأوضاع الحالية والمستقبلية.

1 آذار 2026

بيان منظمة البديل الشيوعي في العراق
بمناسبة الأول من أيار، يوم التضامن الأممي للطبقة العاملة

هذه ليست المرة الأولى التي يحل فيها الأول من أيار، يوم التضامن الاممي للطبقة العاملة، وحروب امريكا وإسرائيل مستمرة على بلدان منطقة الشرق الأوسط. وهذا العام كذلك يحل هذا اليوم في ظل حربهما الجديدة الاجرامية على إيران والتي جعلت الطبقة العاملة والجماهير الكادحة في المنطقة تعيش ليس فقط ماسي الحرب ومخاطرها ودمارها، بل وأيضا آثارها المهلكة الاقتصادية على معيشتها وعوائق كبيرة امام نضالها الطبقي. هذا فضلا عن تشديد هذه الحرب للمصاعب الاقتصادية لعمال العالم.

كما ويحل هذا اليوم، ونحن في منظمة البديل الشيوعي في العراق والحركة النسوية التحررية والعمالية والشيوعية، فقدنا رفيقتنا القيادية (ينار محمد)، العزيزة على قلوبنا وقلوب الملايين في جميع ارجاء العالم، والتي كانت أحد اركان حركتنا الشيوعية خلال الربع قرن الأخير وذلك إثر اغتيالها عبر ارتكاب جريمة إرهابية بشعة ومخططة مسبقا من قبل جهات مجهولة الهوية لحد الان.

في حقبة من أعمق واشد حقب الازمات التي تمر بها الرأسمالية العالمية وعهد تفاقم تناقضاتها باضطراد واشتداد الاستقطاب والصراع الطبقي المتزايد بين راس المال والعمل على الصعيد العالمي، يجري بشكل متزامن نزاع حامي الوطيس أيضا بين الكتل الاقتصادية والسياسية والعسكرية العالمية والإقليمية لراس المال ودوله، وذلك لإعادة تقسيم العالم وإعادة ترسيم خارطة النظام البرجوازي الجيو سياسي العالمي.

ان الاهداف السياسية للحرب الحالية على إيران هي إعادة خارطة الشرق الأوسط في خضم هذه الازمة، وفي سياق هذه الصراعات الجيو سياسية العالمية، وبما تؤمن هيمنة أمريكا وإسرائيل الامبريالية على هذه المنطقة وعلى مسارات حياتها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية.

ان الطبقة العاملة وجماهير الشغيلة والمضطهدة، ليس في إيران فحسب، بل أيضا في العراق وبقية البلدان المجاورة لإيران تعيش مأساة هذه الحرب الامبريالية ومساراتها حيث احدثت الدمار وعدم الأمان والتهجير وقتل الالاف داخل إيران، وامتدت تداعياتها الى خارجها؛ الى العراق وبلدان الخليج عبر القصف الجوي والصاروخي وبالدرونز من قبل الجمهورية الإسلامية، وتقوية سطوة النظام الإسلامي في إيران على الجماهير هناك وخنقه المتزايد لاي مظهر من مظاهر الاحتجاج بوجه السلطات.

في خضم هذه الأوضاع، فان الطبقة العاملة ومعظم الجماهير في عموم العراق تعيش تحت وطأة البؤس الاقتصادي الذي تفاقم بشكل كبير نتيجة الحرب وتهديدات استمرارها من جديد، وهي تعاني في ظل غلاء المعيشة، والارتفاع اليومي لأسعار المواد الغذائية ووسائل العيش، ازدياد مستويات البطالة بشكل رهيب، تشديد مديات اضطهاد الشاغلين من العمال وفرض شتى الضرائب الجديدة على كاهل المواطنين.

فضلا عن ذلك، تعيش هذه الجماهير في ظل سياسات اقتصادية نيو ليبرالية للسلطات؛ في قطاع صحي عام منهك وأسعار احتكارية للقطاع الصحي الخاص، خدمات تعليمية متدهورة، وفي ظل خصخصة تجهيز الطاقة الكهربائية وارتفاع سعرها، وفي أجواء استمرار تفشي الفساد والمحسوبية وسرقة موارد المجتمع من قبل السلطات واحزابها وميلشياتها بشكل كبير وتأخير رواتب العاملين في القطاع الحكومي او قطعها بالأخص في اقليم كوردستان وغيرها من المعاناة الاقتصادية والتي تضاعفت إثر هذه الحرب.

لقد فرضت هذه الحرب عوائق كبيرة امام نضالات الطبقة العاملة والاحتجاجات الجماهيرية في هذه المنطقة، ففي العراق باتت الميليشيات تشدد من قبضتها وسطوتها على المسار السياسي وهي ترتكب جرائم الإرهاب والتصفيات والاختطافات والقصف بالدرونز. كما وان الجماهير في العراق وبالأخص في إقليم كوردستان باتت تعيش تحت وطأة الضربات العسكرية الاجرامية للجمهورية الإسلامية في إيران والتي أودت بحياة العديد من المدنيين، وحصل ذلك في بلدان الخليج ايضا.

هذا، وغدت ازمة النظام البرجوازي الإسلامي والقومي الحاكم في العراق، السياسية، تشتد أكثر فأكثر اثر الحرب الحالية وتداعياتها وتطوراتها، وهذه تجلت في نواحي عديدة؛ منها تفاقم الصراع الجاري بين القوى المؤلفة للنظام بحيث اصبحت عاجزة عن تسمية رئيس الوزراء بعد مرور ما يقارب من ستة أشهر على اجراء

الانتخابات، وفي إقليم كوردستان مر أكثر من عام ونصف على الانتخابات ولم تتشكل الحكومة لحد الان.

لا شك، ان ازمة النظام تلك متجذرة بالأصل في بنيانه، ولها صلة وثيقة بموقعه ووظيفته القمعية بوجه الطبقة العاملة في الصراع الطبقي في العراق. وهي ازمة ومعضلة مستعصية على الحل، اذ تتم إعادة انتاجها على الدوام بسبب طبيعة النظام نفسه كنظام برجوازي إسلامي وقومي استبدادي وميليشي وظيفته الحفاظ على مصالح راس المال وخنق نضالات الطبقة العاملة والجماهير الكادحة التحررية والشيوعية بالأساس. وهو نظام تتطابق المصالح السياسية الطبقية لقواه مع ادامة هيمنة ونفوذ كل من أمريكا وإيران داخل العراق، وهذا ما يوحد قواه مع كلا قطبي الحرب الحالية بالضد من مصالح جماهير الشغيلة والمضطهدين في العراق.

ان مجمل هذه التطورات جعلت الجماهير رهينة هذه الحرب الامبريالية على إيران التي الحقت اضرارا بالغة بالنضال الطبقي المستقل للعمال وجماهير الشغيلة والنساء المضطهدات، وعليه فان نقطة الانطلاق للخروج من هذا الوضع المزري وفتح المجال امام تطور هذا النضال هو إيقاف الحرب الحالية فورا عبر نضال اممي

للعمال والقوى التحررية في العالم.

لنرفع في الأول من أيار الشعارات التالية:

انهاء حرب أمريكا وإسرائيل على إيران ودول المنطقة فورا!

لنعزز التضامن الشيوعي الاممي مع عمال العالم بوجه راس المال وحروبه!

ثورة ينار محمد من اجل تحرر المرأة وبناء عالم خال من الاضطهاد، ستبقى مستمرة!

ولنناضل من اجل تحقيق المطالب التالية:

- منح الضمان ضد البطالة لكل معطلة ومعطل عن العمل
- اتخاذ التدابير اللازمة من قبل الدولة للحد من غلاء المعيشة وتوفير الوقود للمواطنين.
- تعديل سلم الرواتب والمخصصات بقانون لصالح العمال والموظفين
- حرية التنظيم النقابي للعمال في القطاعين العام والخاص
- ضمان حقوق العاملين بالعقود والأجور اليومية في القطاع العام
- تأمين أجواء آمنة للمرأة العاملة في مواقع العمل بوجه التحرش والعنف والتمييز مدعوما بغطاء قانوني
- الغاء التعديل الرجعي لقانون الأحوال الشخصية 188 و"مدونة الاحكام الجعفرية»
- الغاء سياسات الخصخصة وهيكلة شركات قطاع الصناعة وتسريح العمال
- منع التمييز ضد العمال العاملين في العراق من مختلف الجنسيات وتوفير الحماية القانونية والعملية لهم
- منع عمل الأطفال وتوفير الضمان الاجتماعي لهم ولعوائلهم

عاش الأول من ايار يوم التضامن الاممي للعمال

عاشت الاشتراكية

27 نيسان 2026

حول الهدنة الحالية في حرب أمريكا وإسرائيل على إيران

بيان منظمة البديل الشيوعي في العراق

وافق الرئيس الأمريكي ترامب يوم السابع من نيسان 2026 على مشروع من عشرة نقاط مقدم من قبل النظام الإسلامي الإيراني عبر وساطة رئيس وزراء باكستان ليكون أساسا لإيقاف الحرب الاجرامية المستمرة التي شنتها أمريكا وإسرائيل على إيران في 28 من شهر شباط الماضي، وذلك لمدة أقصاها أسبوعين تجري خلالها مفاوضات بين ممثلي النظام الأمريكي والنظام الايراني. تمت هذه الموافقة قبل ساعتين من انتهاء المهلة التي أعطاها ترامب للنظام الإيراني كي يستجيب لطلبه بفتح ممر هرمز وتهديده، على نمط مجرمي الحرب الفاشيين، بمحو "حضارة كاملة من الوجود" خلاف ذلك. كما ووافقت كل من إسرائيل والنظام في إيران على إيقاف الحرب مؤقتا.

بالرغم من هذه الهدنة، استمرت إسرائيل بقصف لبنان بشكل وحشي راح ضحيتها أكثر من 300 شخص ومئات الجرحى لحد الان، وتم قصف مصفاة نفط داخل إيران.
ان مخاطر اندلاع الحرب من جديد، حتى خلال فترة المفاوضات، غير مستبعدة، لذا فان شبح الحرب لازال يخيم بظلاله القاتمة على المنطقة، حيث ستبقى القوات الضاربة العسكرية لأمريكا منتشرة في مكانها الحالي طوال فترة المفاوضات والى اجل غير معلوم، او لحد تحقيق اهداف أمريكا الاستراتيجية، حسب ما أكد عليه ترامب.

بالرغم من ذلك، فان هذه الهدنة ستجنب الجماهير في إيران والبلدان المجاورة لها، ومن ضمنها العراق، حتى وان تكن لفترة وجيزة، المزيد من الدمار والمجازر والتهجير الذي لازم هذه الحرب والتي راح ضحيتها الآلاف من المدنيين وتدمير مئات المنشئات الاقتصادية والتعليمية والخدمية في إيران، واعداد كبيرة من القتلى والجرحى في دول الخليج والعراق وإلحاق الضرر بمختلف المنشئات المدنية والاقتصادية فيها. لذا فان هذه الهدنة المؤقتة مبعث فرحة هذه الجماهير ونحن نشاركهم فيها.

ان الطبقة العاملة وجماهير الشغيلة والمضطهدة والنساء والشبيبة المعطلة عن العمل التي تئن تحت وطاءة الغلاء المعيشي والبطالة في ايران وتواجه القمع الوحشي من قبل النظام الإسلامي الحاكم، لم تجن ثمارا من وراء هذه الحرب سوى الدمار والقتل والقمع وتشديد قبضة النظام على حياتها ومصيرها، كما، وتلقت نضالاتها الثورية بالضد من الجمهورية الإسلامية ضربات شديدة.

على العكس من التحريضات الحربية لإسرائيل وأمريكا والمتحالفين معهما من الملكيين والبرجوازيين الجمهوريين والأحزاب البرجوازية القومية والطائفية المعارضة، فان معظم هذه الجماهير لم تؤيد هذه الحرب ولم تنجر الى أي طرف من اطرافها.
كما وان هذه الهدنة الهشة، بطبيعتها، لا يمكن استبعاد احتمال ان تكون مقدمة لاندلاع حرب جديدة مقبلة او انبثاق حالة من " اللا حرب واللا سلم"، طالما أسبابها الموضوعية قائمة وطالما لم تتحقق ما ترمو اليه الامبريالية الامريكية وإسرائيل من تحقيق أهدافهما المعلنة السياسية، والعسكرية، والاستراتيجية الرجعية، والاستعبادية. وهذا ما يدعمه واقع وهو ان الحرب فشلت في تحقيق هدف اسقاط النظام الإسلامي في إيران، وجعلت هدف هاتين الدولتين في اخضاع عملية انتاج الطاقة النووية في إيران لرقابتهما والقضاء على إمكانية تطوير النظام الإسلامي في إيران للسلاح النووي في اجواء أكثر غموضا وتعقيدا، دع جانبا عدم الوضوح في مسالة تحديد مديات الصواريخ البالستية التي بإمكان إيران امتلاكها.

ان النظام في إيران ليس فقط نجى من السقوط، انما جعلت الحرب من إيران في موقع أفضل نسبيا على طاولة المفاوضات بخصوص النقاط العشرة المطروحة بما فيها معضلة سيطرة أيران على مضيق هرمز تلك المعضلة التي انتجتها هذه الحرب نظرا لفشل أمريكا وإسرائيل في اسقاط النظام.

ان صراع أمريكا وإسرائيل مع ايران مستمر وهنالك اسباب موضوعية لاستمرار الحرب بعد هذه الهدنة، غير انها باتت أصعب بالنسبة لترامب بسبب جملة من أسباب سياسية داخلية وعسكرية وجيو سياسية وخصوصا ضغط الحركة العالمية المناهضة للحرب وتظاهراتها واحتجاجاتها على الصعيد العالمي. ان أي شكل اخر قد يتخذه هذا الصراع في الفترة القادمة مرهون بما تنتجها نتائج الحرب بالدرجة الأساس على اقتدار النظام الإيراني في الادامة بحكمه وفق النمط القديم او التطابق مع الأوضاع الجديدة والانصياع لما ترمو اليه أمريكا ولو بشكل نسبي.

ان نضالات الطبقة العاملة وجماهير الشغيلة والمضطهدين ونضالات المرأة والشبيبة التحررية في إيران والمنطقة ستجري وسط هذه الأجواء المثقلة بآثار هذه الحرب وهذا الصراع السياسي والعسكري الامبريالي والإقليمي المستمر للفترة القادمة بما فيها الحروب المحتملة المقبلة التي قد ترافقها، وهذا بدوره اوجد وضعا يتميز بكون نضال هذه الجماهير لا بد وان يأخذ طابعا اميا أكثر من أي وقت مضى كي يكون مقتدرا لمواجهة أوضاع الحرب والصراع المتشدد باضطراد. وهذا ما يجعل الحركة الشيوعية ومنظماتها واحزابها امام مهام جسام في تبني خط امي ثوري وسياسات بروليتارية شيوعية بحزم كي تكون بإمكانها التصدي للبرجوازية الحاكمة واحزابها وسلطاتها باشد درجات الحزم في جميع البلدان وتوثيق الارتباط العالمي بنضال الطبقة العاملة العالمية والجماهير التحررية في أمريكا والبلدان الغربية ومناهضتها للحرب الامبريالية.

ان نشوء ازمة ثورية قادمة في إيران وفي العراق وبلدان المنطقة، مرهون بمدى اقتدار الطبقة العاملة والجماهير البروليتارية للدخول في معترك الحياة السياسية براية اشتراكية واممية ثورية مستقلة عن الطبقة الرأسمالية ومختلف القوى الرجعية العالمية والإقليمية والمحيلة. ان تقوية النضال والوقوف الحازم بوجه الحرب الحالية على ايران وفي منطقة الشرق الأوسط هي السياسة الوحيدة الماركسية التي تتطابق مع اهداف هذه الحركة الشيوعية الأممية وآفاقها الثورية.

10 نيسان 2026

اغنية باللغة الإنكليزية في احياء ذكرى ينار محمد

Pauline Bradley & Protest in Harmoney

مرحباً. نودّ أن نوجّه هذه الرسالة التضامنية إلى منظمة حرية المرأة في العراق، وإلى منظمي المراسيم في لندن، وذلك لخسارتنا الكبيرة بفقدان ينار محمد. نحن منظمة «الاحتجاج بتناغم» في غلاسكو (سكوتلاندا) ونقدم هذه الاغنية وفاءً لينار:

ينار، ينار، ينار محمد
رفيقة شجاعة ومبدئية، وقدوة لنا جميعاً
ينار، ينار، ينار محمد
أخت شجاعة ومبدئية، رمز لنا جميعاً

كان اليوم العالمي للمرأة على بُعد أيام قليلة
وقتٌ للاحتفاء بنضالنا من أجل حقوق المرأة

في عام 2026، كان هذا اليوم مليئاً بالحزن
أُطلقت النار على أختنا الشجاعة هذا الأسبوع
على يد رجال يستقلون دراجات نارية
يسعون إلى انتهاك حقوقها الإنسانية

ينار، ينار، ينار محمد
رفيقة شجاعة ومبدئية
ومثال يُحتذى به لنا جميعًا

ينار، ينار، ينار محمد
أخت شجاعة ومبدئية
رمز لنا جميعًا

كان لينار أعداء كثر
لكنها عملت وتحدثت بشجاعة
في العراق، حيث ناضلت من أجل حقوق المرأة
ملاجئ للحماية من العنف
لم تُسكّت
وحازت على جوائز في مجال حقوق الإنسان

ودفعت ثمن الشهادة

ينار، ينار، ينار محمد
رفيقة شجاعة ومبدئية
ومثال يُحتذى به لنا جميعًا
ينار، انار، ينار محمد
أخت شجاعة ومبدئية
رمز لنا جميعًا

هل كان الشيعة أم السنة،
القومية أم كراهية النساء،
من قتل ينار بهذا الجبن؟
هل سنعرف يومًا؟

ولاؤنا الأعظم
هو أن نحمل إرثها
ونقوم بعملها بإخلاص
لنخلق عالمًا أفضل

ينار، ينار، ينار محمد، «دە نکی یە کسانی وا هات»
ينار، ينار، ينار محمد «صوت المساواة، صوت المساواة»
2026-3-29

تقرير عن مراسم الاحتفاء بحياة ونضال الرفيقة العزيزة ينار محمد في لندن

اعداد/ شيرين عبدالله

اقامت منظمة حرية المرأة في العراق ومنظمة البديل الشيوعي في العراق مراسم احتفاء بنضال وحياة رفيقتنا العزيزة القيادية ينار محمد، رئيسة منظمة حرية المرأة في العراق ومن مؤسسيها، وعضوة اللجنة المركزية لمنظمة البديل الشيوعي في العراق وإحدى مؤسسيها، وذلك على الصالة الكبرى Auditorium -Greenwich Borough Hall في لندن – بريطانيا، مساء يوم الاحد 2026/3/29.

افتتحت المراسم بالنشيد الاممي والوقوف دقيقة صمت اجلالا لذكرى الرفيقة العزيزة ينار محمد وجميع من ضحوا بحياتهم من اجل تحرر المرأة، والحرية والمساواة. تم اطلاع الحضور على فقرات اجراء المراسم والاشارة الى الادبيات المعروضة في القاعة ومن ضمنها كراس لكتابات الرفيقة ينار باللغة العربية وكراس حول حياتها ونضالها باللغتين الإنكليزية والعربية.

هذا وتم الإعلان عن وقفة احتجاجية امام السفارة العراقية في لندن يوم 2026/4/24 ودعوة الحاضرين للمشاركة فيها للضغط على الحكومة العراقية، ضمن حملة عالمية بهذا الخصوص، واجبارها على الإعلان عن هوية مرتكبي هذه الجريمة الإرهابية باغتيال الرفيقة ينار محمد في الثاني من شهر آذار الحالي، ومن يقف خلف هذه الجريمة البشعة.

كما وتم الإشادة بدور جون ماكدونالد عضو البرلمان البريطاني من حزب العمال لتقديمه مقرر Early Day Motion للبرلمان موقعا من قبل تسعة من البرلمانيين الآخرين من ضمنهم هو من حزب العمال وحزب الخضر يدينون فيه اغتيال الرفيقة ينار ويطالبون الحكومة العراقية بالكشف عن المجرمين بأسرع وقت.

حضر المناسبة عدد كبير من ممثلي المنظمات والناشطات والاكاديميات التحرريات النسوية والأحزاب والمنظمات الشيوعية والنقابات والناشطات الاشتراكيات المناضلات والعديد من التحررين ومدافعي ينار والقضية التي ناضلت من اجلها.

تم القاء كلمات من قبل العديد من الحاضرين بالإضافة الى العديد من الرسائل والخطابات المكتوبة والسمعية التي وصلت الى المناسبة وتم الاستماع اليها او الاشارة. عبر المشاركون بالإجماع عن سخطهم وادانتهم الشديدة للجريمة الإرهابية باغتيال الرفيقة ينار وتضامنهم وتعاطفهم مع الاعتراض العالمي الواسع بوجه ضد هذه الجريمة، دفاعا عن الرفيقة ينار وقضيتها التحررية ونضالها الشيوعي الحازم.

تضمنت المناسبة عرض فيديو خاص بنشاطات الرفيقة ينار وعرض فيديو لصور تغطي مراحل حياتها ونضالها مع عرض فيديو مؤثر من احدى الناجيات من العنف وهي تشيد بدور الرفيقة ينار ومنظمة حرية المرأة في انقاذها وتغيير مسار حياتها من ضحية الى انسانة مقتدرة.

هذا وتم عرض اغنيتين مؤثرتين خُصصتا لهذه المناسبة، الأولى من قبل مجموعة ناشطات نسويات اسمها (Protest in Harmony) من غلاسكو من اسكوتلندا، والاغنية بإدارة الفنانة الناشطة النسوية التحررية (بولين برادلي). والثانية، اغنية اختتمت بها المراسم وهي من قصيدة كتبتها باللغة الكردية الشاعرة النسوية والاشتراكية جيمن قرداغي بعنوان (Fear of the Dark streets)، الإنتاج الموسيقي لريبوار عمر. ادناه أسماء المتحدثين والجهات التي يمثلونها:

1. كلمة منظمة حرية المرأة في العراق.
2. كلمة مؤيد احمد باسم منظمة البديل الشيوعي في العراق.
3. كلمة (شبكة 8 مارس) في إقليم كوردستان العراق.
4. كلمة صوتية لـ (بهار منذر) الناشطة النسوية من السليمانية.
5. كلمة صوتية للناشطة النسوية (هوزان محمد) من ناشطات منظمة حرية المرأة في السنوات الأولى من تأسيسها.
6. كلمة (آذر ماجدي) رئيسة منظمة حرية المرأة (سازمان آزادي زن)، ومناضلة سياسية ماركسية.
7. كلمة (نادية العلي) خبيرة في النشاط النسوي وبروفيسور في الدراسات الأممية والأنثروبولوجيا ودراسات الشرق الأوسط.
8. كلمة (ساجدة اموري) سكرتيرة رابطة المرأة العراقية فرع بريطانيا.
9. كلمة (نذيرة معماري) عن منظمة حقوق المرأة الإيرانية والكوردية (IKWRO)).
10. كلمة (إبراهيم محمد) عن الحزبين الشيوعي العمالي العراقي والشيوعي العمالي الكردستاني.
11. كلمة (جون مولوني) السكرتير العام لنقابات عمال الخدمات العامة والاعمال التجارية في بريطانيا.
12. كلمة (رحمان حسين زاده) عن الحزب الشيوعي العمالي الإيراني-الحكمتي.
13. كلمة (ثريا شهابي) عن الحزب الشيوعي العمالي الإيراني الحكمتي– الخط الرسمي.
14. كلمة (بهرام سروش) عن الحزب الشيوعي العمالي الإيراني وكلمة أصغر كريمي القائها نيابة عنه (بهرام سروش).
15. كلمة (الماس فرزي) عن الحزب الشيوعي الإيراني وعن تنظيم كوردستان لهذا الحزب (الكومه له).
16. كلمة (مارتن توماس) من منظمة وركرز ليبرتي.
17. كلمة مريم نمازي شيوعية وناشطة حقوق انسان والناطقة باسم حركة الفتنة لتحرير النساء.
18. كلمة (جاثوره) من الجبهة الامامية للحزب الاشتراكي في سريلانكا.

19. كلمة (نيوكولاس ديسكوس) ماركسي من فرنسا عن مجموعة التضامن مع العراق.
20. كلمة (فوزية العلوجي) عن الحزب الشيوعي العراقي تنظيمات بريطانيا.
21. كلمة (سيروان سعيد) عن حركة كوران.
22. كلمة (كامران شواني) عن (تفكه ري باشور).
23. رسالة تضامنية من (عامر رسول) عن (الاتجاه الماركسي المعاصر).
24. رسالة تضامنية من (كارزان عزيز) عن (البديل الاشتراكي).
25. رسالة تضامنية من (علي دموندى) من حزب (راه كاركر) من إيران.
26. رسالة تضامنية عن (فريد ويستن) عن الحزب الشيوعي الثوري Revolutionary Communist Party في بريطانيا.
27. رسالة تضامنية من كورش مدرسي.
28. رسالة تضامنية من نسرين جلالي.
29. رسالة تضامنية من قبل (جيرمي كوربن) أحد مؤسسي Your Party(حزبك) والرئيس الأسبق للحزب العمالي البريطاني.
30. رسالة تضامنية من الدكتور (محمد جواد فارس) شيوعي من العراق يعيش في بريطانيا.
31. رسالة تضامنية من (سوسن سليم) منظمة نساء الكورد والشرق الاوسط.
32. رسالة تضامنية من مجموعة Table Rase الماركسية من فرنسا.
33. رسالة تضامنية من (كارين جونسن) ناشطة ونقابية في نقابات الخدمات العامة والاعمال التجارية في بريطانيا.
34. رسالة تضامنية من (ساشا إسماعيل) اشتراكي وناشط نقابي في بريطانيا.

سنواتيكم لاحقا بمقاطع فيديوهات للمتحدثين.
هنا نود ان نشيد بالدور الفعال والتضامن الرفاقي لعدد كبير من الرفاق الشيوعيين من الأحزاب الشيوعية العمالية في العراق وكوردستان وإيران والأصدقاء المقربين المدافعين عن الرفيقة ينار وقضيتها وتعاونهم الجاد معنا في إنجاح هذه المناسبة.

تنظيمات بريطانيا
لمنظمة البديل الشيوعي في العراق
2026/3/31

كلمة مؤيد احمد نيابة عن اللجنة المركزية واعضاء منظمة البديل الشيوعي في العراق

في مراسم الاحتفاء بذكرى الرفيقة العزيزة ينار محمد والتي اقيمت في لندن يوم 29 من شهر آذار 2026

كلمة مؤيد احمد نيابة عن اللجنة المركزية واعضاء منظمة البديل الشيوعي في العراق تم القاؤها باللغة الانكليزية في مراسم الاحتفاء بذكرى الرفيقة العزيزة ينار محمد والتي اقيمت في لندن يوم 29 من شهر آذار 2026. ادناه الترجمة العربية للكلمة:

طاب مساءكم.

نيابة عن اللجنة المركزية وجميع أعضاء منظمة البديل الشيوعي في العراق، أود أن أعرب عن ترحيبي الحار وشكري لكل واحد منكم لانضمامكم إلينا لنُكنّ لها احتراما كبيرا ونحتفي بالإرث المشترك لرفيقتنا القائدة العزيزة ينار محمد، رئيسة منظمة حرية المرأة في العراق (OWFI) والعضوة المؤسسة لها، وعضوة اللجنة المركزية لمنظمتنا ومن مؤسسيها.

لقد كانت العزيزة ينار قائدة استثنائية ومناضلة من أجل تحرر المرأة، وقائدة شيوعية فذة ومقاتلة من أجل عالم خالٍ من نير رأس المال وحروبه وقمعه وكافة أشكال التمييز. أشعر بحزن عميق ويغمرني الأسى والصدمة لفقدان رفيقتنا وصديقتنا العزيزة ينار. لقد طالت يد الغدر والجريمة ينار بأبشع الصور؛ حيث اغتيلت في منزلها في بغداد، عاصمة العراق، على يد إرهابيين مجرمين في تمام الساعة التاسعة من صباح يوم الاثنين، 2 آذار/مارس من هذا العام.

أتقدم بأحر المواساة إلى نجل ينار الحبيب، وشريك حياتها، ووالدها، وجميع أفراد عائلتها، وإلى زميلاتها وزملائها في منظمة حرية المرأة في العراق، وأصدقائها ورفاقها، وإليكم جميعاً وإلى مؤيديها في جميع أنحاء العالم. قلبي مثقل بالغم والأسى وأنا أنعى العزيزة ينار، رفيقتي القديرة وصديقتي الموثوقة لأكثر من ربع قرن، والصديقة المقربة العزيزة لشريكة حياتي وبقية أفراد عائلتنا.

إن إرث ينار هو إرث تحرري واشتراكي ثوري مشترك على مستوى عالمي، وسيظل خالداً في تاريخ الحركة النسوية التحررية والصراع الطبقي للبروليتاريا في جميع أنحاء العالم. إن الإدانة العالمية والغضب تجاه العمل الإجرامي المتمثل في الاغتيال الإرهابي للعزيزة ينار، والبيانات التي لا حصر لها والدعم العالمي من قبل الناشطات النسويات ومنظماتهن، والنشطاء والحقوقيين ومنظمات حقوق الإنسان، والنقابات العمالية، والمنظمات والأفراد الشيوعيين والاشتراكيين، والنشطاء السياسيين التقدميين وجميع محبي الحرية، هو تجسيد لما كانت عليه ينار وما سيستمر من بعدها. إنه احتجاج عالمي وثورة جنينية أشعلتها ينار وستستمر!

لولا ظروف الحرب الإجرامية الحالية التي تشنها الولايات المتحدة وإسرائيل على إيران، وقبضة قوى الميليشيات الإجرامية الحاكمة في العراق، لكان اغتيالها قد أشعل لهيب ثورة لا تنتهي إلا بإسقاط حكم الرجعية والاستبداد واستعباد النساء، ليس في العراق فحسب، بل في المنطقة بأسرها. ولكان جثمانها قد حُمل على أكتاف الملايين من النساء والتقدميين في العراق.

سيُذكر اسم ينار كمناضلة عظيمة وشجاعة من أجل حرية المرأة والمساواة، ولتفانيها في سبيل قضية الاشتراكية. لقد كانت من بين القادة العظام في تاريخ نضال المرأة من أجل التحرر، ونضال الطبقة العاملة والمضطهدين من أجل الاشتراكية.

إن الصحافة الليبرالية البرجوازية تحاول إخفاء الطابع الثوري والاشتراكي لينار. وبفعلتهم هذه، هم لا يخدعون ويحرفون حقيقة ما كانت عليه ينار فحسب، بل يثبتون أيضاً ضحالة وأكاذيب كلماتهم حول حقوق المرأة وحريتها.

كانت ينار ماركسية مصممة وثابتة، واشتراكية ثورية تدرك أين تكمن جذور الهيمنة الذكورية، وكيف أن الحركة النسوية التحررية القوية هي مصدر قوة للحركة الشيوعية البروليتارية، والعكس صحيح. ولهذا السبب ظلت مناضلة شامخة في صفوف النضال الشيوعي المنظم؛ أولاً في صفوف الحزب الشيوعي العمالي العراقي، ثم منذ تموز/يوليو 2018 وحتى اللحظات الأخيرة من حياتها، بقيت مناضلة قيادية عظيمة في صفوف منظمتها: البديل الشيوعي في العراق.

لقد ذكرنا في بيان منظمتنا، وهنا أقتبس بعض هذه العبارات: «كانت ينار ترى بان الشيوعية التي لا يتم اغناؤها بقضية المرأة وامر تحررها، ليست سوى شيوعية برجوازية ستالينية وميكانيكية، او شيوعية التيارات البرجوازية القومية الراديكالية او الإصلاحية المساومة، ولا علاقة لها بالطبقة العاملة وجماهير النساء المضطهدات. ان خشيتها لم تكن من سيادة النسوية على التيار الشيوعي المنظم الذي كانت تعمل في اطاره، انما ان تكون شيوعية الحزب او المنظمة التي تناضل في اطارها لا تكون متحررة من الذكورية وهيمنة الثقافة الدينية والقومية البطرياركية «.

.»

لقد فشل البعض من اليسار، حتى بعض المنصفين منهم، في إدراك ذلك، وتبنى بعضهم نفس الرؤية الليبرالية البرجوازية تجاه ينار، وجردوها من هويتها الاشتراكية الثورية وتفانيها. لقد كانوا مخطئين في الماضي وسيبقون مخطئين الآن وفي المستقبل. إن أحد دروس هذه المأساة هو أن نحارب معاً مع الناشطات النسويات الاشتراكيات ضد هذا النوع من الضحالة لدى «اشتراكيي الكلمات».

«كانت ينار انسانة تقدر الحياة بكل معنى الكلمة، وحديثها مع أي من تتعرف عليه يجعله معجبا بإنسانيتها وبروح الفكاهة والذكاء والفطنة عندها. وهو ما كانت تتميز به وتلمسه ليس في المحادثات اليومية، بل وفي التعامل مع الأمور المعقدة والشائكة والنقاشات السياسية.

لم تتبنْ الرفيقة ينار قط نسوية تحررية معزولة عن التمتع بالحياة والنضال من اجل تحقيق الخلاقية والمهارات الكامنة في الافراد وعن التمتع بالعلاقات

الإنسانية الحرة المتساوية بين الافراد من كلا الجنسين، وعلى عكس بعض النسويات، كانت تقف بشدة بالضد من كل من كان يكره الرجال ككائن بايولوجي او يجرد الذكورية من خصائصها ومحتواها الطبقي والاجتماعي بكونها ظاهرة اقتصادية-اجتماعية وسياسية وثقافية عابرة في تاريخ البشرية.

إن تاريخ نضال ينار ونشاطها السياسي لا ينفصل عن تاريخ نضال المرأة ونضال الطبقة العاملة في العراق في الربع قرن الأخير، بل وأكثر من ذلك، لا ينفصل عن الصراع الطبقي الإقليمي والعالمي ونضال النساء في جميع أنحاء العالم ضد القوى الرأسمالية الإمبريالية الغربية وحروبها، وضد الإسلام السياسي، وكارهي النساء بجميع أنواعهم وأشكالهم، واليمين المتطرف، والنيوفاشيين والقوميين وجميع القوى الرجعية.

لقد دخلت ينار لتوها معترك النشاط السياسي في وقت كان العالم فيه يدخل عاصفة ذات أبعاد عالمية في أعقاب الهجوم الإرهابي للقاعدة على البرجين التوأمين في نيويورك في 11 أيلول 2001، وما أعقب ذلك من سياسة واستراتيجية الولايات المتحدة في «الحرب على الإرهاب».

لقد ذكرنا في بيان البديل الشيوعي حول نشاط الرفيقة العزيزة ينار، وأقتبس منه هذه العبارات:

«وسط هذه الأحداث العالمية العاصفة، بدأت ينار نشاطها السياسي في كندا ضد كِلا القوتين: ضد الإمبريالية الأمريكية وحربها واحتلالها للعراق، وضد تيارات وأحزاب الإسلام السياسي. وفوق كل شيء، حاربت عدائهما المشترك تجاه المرأة وقضية الحرية والمساواة.»

وهكذا، بدأت حملاتها ضد القوتين معاً، لكنها ركزت على استعدادات القوة الإمبريالية الأمريكية لشن حرب على العراق. ونتيجة لذلك، سرعان ما عُرفت في بعض وسائل الإعلام الرئيسية كناشطة جاهرة بآرائها ضد شن الحرب على العراق، سواء في كندا أو الولايات المتحدة. ومع تأسيس منظمة حرية المرأة في العراق من قبل ينار واثنتين من رفيقاتها داخل حزبها، في حزيران/ يونيو 2003، بعد شهرين فقط من احتلال العراق وانهيار النظام البعثي الفاشي، وجدت ينار والمنظمة نفسيهما في قلب العاصفة القادمة التي ضربت المجتمع العراقي من كل اتجاه؛ العاصفة التي يمكن وصفها بالمجازر، والحرب الطائفية، والقتل على الهوية، وتدمير البنية التحتية المدنية للمجتمع، والتفجيرات الإرهابية، وصعود الميليشيات وبروز نظام ميليشياوي إثني-طائفي. لقد مكنت هذه القوى مختلف العناصر الرجعية والمعادية للمرأة، من القوى العشائرية إلى المؤسسات الدينية، مما ألقى بالنساء في أكثر العصور قمعاً وكارثية في تاريخ العراق الحديث.»

استمر عمل وأنشطة ينار ومنظمة حرية المرأة في مثل هذه البيئة المليئة بالمخاطر وحكم القوى الرجعية العاتية والعنف لأكثر من 23 عاماً بمنتهى الشجاعة والتصميم والتضحيات للدفاع عن حقوق النساء وحرياتهن. بعد 6 أشهر فقط من بدء عمل ينار، صدر أول تهديد بالقتل ضدها من قبل جماعة تسمى «جيش الصحابة»، و»منذ تلك اللحظة وحتى لحظة اغتيالها، تلقت أشكالاً مختلفة

من تهديدات القتل... هذه التهديدات، التي كانت غالباً ما تقترن بأشكال مختلفة من الضغوط والمضايقات والدعاوى القضائية الكيدية، واستمرت حتى خلال انتفاضة تشرين 2019، عندما تراجع الإسلام السياسي أمام الحركة الجماهيرية في العراق.

كان الجانب الأكثر بروزاً في دفاع ينار عن حقوق وحريات المرأة هو نقدها السياسي الثوري لنظام متكامل من الاستغلال الطبقي، والقمع السياسي والأيديولوجي، ونظام ميليشياوي استبدادي يعيد إنتاج استعباد النساء في العراق.

وبناءً على ذلك، غطت أعمال ينار ونضالاتها في الدفاع عن النساء نطاقاً واسعاً من المجالات؛ بدءاً من المهمة الصعبة المتمثلة في تأسيس وإدارة منظمة حرية المرأة وإعلامها، وإصدار «جريدة المساواة» و»راديو المساواة»، وصولاً إلى الانخراط في مواجهات حادة ضد الأحزاب الإسلامية الحاكمة التي حاولت فرض «قانون الأحوال الشخصية الجعفري» لسنوات عديدة، بما في ذلك تشكيل «تحالف 188» مع ناشطات أخريات للدفاع عن قانون الأحوال الشخصية رقم 188 لعام 1959 وضد تعديله من قبل الأحزاب العراقية الحاكمة.
كان التحدي الأكبر في نشاط ينار هو نضالها لإنقاذ النساء ضحايا العنف، والمهددات بجرائم «الشرف»، والفتيات اللاتي وقعن في قبضة شبكات الاتجار بالبشر. وقد نجحت في إنقاذ ما يقرب من 1400 شابة.
ولم يتوقف عمل ينار في ميدان حقوق المرأة فحسب؛ بل شاركت ودعمت جميع النضالات الاقتصادية والسياسية للطبقة العاملة والعاطلين عن العمل وجمهور الشباب، ودعمت الاحتجاجات الجماهيرية من أجل الخدمات العامة وضد سياسات الفساد والخصخصة التي ينتهجها النظام والأحزاب الحاكمة. كما دعمت النقابات العمالية وانخرطت بفعالية في العمل مع «اتحاد المجالس والنقابات العمالية في العراق» وشاركت في مؤتمراتها.

شاركت ينار بفعالية في انتفاضة 2019 الجماهيرية وألقت العديد من الخطابات في ساحة التحرير ببغداد. وحثت نشطاء الحركة الشبابية على تبني موقف تحرري تجاه حقوق المرأة، وانتقدت نقص اهتمامهم بدعم حرية المرأة والمساواة. كما كانت نشطة في حملة الدفاع عن الأقلية الإيزيدية في العراق وساعدت النساء اللواتي تعرضن للاضطهاد على يد تنظيم «داعش».

على المستوى الإقليمي، دعمت الانتفاضات الثورية لعام 2011 ودعمت بقوة الانتفاضات الجماهيرية في إيران، وخاصة الانتفاضة الثورية التي أعقبت مقتل «مهسا (ژينا) أميني»، والتي قدمت من أجلها هي ومنظمة المرأة تضحيات كبيرة بسبب الاضطهاد الذي واجهتاه من قبل سلطات النظام العراقي.

كما وقفت بصلابة ضد حرب الإبادة الجماعية التي تشنها حكومة نتنياهو على فلسطين في غزة، وشاركت في حملات ضدها، وضد الاحتلال المستمر والقمع والتهجير القسري للفلسطينيين في الضفة الغربية.

أختم كلمتي هذه بهذه العبارات من بيان منظمتنا:

«ان رحيل الرفيقة العزيزة ينار خسارة كبيرة في صفوف الحركة الشيوعية والتحررية والنسوية في العراق والمنطقة، خسارة لا تعوض، خسارة حركة اجتماعية وفكرية تحررية كبيرة بأسرها وليست خسارة تنظيمها الشيوعي الخاص ولا خسارة منظمتها النسوية الخاصة بها فقط. ان ينار محمد ايقونة نضال هذه الحركة الاجتماعية العظيمة بمجملها وستبقى ارثا وتقليدا ثوريا في هذه الحركة وستبقى خالدة في التاريخ بوصفها هذا.

نحن في منظمة البديل الشيوعي نبقى نعتز برفيقتنا العزيزة ينار وبرايتها التحررية وارثها النضالي العظيم، وفي الوقت الذي نعبر عن اسفنا وحزننا الشديدين لفقداننا لرفيقتنا القيادية العظيمة العزيزة ينار محمد، نعتز جميعنا ومن أعماق قلوبنا باننا كنا رفاق طريق نضالها على الدوام وبالأخص بعض رفاقنا الذين بقوا بثبات رفاق نضالها الدؤوب أكثر من عقدين من الزمن». عاشت ذكرى الرفيقة المناضلة العظيمة ينار محمد إلى الأبد!

ثورة ينار محمد من أجل تحرر المرأة وبناء عالم خالٍ من القمع والاضطهاد ستستمر!

مرّ شريط السنوات مع ينار أمامي الآن

روزا

ينار لها لمسة في حياتي، كانت بوصلة. علمتني المواجهة، ومهّدت أمامي الطريق، ومنحتني شجاعةً فوق شجاعتي حتى كانت تقول لي: "شجاعتكِ خطرٌ عليكِ".

أمسكت بيدي لأول مرة وسلّمتني المايكروفون وأنا أصغر من أن أصدّق نفسي، ثم دفعتني إلى المنصة أمام جمهورٍ كامل، بينما كانت أصوات كثيرة تعترض. هي وحدها آمنت. كانت تقول لي «انتِ قائدة الجيل الجديد» قبل أن أرى ذلك في نفسي. كانت أول من غنّى كلماتي، وأول من طلب تلحينها.

تابعتني منذ كنتُ كاتبة تحاول تثبيت قدمها، وقالت لي: "أنتِ كادر سياسي قوي". شجعتني حتى أصبحتُ مديرة تحرير، ثم رئيسة تحرير لجريدة المساواة. قدّمتني للناس بفخر، وطلبت مني حضور مؤتمرات دولية نيابةً عنها، كأنها كانت تهيئني لمساحةٍ أكبر مما أتخيل.

تعلمنا عزف العود معًا، وضحكنا معًا. اهتمت بدراستي المتأخرة كأنها أمٌ تلاحق أحلام ابنتها، وأثنت على عملي كما لو كان إنجازها الشخصي. كانت الهادئة المنصتة، الحاضرة التي تملأ المكان طمأنينة، والتي كانت تفكر دائمًا: كيف توفّق روز بين عملها ودراستها؟ وكيف تحميها ممن يترصدون لها؟

أتذكر يوم كتبتُ شعار "أنا الضحية التالية" احتجاجًا على قتل طيبة العلي، قالت لي ينار محمد: "لا تفاولين على نفسج".

لم أكن أتمنى أن تتحول الكلمات إلى قدر، لكن البارحة، صارت هي الضحية.
كنتُ أكتب خوفًا... لا نبوءة
يا لقسوة هذا الوطن حين يبتلع حتى من حاول أن يحذرنا.

يعزّ عليّ رحيلكِ الآن... كان يفترض أن نلتقي هذا الأسبوع. كنت أنتظر أن أحدثكِ عمّا حدث، عمّن حاول تخريب الطريق الذي عبّدته لي بيديكِ. كنت أريد أن أُحدثك عن إنجازي السنوي ككل السنوات السابقة، لقد درست القانون كما نصحتِني، لأصبح محامية... بدل العلوم السياسية التي تكفلتِ بتعليمي إياها.

كنتِ تواسينني العام الماضي على فقدان أحد أفراد عائلتي،
واليوم... أواسي نفسي عليكِ.
تعرفون من قتلتم،
لكنكم لا تعرفون كم ينار خلّفت ينار.
أحبكِ كثيرًا...
وسأفتقدكِ أكثر.

ينـا ر ...

نور سالم
3036/3/3

لا أعرف كيف أكتبكِ الآن، ولا بأي لغة يمكن أن أودّعكِ.
لم تكوني جزءاً مني فحسب، بل كنتِ الملامح التي تشكّلت بها روحي، والوعي الذي استندتُ إليه، والصوت الذي تعلّمتُ منه أن لا أنحني.
برحيلكِ لا يغيب شخص، بل تغيب مرحلة كاملة من حياتي، يغيب الأمان حين كان يتجسّد في حضوركِ، ويختلّ ميزان العالم كما عرفته معكِ.
أبحث عن كلماتٍ تليق بكِ، فتجفّ الحروف قبل أن تلامس اسمكِ.
أحاول أن أكتب رحلتِ، لكنني أشعر أن كل شيءٍ توقف عندكِ... وكأن الزمن نفسه رفض أن يمضي من دونكِ.
كنتِ سنداً لنا جميعاً، وصديقةً، ومنقذةً، وبوصلةً لا تخطئ الطريق.
واليوم أقف عاجزة، لا أملك سوى هذا الحزن الكبير، وهذا الامتنان الذي لن ينتهي.
رحلتِ... لكنكِ باقية في كل ما انا عليه الأن

قصيدة للشاعرة چيمه ن قرداغي- الى ينار

أيام قلائل ونعانق الثامن من مارس
حشود نساء العاصمة كلهن في ترقب وانتظار
تعالي، وعانقي شارع العباءات السوداء
تعالي برايتك الحمراء
ليدركوا معنى حريتك
فالمدينة واجمة
يلفها صمت ثقيل
آه يا ينار، يا ينار الموت والحرية
كم كانوا جبناء، يرتعدون من وقع خطاك!
أولئك الرجال ذو العقول الخاوية من العصر الحجريّ
لم يقووا على تحمل بريق رسائلِك
كانوا في رعبٍ... لأن الثامن من مارس آت لا محالة!
كان صوتك أعتى من مكبّرات صوتهم
كان سنداً للنساء القابعاتِ خلف الجدران
وفي حنجرتك أحتبس نشيد ثائر
غريب وموحش... على هذه الشوارع المتشحة بالسواد
كانوا يخشون البوحَ بأن ينار قد ظهرت...
وتحمل معها رسالة جديدة.
كانت كلماتك كضفائر المقاتلات الثائرات
كطفلات التاسعةِ، ك «شارع البنات» في سالفِ الأزمان
أرادوا خنق صوتك...
لكنكِ تحولت الى صرخةٍ... تدوّي لأجل كل النساء!

آه يا ينار، يا ينار الموت والحرية
كم كانوا جبناء، يرتعدون من وقع خطاك!
أولئك الرجال ذو العقول الخاوية من العصر الحجريّ
لم يقووا على تحمل بريق رسائلِك
كانوا في رعبٍ... لأن الثامن من مارس آت لا محالة!
يا روح الروح...
اليوم نجدّد العهدَ
نحن نساء هذه المدينةِ، حاملات للواء نهجكِ
نشيدك مستمر...
وسنظّل نردده...
نشيدك مستمر...
وسنظّل نردده...

2,3,2026

(ترجم من اللغة الكوردية- نساء الانتفاضة)

في وداع ينار محمد

ميار عامر

لم يكن الفقد هذه المرة حدثاً عابراً يمكن احتماله أو تفسيره، بل كان اقتلاعاً حقيقياً لجزء من روحي، لجزء من تاريخي الذي تشكّل بين يديها.

أنا لا أرثي امرأة عابرة في حياتي، ولا مجرد قائدة عملت معها، بل أرثي أماً اختارتني في لحظة كنتُ فيها بلا سند، بلا ملامح واضحة لمستقبلي، بلا يقين أنني سأكمل الطريق.

دخلتُ إلى دار الإيواء وأنا في الرابعة عشرة، مثقلةً بعنفٍ لم يترك لي مساحة لأحلم. كنتُ قد تركتُ دراستي منذ عام، عند الصف الثاني المتوسط، وكأن حياتي قد توقفت هناك.

لكنكِ، يا ينار، لم تنظري إليّ كضحية فقط، بل رأيتِ فيّ إمكانية لم أكن أراها في نفسي.

أول مرة جلستِ معي، لم تسأليني عمّا حدث فقط، بل سألتِني: "ليش ما ترجعين للدراسة؟" كان السؤال بسيطاً، لكنه فتح باباً لم أكن أظن أنه ما زال موجوداً. لم تكتف بالكلام. كنتِ تأتين بنفسكِ، تتابعين دراستي، تتأكدين من حفظي، تمتحنيني بيدكِ، كأنكِ تعيدين بناء ثقتي بنفسي صفحةً صفحة. كنتِ تؤمنين بي قبل أن أتعلم كيف أؤمن بنفسي. وحين نجحتُ بدرجاتٍ عالية، لم تكن فرحتي وحدي. كانت فرحتكِ أكبر من كل شيء.

يومها، منحتِني هدية عمري: فرصة أن أكون متدربة ضمن صفوف ناشطات المنظمة. لم يكن ذلك مجرد إنجاز، بل كان إعلاناً بأنني لم أعد تلك الفتاة المكسورة، بل امرأة في طور التشكّل.

على مدار ست سنوات، من عمري 14 إلى 20، كنتِ أنتِ المساحة التي نضجتُ فيها. لم تكوني تقدّمين إيواءً فقط، بل كنتِ تبنين نساءً من جديد. علمتِنا الأدبيات النسوية الاشتراكية، غرستِ فينا وعياً لا يقبل الظلم، وفتحتِ أمامنا أبواب المعرفة والعمل.

تعلمتُ داخل هذا المكان الإعداد الإذاعي، تقديم البرامج، كتابة المقالات، وإجراء الحوارات الصحفية في جريدة "المساواة". لم يكن ذلك مجرد تدريب، بل كان استعادةً لصوتي الذي سُرق مني.
ثم جاءت لحظة أخرى لا يمكن أن تمحى من ذاكرتي.

كنتُ في الخامس العلمي، وعندما عاد نظام الإعفاء العام، كنتُ من بين المعفيات بسبب درجاتي العالية. لم أكن أستوعب حجم الإنجاز، لكنكِ استوعبته نيابةً عني. حين أخبرتكِ، حملتِني بين ذراعيكِ، وارتفع صوتكِ بالهلهلة، ذلك الصوت الذي لا يخرج إلا من فرحٍ حقيقي، من فخرٍ عميق. لم تكن لحظة عابرة، كانت اعترافاً منكِ بأن كل هذا التعب لم يذهب سدى.

وفي المؤتمر السادس عشر لشبكة الاتجار بالمرأة، طلبتِ مني أن أحضر نتيجتي. كنتُ قد انتهيتُ من تقديم بحثي عن جرائم قتل النساء، أحاول أن أكون صوتاً لضحايا تشبهنني. وما إن أنهيتُ كلمتي، حتى سمعتُ صوتكِ يعلو، يتباهى بي، يعلن أمام الجميع أنني حصلتُ على الإعفاء العام. لم يكن ذلك استعراضاً، بل كان دعماً، كان احتفالاً بي أمام العال.

ورأيتُ الأيادي ترتفع تصفيقاً، لكنني كنتُ أرى فقط عينيكِ... تلك النظرة التي تقول: "أنا فخورة بيكِ".
وقبل أن يأخذكِ الغياب بيومين فقط... كان من المفترض أن نلتقي. كان الموعد قريباً، محدداً، يحمل تاريخاً له معنى خاص لدي: الثامن من آذار، يوم المرأة العالمي، اليوم الذي يشبهكِ وتشبهينه.

لم يكن لقاءً عادياً، بل كان عودة بعد فراق طويل، لقاءً كنتُ أعدّ له بقلبي قبل أي شيء آخر.

لكن الخبر جاء كصاعقة.
لم يكن مجرد خبر وفاة... كان انهياراً كاملاً لكل ما توقعتُه. هدمتِني تلك اللحظة، أسقطتني من طولي، كأن الأرض انسحبت من تحت قدمي فجأة.

إلى الآن... لا أستوعب الفكرة. كيف يمكن أن يموت شخص كان جزءاً من نجاتي؟ كيف يمكن أن يختفي من كان سبباً في استمراري؟

فقدكِ يا ينار... ليس كأي فقد. ليس فقد شخصية عامة، ولا قائدة نضال فقد. هو فقد أم، وسند، ومرآة كنتُ أرى نفسي فيها بشكلٍ أجمل.

كنتِ تريدين لي أن أصبح محامية، أو باحثة اجتماعية نسوية عظيمة، أو مهندسة. كنتِ ترسمين لي مستقبلاً أوسع مما كنتُ أجرؤ على تخيّله. أنتِ اليد الوحيدة التي امتدت لي عندما كنتُ في أضعف حالاتي. أنتِ التي احتويتِ كسري، ورممتِ ما تهشّم داخلي.

واليوم... أشعر أن جزءاً كبيراً من أحلامي قد رحل معكِ. كأن الطريق الذي كنتِ تنيرينه صار أكثر ظلمة.
أحاول أن أكتب، لكن اللغة تخونني.

أحاول أن أصف، لكن الكلمات تقف عاجزة أمام هذا الفقد.
كل ما أعرفه... أنني لستُ كما كنتُ قبل أن أعرفكِ، ولن أكون كما أنا الآن بعد رحيلكِ.

ارقدي بسلام يا أمي... يا من صنعتِ مني امرأة.

ميار عامر
24,3,2026

تقرير عن الوقفة الاحتجاجية امام السفارة العراقية في لندن24.4.2026

للمطالبة بالإعلان الفوري عن نتائج التحقيق في أغتيال القيادية النسوية والشيوعية (ينار محمد)

اعداد/ شيرين عبدالله

تحت شعار (لا مزيد من التأخير، تحقيق مفتوح وشفاف في قضية مقتل ينار محمد!)، أقيم اليوم 24,4,2026 في لندن ببريطانيا، وقفة احتجاجية امام السفارة العراقية، بحضور عدد من أصدقاء ومؤيدي ينار، ورفاق ورفيقات دربها النضالي.

هذه الوقفة تشكل الخطوة الأولى ضمن حملة مستمرة من المبادرات الاحتجاجية التي سنتخذها لتحقيق مطالبنا.

تخللت الوقفة كلمات من عدد من المنظمات والأحزاب والأصدقاء والمدافعين عن ينار وقضيتها التحررية.

ورفعت خلال الوقفة شعارات:

– نتائج التحقيق الآن!،

– أعلنوا عن قتلة ينار محمد فورا!،

– المحاكمة العلنية لقتلة ينار محمد!،

– لن ننساك أبدا يا ينار!،

– ثورة ينار ستبقى مستمرة!

– العدالة لينار محمد ... العدالة لكل نساء العراق!

كما وتضمنت هتافات تنادي بالعدالة للعزيزة ينار محمد وتندد بمماطلة السلطات العراقية في متابعة وإعلان نتائج التحقيق في هذه القضية، وتؤكد على الإصرار بالمضي قدماً في المسار التحرري والمساواتي الذي قادته ينار طيلة ما يقارب ربع قرن.

وتم تقديم مذكرة احتجاج ومطالب باسم المجتمعين في هذه الوقفة الى السفارة العراقية في لندن باللغتين العربية والإنكليزية، معبرين فيها عن سخطهم واستيائهم الشديد من تقاعس السلطات العراقية عن متابعة وإعلان نتائج التحقيق في هذه القضية ذات الابعاد العالمية، على الرغم من مرور أكثر من سبعة أسابيع على هذه الجريمة البشعة، وعلى الرغم من توجيهات من رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني، الصادرة في نفس يوم اغتيالها، بإجراء تحقيق في عملية القتل.

قام اثنان من المشاركين في الوقفة نيابة عن المحتجين بتقديم المذكرة الى ممثل السفارة وابلاغه شفهياً بمحتواها، مؤكدين على ضرورة إيصال المذكرة الاحتجاجية والمطالب الواردة فيها هذه الى الجهات المعنية في الحكومة العراقية من اجل متابعة القضية وإعلان نتائجها رسميا وبدون تأخير أكثر. وعبرا عن مواصلة المحتجين الضغط على الصعيد المحلي والعالمي وبكل الوسائل المدنية الممكنة من اجل تحقيق العدالة لينار ومنع افلات المجرمين من العقاب.

أدناه نص المذكرة:

سفارة جمهورية العراق في لندن- المملكة المتحدة

Queen's Gate 21

5JE London SW7

United Kingdon

24,4,2026

مذكرة احتجاج ومطالب

نحن الموقعون أدناه نعبر عن سخطنا واحتجاجنا الشديد إزاء تقاعس الحكومة العراقية في التحقيق الخاص باغتيال الناشطة القيادية النسوية (ينار محمد) رئيسة منظمة حرية المرأة في العراق وعضوة اللجنة المركزية لمنظمة البديل الشيوعي في العراق، التي طالتها أيادي إرهابية مجرمة واغتيلت في مدينة بغداد يوم الثاني من آذار/ مارس هذا العام.

مضت أكثر من سبعة أسابيع على هذه الجريمة الشنيعة، وعلى الرغم من توجيهات رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني، الصادرة في نفس اليوم، بإجراء تحقيق في عملية القتل، لم تعلن لجنة التحقيق المكلفة بالبت في القضية اية نتائج حتى الآن.

مطالبنا:

1- الاعلان الفوري عن نتائج التحقيق: نطالب الحكومة العراقية ورئيس الوزراء محمد شياع السوداني بالإعلان الفوري عن نتائج التحقيق في اغتيال ينار محمد وتحديد هويات الجناة والجهات المتورطة التي تقف وراءها.

2- ضمان نزاهة التحقيقات: يتطلب ذلك مشاركة هيئات حقوقية عالمية متخصصة في حقوق الانسان وممثلي منظمات النساء المدافعة عن ينار في العراق والخارج في عملية التحقيق ونتائجها.

3- المحاكمة العلنية: تقديم القتلة والمحرضين إلى المحاكم لضمان تحقيق العدالة لينار محمد وعدم افلات المجرمين من العقاب، بعيداً عن التسويف والمماطلة تحت أية ذريعة كانت.

4- ضمان الحماية لناشطات حقوق المرأة: توفير حماية حقيقية وفعالة للناشطات والناشطين، وضمان حقهم في الأنشطة المدنية دون تهديد.

الموقعون:

أصدقاء ومؤيدو ينار محمد في المملكة المتحدة

اتحاد اللاجئين العراقيين

الاتحاد العام للاجئين العراقيين (IFIR)

منظمة البديل الشيوعي في العراق (OCAI) -فرع بريطانيا

الحزب الشيوعي العمالي العراقي- تنظيم بريطانيا

الحزب الشيوعي العمالي الكوردستاني- تنظيم بريطانيا

منظمة النساء الكورديات والشرق اوسطيات في لندن KMEOW

رابطة المرأة العراقية IWL – فرع بريطانيا

مركز رصد حقوق الناس في العراق وكوردستان (COPRIK)

جمعية الساحل السوري

Alliance of Workers Liberty

No sweat

Women's International Federation for peace and freedom -UK section

كلمة منظمة البديل الشيوعي امام السفارة العراقية في لندن القاها الرفيقة شيرين عبدالله باللغة الانكليزية والرفيق نزار عقراي باللغة العربية

مساء الخير،
نرحب بكم جميعاً في هذه الوقفة الاحتجاجية الهامة أمام السفارة العراقية في لندن.
نجتمع هنا اليوم لنُوصل إلى السلطات العراقية، عبر سفارتها هنا، صوتنا الاحتجاجي، نظراً لتقاعسها ومماطلتها في الإعلان عن نتائج التحقيقات في قضية اغتيال رفيقتنا العزيزة ينار محمد، رئيسة منظمة حرية المرأة في العراق وعضو اللجنة المركزية لمنظمة البديل الشيوعي في العراق.
إن دعمكم لينار وتفانيها على مدى عقود ونضالها الدؤوب من أجل حقوق المرأة وحريتها، وبناء حركة نسائية تحررية قوية في العراق، مرتبطة بنضالات الطبقة العاملة والفقراء من أجل الحرية والمساواة، لهو أمرٌ بالغ الأهمية ومُشجع للغاية.

إن هذا التضامن والتفاني الرائع، من خلال تخصيصكم الوقت والجهد لحضور هذه الوقفة الاحتجاجية، محل تقدير كبير، وهو يُعطينا جميعاً الأمل في أن الإرهابيين المجرمين، ومن يقف وراءهم من أحزاب وقوى ارتكبت الجريمة الشنيعة بقتل ينار، لن يفلتوا من العقاب. أمضت ينار ما يقارب ربع قرن في دعم النساء في العراق، في بيئة بالغة الخطورة. تمكنت من توفير المأوى وتأمين حياة آمنة لما يقارب 1400 امرأة، هربن من خطر العنف والتشرد والقتل.
إن تاريخ نضال الطبقة العاملة والشبيبة والنساء في العراق مرتبط ارتباطًا وثيقًا بعمل ينار ونضالها طوال هذه الفترة.
على الحكومة العراقية وسلطاتها المختصة مسؤولية تحديد هوية قتلة ينار محمد دون أي تأخير، واتخاذ إجراءات فورية في هذا الشأن.

نحن عازمون على مواصلة حملتنا والضغط عالمياً على الحكومة العراقية للقيام بواجبها وتحقيق العدالة لينار. إن تحقيق العدالة لينار هو تحقيق العدالة لجميع النساء وللجماهير المضطهدة والمستغلة في العراق.
إن قضية ينار هي قضية الحركة النسوية وقضية تحررية اشتراكية.
لقد كانت شخصية عالمية، وقد حشد رحيلها تضامنًا عالميًا واسع النطاق. يجب أن تكون حملة تحقيق العدالة لينار حملةً عالمية، وهذا ما نسعى إليه.
سنواصل الضغط على السلطات العراقية من خلال تنظيم الاحتجاجات، وتقديم العرائض وجمع التواقيع، وجميع أشكال النضال المدني داخل العراق وخارجه.
دعمكم قيّم للغاية وحاسم، وله دورٌ كبير في إنجاح هذه المساعي.
نحن، نيابةً عن جميع أعضاء ومؤيدي منظمتنا في بريطانيا، نتقدم لكم بجزيل الشكر على دعمكم وتضامنكم.
منظمة البديل الشيوعي في العراق – فرع بريطانيا
2026/4/24
شكرا

ضمن التضامن والتصدي العالمي لجريمة اغتيال الرفيقة العزيزة ينار محمد

التضامن والتصدي العالمي الحازم من قبل الناشطات النسويات التحرريات والتحررين والشيوعيين والاشتراكيين ومحبي الإنسانية والحرية على صعيد العالم باسره لجريمة اغتيال الرفيقة العزيزة ينار محمد، والذي جرى وما زال يجري من خلال مختلف النشاطات والمسيرات واصدار البيانات والمواقف التي تدين هذه الجريمة الإرهابية البشعة ومن خلال النشاطات في مناسبات 8 مارس لهذا العام، مبعث تقديرنا واحترامنا الكبيرين.

وضمن هذا التضامن العالمي، نود باسم اللجنة المركزية لمنظمة البديل الشيوعي في العراق وباسم جميع الكوادر والأعضاء في المنظمة ان نتقدم بفائق الشكر وعظيم الامتنان لكل الأحزاب والمنظمات الحقوقية والنسوية والافراد الذين ارسلوا لنا بيانات التنديد أو بعثوا برسائل مواساة أو اتصلوا عبر الهاتف أو من خلال شبكات التواصل الاجتماعي وجميع من شاركنا وواسانا وبأية وسيلة متوفرة لديه، ذلك بفقدان رفيقتنا العزيزة أيقونة النضال الشيوعي والنسوي التحرري (ينار محمد) عضو اللجنة المركزية لمنظمتنا ورئيسة منظمة حرية المرأة في العراق التي طالتها ايادي إجرامية فاشية في الساعة التاسعة صباحا يوم الثاني من هذا الشهر اثر عملية اغتيال غادرة تمت في دارها في بغداد.

إن تضامنكم النضالي القيم وموقفكم الثوري هذا، كان له بالغ الأثر في التخفيف من وقع هذا المصاب الجلل، وأكد لنا بأن الأهداف التي ناضلت من أجلها الرفيقة الراحلة هي محل تقدير وإجماع لدى كل المناضلين من أجل بناء عالم خال من الاضطهاد والقمع والتمييز، عالم تسوده الحرية والمساواة.

ونحن اذ نودع رفيقتنا العزيزة ينار بأسى وألم عميقين نؤكد بأن تضامنكم هذا كان وقفة نضالية ودعما معنويا زادنا إصرارا وثباتا على المضي في الطريق التي سلكته المناضلة الشيوعية ينار محمد نحو تحقيق الأهداف التي كرست كل حياتها من اجلها. ستبقى شعلة هذا النضال متقدة وتبقى ثورة ينار مستمرة.

ختاما نجدد الشكر لكم جميعا ونعتذر لعدم إمكانية الإجابة على جميع المراسلات والاتصالات نظرا لكثرتها ونتمنى ان يتفهم الجميع ذلك.
اللجنة المركزية لمنظمة البديل الشيوعي في العراق

كلمة مؤيد احمد لمراسم الاحتفاء بذكرى الرفيقة العزيزة ينار محمد في كندا

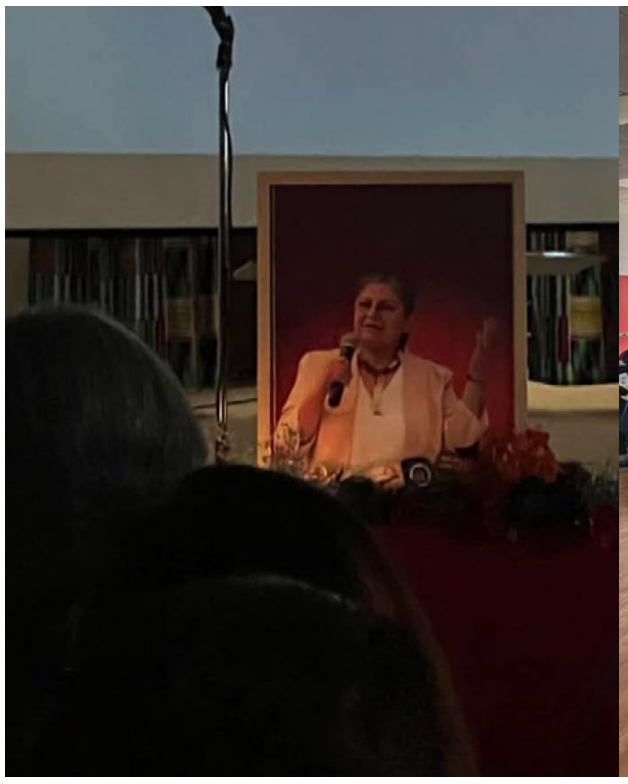

شكرًا لكم، ومساء الخير.
نيابةً عن اللجنة المركزية لمنظمة البديل الشيوعي في العراق وجميع أعضاء المنظمة، أود أن أشكر الرفيقات والرفاق منظمي هذا الحفل التأبيني ولدعوتي للانضمام إليكم في إحياء ذكرى إرثنا المشترك رفيقتنا العزيزة، ينار محمد.

إن لإقامة هذا الحفل في تورونتو معنى بالغ الأهمية؛ فهذه هي المدينة التي عاشت فيها ينار، محاطة بعائلتها وأصدقائها ورفاقها، وفيها صدح صوتها لأول مرة كمدافعة صنديدة عن حرية المرأة والنضال الشيوعي. نقدر حقًا اجتماعكم الليلة للاحتفاء بالإرث الذي تركته لنا جميعًا.

أتقدم بأحر التعازي والمواساة إلى ابن ينار الحبيب، ووالدها، وشريك حياتها، وإلى جميع أفراد عائلتها، وزملائها، وأصدقائها، ورفاقها، وإليكم جميعًا وإلى مساندیها في جميع أنحاء العالم.

إن قلبي ليعتصره الحزن والأسى وأنا أنعى رفيقتنا العزيزة ينار، رفيقتي الغالية وصديقتي الموثوقة لأكثر من ربع قرن.
كانت ينار محمد رئيسة ومشاركة في تأسيس «منظمة حرية المرأة في العراق» (OWFI)، وعضوة مؤسِّسة وعضوة في اللجنة المركزية لمنظمتنا.

إن الإدانة والغضب العالمي العارم بالضد من الاغتيال الإرهابي للعزيزة ينار، ومئات بيانات التضامن والدعم من شتى أنحاء العالم، لهي تجسيد حقيقي لما كانت عليه ينار: مناضلة فذة واستثنائية من أجل الحرية والمساواة.

كانت ينار ماركسية حازمة، واشتراكية ثورية، وقائدة للحركة النسوية التحررية، أدركت تماماً كيف ان تنامي حركة نسوية تحررية قوية هي مصدر قوة للحركة العمالية الاشتراكية، والعكس صحيح.

لقد ظلت مناضلة شامخة وقائدة في صفوف النضال الشيوعي المنظم؛ أولاً في صفوف الحزب الشيوعي العمالي العراقي، ثم منذ تموز (يوليو) 2018 وحتى اللحظات الأخيرة من حياتها، في صفوف منظمة البديل الشيوعي في العراق. من الواضح أن الصحافة الليبرالية البرجوازية تخفي هذا الجانب من شخصية ينار، وهي بفعلتها هذه، تثبت ضحالة وكذب شعاراتها وكلامها عن حقوق المرأة وحريتها.

كانت ينار إنسانة تعشق الحياة بكل ما تحمله الكلمة من معنى. وكل من التقى بها كان ينبهر فورًا بإنسانيتها، وحس دعابتها، وذكائها، وفطنتها. لقد قدّرت عاليا العلاقات الإنسانية الحرة والمتساوية؛ ولم تجرد الأبوية (البطريركية) وكراهية النساء من مضمونهما الطبقي والاجتماعي باعتبارهما ظاهرة عابرة في التاريخ البشري.

ومع تأسيس «منظمة حرية المرأة في العراق» من قِبل ينار واثنتين من رفيقاتها في حزبها في حزيران (يونيو) 2003، وجدت ينار والمنظمة نفسيهما في عين العاصفة المدمرة القادمة التي ضربت المجتمع العراقي من كل حدب وصوب؛ عاصفة المجازر، والحرب الطائفية، والقتل على الهوية، وتدمير البنية التحتية المدنية للمجتمع، والتفجيرات الإرهابية، وصعود الميليشيات ونشوء نظام ميليشياوي طائفي-عرقي.

لقد مكنت هذه القوى مختلف العناصر الرجعية والمعادية للمرأة، من النفوذ العشائري إلى المؤسسات الدينية، مما ألقى بالنساء في أتون الحقبة الأكثر قمعًا وكارثية في تاريخ العراق الحديث.

لقد استمر عمل ونشاط ينار ومنظمة حرية المرأة في مثل هذه البيئة لأكثر من 23 عامًا بأقصى درجات الشجاعة والعزيمة والتضحيات. فبعد 6 أشهر فقط من بدء ينار لعملها، صدر أول تهديد بالقتل ضدها من قِبل جماعة تطلق على نفسها اسم «جيش الصحابة»، ومنذ تلك اللحظة وحتى لحظة اغتيالها، تلقت أشكالاً شتى من التهديدات بالقتل ومختلف أنواع الضغوط والمضايقات والدعاوى القضائية الكيدية، والتي استمرت حتى خلال انتفاضة تشرين الأول (أكتوبر) 2019.

لقد غطى نشاط ينار في الدفاع عن المرأة مجالات واسعة، بدءًا من المهمة الشاقة المتمثلة في تأسيس وإدارة منظمة حرية المرأة ومنصاتها الإعلامية، وصولاً إلى خوض مواجهات ضارية ضد الأحزاب الإسلامية الحاكمة التي حاولت فرض «قانون الأحوال الجعفري الإسلامي» للمذهب الشيعي لسنوات عديدة، بما في ذلك تشكيلها مع ناشطات آخرين «تحالف 188» للدفاع عن قانون الأحوال الشخصية رقم 188 لعام 1959.

وكان التحدي الأكبر في نشاط ينار هو نضالها لإنقاذ النساء ضحايا العنف، والمهددات بجرائم ما يسمى «الشرف»، والفتيات الشابات الواقعات في قبضة شبكات الاتجار بالبشر. وقد نجحت بالفعل في إنقاذ ما يقارب 1400 فتاة شابة.

كما شاركت ينار ودعمت كافة النضالات الاقتصادية والسياسية للطبقة العاملة والشباب واحتجاجاتهم الجماهيرية ضد فساد السلطة وسياسات الخصخصة. ودعمت النقابات العمالية وعملت مع «اتحاد المجالس والنقابات العمالية في العراق».

شاركت ينار بنشاط في الانتفاضة الجماهيرية عام 2019، كما دعمت انتفاضات عام 2011 في المنطقة، ودافعت عن الأقلية الإيزيدية في العراق وساعدت النساء اللواتي تعرضن لاضطهاد تنظيم داعش.

كما دعمت الانتفاضة الثورية التي أعقبت وفاة مهسا (ژينا) أميني، وهي الانتفاضة التي قدمت من أجلها ينار ومنظمة حرية المرأة تضحيات كبرى بسبب الملاحقة والاضطهاد الذي واجهتاه من قِبل سلطات النظام العراقي.

ووقفت بضراوة ضد حرب الإبادة الجماعية الإسرائيلية على فلسطين في غزة، وضد الاحتلال والقمع المستمر للفلسطينيين في الضفة الغربية.
إن إرث ينار هو إرث اشتراكي تحرري وثوري مشترك على مستوى عالمي، وسيبقى كذلك في تاريخ الحركة التحررية النسوية والنضال الطبقي للبروليتاريا (الطبقة العاملة) في جميع أنحاء العالم.
إن رحيل رفيقتنا العزيزة ينار يمثل خسارة فادحة للحركة الشيوعية والتحررية والنسوية في العراق والمنطقة، خسارة يصعب تعويضها. إنها خسارة لحركة تحررية اجتماعية وفكرية بأكملها.

إن ينار محمد هي أيقونة نضال هذه الحركة الاجتماعية العظيمة برمتها؛ وستبقى إرثاً وتقليداً ثورياً داخل هذه الحركة، يخلدها التاريخ على هذا النحو.

عاشت ذكرى القائدة العظيمة ينار محمد إلى الأبد!
ثورة ينار من أجل تحرر المرأة ومن أجل عالم حر ومتساوٍ ستستمر!

تقرير عن مراسم تكريم حياة ونضال الرفيقة ينار محمد في مدينة برن - سويسرا

أقامت ممثلية سويسرا لـ (منظمة البديل الشيوعي في العراق)، بالتعاون مع عدد من أصدقاء الرفيقة (ينار محمد)، مراسم تكريم لنضالها وحياتها، وذلك يوم السبت الموافق 11 أبريل 2026 في مدينة برن.

بدأت المراسم بالنشيد الأممي ثم الوقوف دقيقة صمت إجلالاً لذكرى الرفيقة ينار وجميع الذين ضحوا بحياتهم في سبيل تحرر المرأة و الحرية والمساواة ثم بدأت المراسيم بالشكل الآتي:

بعد اطلاع الحضور على الضوابط والإجراءات الواجب اتباعها داخل القاعة وتوفر العديد من المطبوعات ذات العلاقة بحياة ونضال المناضلة ينار باللغات الكوردية والعربية والإنكليزية والموجودة فوق منضدة خاصة مع اعداد من جريدة المساواة التي تصدرها منظمة حرية المرأة في العراق مع كراسات تحتوي على مقالات الرفيقة ينار في مناسبات مختلفة.

بداية تم قراءة رسائل مجموعة من رفاق وأصدقاء ينار باللغة العربية والذين كانوا قد خصوا بها هذه المراسم وارسلوها من العراق قُرئت من قبل (سارا محمد) .

ثم جاءت كلمة ممثلية سويسرا لمنظمة البديل الشيوعي في العراق ألقيت من قبل (جمال كوشش) حيث رحب فيها بالحاضرين وشكرهم على تلبية الدعوة بالحضور في هذه المراسم وأشار الى ردات الفعل والتضامن العالمي الذي أعقب اغتيال الرفيقة ينار واختتم كلمته بالإشارة الى دور الرفيقة ينار النضالي من أجل تحرر المرأة ومساواتها ونضالها الشيوعي الدؤوب.

تخللت فقرات البرنامج عرض «سلايد شو» تضمن صوراً من حياة ونضال الرفيقة ينار، بالإضافة إلى فيلم قصير تتحدث فيه فتاة عن نجاتها من العنف بمؤازرة منظمة حرية المرأة ورئيستها الرفيقة ينار وكيف تحولت حياتها من مأساة الى حياة ذات آفاق رحبة .

شاركت مجموعة واسعة من المنظمات النسوية، النقابية، والأحزاب الماركسية والشيوعية والتحررية بكلمات تضامنية، تندد بجريمة اغتيال الرفيقة ينار محمد وتدعو لمحاسبة الجناة، بالإضافة الى مجموعة من الأناشيد والاغاني والقصائد التي تمجد دور الرفيقة ينار ونضالها الشيوعي، جدير بالذكر بان قسما من هذه الكلمات ألقيت نيابة عنهم وهي كالآتي:

1. كلمة (اتحاد النقابات والمجالس العمالية في العراق) – الرفيقة نيكار با لعر بية .
2. كلمة (الحزب الشيوعي الثوري السويسري) - ألقاها الرفيق كاسبر أورتلي عضو الهيئة القيادية للحزب المذكور.
3. كلمة الناشطة النسوية «باتريسيا» من مجموعة (فمينيست أكتفيست زيورخ) ألقتها بنفسها .
4. كلمة (المكتب المركزي للحزب الشيوعي الإيراني) - الرفيق طيفور خالدي.
5. كلمة (حزب الاتحاد الديمقراطي الكوردي في سوريا – به يه ده) ألقتها كولستان سوداوه.
6. كلمة (مركز المجتمع الديمقراطي في برن) – ألقيت من قبل الرفيقة سلمه.
7. كلمة (رابطة المرأة الكوردية في سويسرا – يه زه كه) - ألقتها خزال تاش.

8. كلمة (حزب الحياة الحرة الكوردستاني - بزاك)، لجنة سويسرا - ألقاها حكيم حويتيت
9. كلمة (الحزب الشيوعي العمالي الكردستاني)، تنظيمات سويسرا - دلشاد مجيد.
10. رسالة فيديو مصورة من قبل بشدار عثما ن .
11. كلمة (الهام مانع)، بروفيسورة في جامعة زيورخ وعضو اللجنة الفيدرالية السويسرية لحقوق المرأة، وناشطة حقوقية ألقيت بالألمانية القتها الرفيقة سارا محمد باللغة الألمانية نيابة عنها.
12. كلمة (مجلس تضامن القوى اليسارية والشيوعية في كوردستان إيران).
13. كلمة (شبكة المنظمات الكوردستانية للمحكمة الجنائية الدولية) - علي محمود من هولندا.
14. كلمة «بيان صالح» (منسقة مركز النساء في الدنمارك).
15. كلمة (ناشطات حقوق المرأة في سويسرا) - سميرة قره داغي.
16. كلمة الرفيق (تحسين كريم).
17. قطعة شعرية من قبل (سنا نوري).
18. قطعة شعرية من قبل (فؤاد عزيز).
19. قطعة شعرية من قبل (ايمان يادور).
20. مجموعة من الأناشيد من قبل (فاضل عثمان) و (شه نكول آستان).

سنسعى الى تهيئة شريط فيديو عن هذه المراسم في أقرب فرصة ، يجدر بالذكر بأن ضيق الوقت حال دون قراءة جميع الرسائل لذا تم الاكتفاء بذكر الأسماء فقط.

هنا لابد من الإشارة الى الدور الفاعل لمجموعة من رفاق وأصدقاء ينار محمد الذين ساهموا بجد وإخلاص في تنظيم هذه المناسبة واصرارهم على أهداف وتطلعات ونضال ينار ومنهم (أحمد على ، فؤاد عزيز، نيكار قادر، شهاب حميد، سارا محمد، دلشاد مجيد و سردار حميد) ومجموعة من الرفاق الآخرين الذين ساهموا في إنجاح هذه المراسم.

ستبقى ثورة ينار مستمرة

ممثلية سويسرا لمنظمة البديل الشيوعي في العراق

2026 / 4 / 13

مساواة
مرأة حرة = مجتمع حرة

بيان

منظمة مساواة تستنكر اغتيال المناضلة النسوية العراقية ينار محمد

تلقت مساواة – الفصيل النسائي لحزب العمال ببالغ الحزن والغضب نبأ اغتيال المناضلة النسوية العراقية ينار محمد، رئيسة منظمة حرية المرأة في العراق، صباح يوم الإثنين 2 مارس 2026 بالعاصمة بغداد، إثر استهدافها بإطلاق نار جبان أمام مقر إقامتها.

إن هذه الجريمة ليست فعلًا إجرامياً معزولاً، بل استهداف سياسي مباشر لرمز نسوي تقدّمي كرّس حياته للنضال ضد العنف الذكوري، وضد البنى العشائرية والدينية الرجعية، وضد السياسات التي تدفع النساء إلى الهشاشة والفقر وفقدان الأمان. لقد دفعت ينار محمد ثمن التزامها الصريح إلى جانب النساء المعنّفات والناجيات من الاستغلال والاتجار، وثمن دفاعها عن حقهن في الحياة الكريمة، والحماية، والاستقلال الاقتصادي.

إن اغتيال ينار محمد لا يمكن عزله عن السياق السياسي الذي تعيشه العراق والمنطقة منذ عقود، في ظل الاحتلال والتدخلات الإمبريالية المتواصلة التي مزّقت النسيج الاجتماعي، وأضعفت الدولة، وفتحت الباب أمام المليشيات والطائفية المسلحة وصعود قوى رجعية معادية لحقوق النساء. فالغزو الأمريكي وما تلاه من سياسات الهيمنة وإعادة تشكيل المشهد السياسي على أسس طائفية ومذهبية، لم يجلب للعراقيات الحرية ولا الأمان، بل كرّس الفوضى والعنف والانقسام، وجعل النساء الحلقة الأضعف والأكثر استهدافًا.

واليوم، في ظل الحروب المشتعلة التي تشنها الامبريالية المريكية وحلفائها في المنطقة ، وتصاعد النزاعات العسكرية والاستقطابات الإقليمية، تتضاعف كلفة هذا الواقع على النساء، حيث يتحول وجود المرأة إلى ساحة صراع، وتُستهدف المناضلات بالترهيب والتصفية كلما تحدّين منظومات القهر الطبقي والذكوري والتحالفات الرجعية التي تتغذى من مناخ الحرب والفوضى. إن اغتيال ينار محمد هو جزء من هذا المشهد الدموي الذي يُراد به إخضاع المجتمعات، وكسر الأصوات الحرة، وفي مقدمتها الأصوات النسوية التقدمية.

بلاغ عن زيارة وفد الحزب الشيوعي العمالي الكوردستاني والحزب الشيوعي العمالي العراقي

في سياق تضامن الاحزاب والتنظيمات بمناسبة اغتيال رفيقتنا العزيزة ينار محمد، قام وفد من الحزبين تألف من كل من الرفاق (سوسن سليم، نوري بشير، خسرو سايه، إبراهيم محمد و ده شتي جمال) بزيارتنا في منظمة البديل الشيوعي يوم الاثنين 2 / 3 / 2026 للتعبير عن التعاطف والتعاضد والوقوف معنا جنبا الى جنب أثر الحادثة الإرهابية التي طالت رفيقتنا العزيزة المناضلة (ينار محمد) حيث أغتيلت في بغداد يوم الاثنين 2 / 3 / 2026.

ابدى الوفد استعداده الرفاقي لمشاركتنا في جميع المناسبات التي تخص هذه الحادثة الأليمة والتعاون معنا على جميع الصعد الآن ولاحقا. وكان في استقبال الوفد كل من الرفاق (شيرين عبدالله، نزار أمين، مؤيد أحمد وعبدالله صالح) حيث قدروا عاليا هذا الموقف الشيوعي المسؤول باعتبار ان فقيدتنا الغالية (ينار محمد) هي فقيدة الحركة الشيوعية والحركة النسوية التحررية ومحبي الإنسانية جمعاء.

سكرتارية اللجنة المركزية
لمنظمة البديل الشيوعي في العراق
6 آذار (مارس) 2026

1 نهج شكيب أرسلان - 1002 البلفيدير - تونس
https://www.facebook.com/mousawet moussawet@gmail.com 71840771

رابطة المرأة العراقية تدين وبشدة وتستنكر اغتيال الناشطة النسوية ينار محمد رئيسة منظمة حرية المرأة

رابطة المرأة العراقية تدين وبشدة وتستنكر اغتيال الناشطة النسوية ينار محمد رئيسة منظمة حرية المرأة وتعتبره استهداف مباشر للحركة النسوية العراقية في مرحلة تشتد فيها الهجمة على النساء اللواتي يتطوعن من اجل ترسيخ قيم العدالة والمساواة.

إن استهداف القيادات النسوية ومحاولات ترهيبهن يمثل تصعيدا خطيرا ضد العمل المدني والانساني ويشكل مساسا بحرية التجمع والتنظيم التي كفلها الدستور والقوانين النافذة. كما أنه يبعث برسائل سلبية تمس أمن المجتمع واستقراره ويضرب الجهود الرامية إلى بناء دولة مدنية ديمقراطية تحترم حقوق الإنسان وتعزز مبادئها.

تؤكد رابطة المرأة العراقية رفضها لكل أشكال العنف والتشويه والتهديد ضد الناشطات والمدافعات عن حقوق الإنسان، وتدعو الجهات المعنية لمتابعة مهامها والتحقيق العاجل وكشف الحقائق وملابسات الحادث ومحاسبة المتورطين في أي اعتداء أو تحريض، والاسراع بتوفير الحماية الكاملة للناشطات وضمان بيئة داعمة وآمنة لعمل منظمات المجتمع المدني.

إن الحركة النسوية في العراق بتاريخها العريق ونضالها الممتد لعقود ستبقى صوتا حرا مدافعا عن حقوق النساء وكرامتهن ولن تثنيها محاولات التخويف عن مواصلة رسالتها الإنسانية والوطنية السامية لنشر احترام حقوق الانسان وحفظ كرامته.

سلامة الناشطات مسؤولية وطنية والدفاع عن حقوق النساء جزء لا يتجزأ من معركة الدفاع عن كرامة المواطن وسيادة الوطن لبناء عراق يسوده العدل والمساواة وسيادة القانون.

رابطة المرأة العراقية
2 آذار 2026

سوسن سليم :

مرة أخرى، وصلت أنباء قيام الإسلاميين الرجعيين باغتيال النساء التواقات للحرية والمساواة؛ حيث تَعرضت اليوم «ينار محمد»، الناشطة الدؤوبة في حركة النساء التواقات للحرية والمساواة ورئيسة منظمة حرية المرأة في بغداد، لإطلاق نار على يد إرهابيين إسلاميين اثنين، مما أدى إلى وفاتها.
على الرغم من أن فقدان «ينار» المناضلة يترك فراغاً كبيراً في حركة ونضال المرأة، إلا أن هذا النضال ضد الرجعية الإسلامية ومن أجل تحقيق الحرية والمساواة الشاملة بين النساء والرجال سيستمر بكل تأكيد... ذكراكِ ستبقى حية دائماً، ونضالكِ مستمر إلى الأبد.

الشيوعي العراقي يدين جريمة اغتيال الناشطة النسوية ينار محمد

أدان الرفيق حسين النجار، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي العراقي، بشدة جريمة الاغتيال الجبانة للناشطة النسوية ينار محمد أمام منزلها في بغداد، صباح اليوم الاثنين، وطالب الحكومة والجهات التنفيذية المسؤولة بالتحرك العاجل لملاحقة القتلة والكشف عن هويتهم وتقديمهم إلى القضاء لينالوا القصاص العادل على جريمتهم النكراء.

ونبه النجار في تصريحه إلى أن هذه الجريمة، التي تهدف إلى ترهيب الناشطات النسويات والمدافعات عن حقوق المرأة، تثير مشاعر القلق العميق في أوساط واسعة من المجتمع، وتلقي ظلالاً قاتمة على الأوضاع العامة، ما يتطلب الإسراع في حصر السلاح بيد الدولة.

ولفت النجار إلى أن هذه الجريمة البشعة اقترنت بحملة تحريض واسعة مؤخراً عبر منصات التواصل الاجتماعي، وحدثت بسببها هذه الجريمة وغيرها ضد الناشطات النسويات وكذلك المدافعين عن حقوق الإنسان، ما يستدعي من الحكومة اتخاذ إجراءات حازمة وعاجلة لردع هذه الحملة المشينة ومن يقف وراءها، وتقديم الدعم الفاعل للناشطات والناشطين الذين يمارسون عملهم ضمن سقف الدستور والقانون، دفاعاً عن الحريات والحقوق الأساسية التي كفلها الدستور لجميع المواطنات والمواطنين.

#الشيوعي_العراقي

K.W.A
Kurdistan Women's Alliance

بيان إدانة واستنكار

اغتيال صوت الحرية المناضلة ينار محمد

بمزيد من الغضب والحزن العميق، تلقينا في تحالف نساء كوردستان نبأ اغتيال المدافعة الشجاعة عن حقوق الإنسان وناشطة الحرية، السيدة ينار محمد، رئيسة منظمة حرية المرأة في العراق.

إننا في الوقت الذي ننعى فيه رحيل رائدة من رائدات الحركة التحررية، نؤكد أن العراق والحركة النسوية قد فقدا اليوم صوتاً لا يهاب الصعاب، قضى عقوداً في الدفاع عن الناجيات من العنف والاتجار بالبشر، وبناء أماكن آمنة لهن.

ندين بأشد العبارات هذه الجريمة الجبانة، ونعتبرها محاولة بائسة لترهيب المدافعات عن حقوق الإنسان وإسكات صوت الحق والمساواة. اغتيال الناشطة ينار ليس مجرد جريمة قتل، بل هو استهداف سياسي وفكري ممنهج للنضال النسوي وقيم الدولة المدنية في العراق.

نحن في تحالف نساء كوردستان نطالب السلطات الاتحادية والجهات المعنية بفتح تحقيق فوري وشفاف للكشف عن الجناة ومن يقف خلفهم، ونحذر من تمييع القضية أو السماح للجناة بالإفلات من العقاب. فدم المناضلات ليس رخيصاً و ضمان حمايتهن مسوولية الدولة.

إن رحيل ينار محمد الجسدي لن يوقف المسيرة نضال المرأة العراقية، بل سيوقد شعلة الغضب والإصرار في نفوسنا لمواصلة نضالها من أجل العدالة والمساواة.

ستبقى ذكرى ينار محمد نبراساً لكل امرأة تناضل من أجل كرامتها وحريتها.

المجد والخلود لروح الفقيدة، والخزي والعار لقتلة الكلمة والحرية.

تحالف نساء كوردستان

3 آذار 2026

RSC
رەوتی سۆسیالیستە شۆرشگێڕەکان
Revolutionary Socialists Current

إلى/ الرفاق الأعزاء في منظمة البديل الشيوعي في العراق

الموضوع: تعزية وتضامن

ببالغ الحزن والأسى العميقين، تلقينا نبأ الاغتيال الجبان للرفيقة والقائدة المناضلة في منظمتكم، المرأة الاشتراكية (ينار محمد). إن هذه الجريمة ليست مجرد استهداف لشخصية بعينها، بل هي هجوم مباشر على إرادة النساء والقيم الاشتراكية والإنسانية التي كانت الرفيقة ينار تناضل من أجلها.

لقد كانت الرفيقة ينار محمد، كقائدة لمنظمة نسوية وكمناضلة معروفة داخل منظمتكم وفي الحركة الاشتراكية، نموذجاً للصمود والثقة بالنفس في ساحة النضال. وإن اغتيالها يثبت أن أعداء الحرية والمساواة والعدالة الاجتماعية يهابون أصوات النساء الطليعيات والفكر والوعي الاشتراكي.

نحن في (تيار الاشتراكيين الثوريين - كردستان)، في الوقت الذي ندين فيه بشدة هذا العمل الإرهابي، نعلن عن تضامننا ومواساتنا التامة معكم ومع عائلتها وجميع أصدقائها ورفاقها. ونحن على ثقة بأن فقدانها لن يكون سبباً في فتور أو تراجع رفاق دربها، بل سيكون شعلة وزخماً ثورياً جديداً لإيقاد ندّ النضال ضد الاضطهاد والاستبداد، وللكفاح من أجل تحقيق أهدافها السامية في الحرية والمساواة والعالم الاشتراكي.

ستبقى ذكرى واسم الرفيقة (ينار محمد) حيةً دائماً في قلب الحركة الاشتراكية والحركة النسوية الراديكالية والاشتراكية.

تيار الاشتراكيين الثوريين – كردستان

2026/3/3

رسالة مواساة،

البديل الاشتراكي – العراق، كردستان،

بمناسبة مراسم إحياء ذكرى ينار محمد في لندن 29,3,2026

اليوم، في هذا التجمع التأبيني، لا نعبر فقط عن حزننا وأسانا إجلالاً للينار محمد ونضالها، بل نعبر أيضاً عن غضبنا إزاء اغتيالها المتعمد والمخطط له مسبقاً. إن مقتل هذه الناشطة الشيوعية والمدافعة عن حقوق المرأة ليس عملاً معزولاً ضمن هياكل السلطة السائدة؛ بل هو عمل سياسي منظم وموجه ضد أصوات وقوى التحرر، والنسوية، والطبقة العاملة في العراق.

من خلال التزامها الراسخ بالعمل السياسي والتنظيمي الشيوعي من أجل حقوق المرأة، وقفت ينار بحزم ضد الاضطهاد الطبقي، والهيمنة الذكورية، وأنظمة عدم المساواة الاجتماعية والجندرية. وقد عكس التضامن العالمي الذي ألهمته أن نضالها لم يكن يقتصر على العراق وحده، بل تردد صداه عابراً للحدود في مواجهة اضطهاد النساء وتهميشهن.

ومن خلال الملاجئ التي ساهمت في تأسيسها، خلقت ملاذاً للنساء اللواتي تعرضن للاضطهاد والتهميش والتخلي من قبل مجتمع ذكوري وإهمال من جانب الدولة، مما ترك حياتهن وكرامتهن تحت تهديد مستمر. إن اغتيالها وصمت السلطات ووسائل الإعلام يكشفان عن حقيقة صارخة: وهي أن أمثال ينار، اللواتي خلقن مساحات لحماية النساء، تُركن أنفسهن بلا حماية. وهذا يظهر واقع أن الناشطين والمدافعين عن حقوق المرأة والشيوعيين الذين يسعون جاهدين لحماية الآخرين يظلون غير محميين.

بناءً على ذلك، فإننا في «البديل الاشتراكي» نؤكد أن مشاركتنا في هذا العزاء ليست للتعبير عن حزننا فحسب، بل لإعلاء صوت غضبنا الثوري ضد القوى الحاكمة، والطبقة المهيمنة، والظروف والخطاب الذي يشرعن مثل هذا العنف والاغتيالات السياسية. لم يكن إرث ينار إرثاً للشجاعة والجسارة فحسب، بل كان إرثاً للمقاومة—وهو يدعونا إلى مواصلة النضال الطبقي الذي دفعته إلى الأمام بكل ثبات.

في الختام، نتقدم بأحر التعازي والتضامن إلى عائلتها، وأحبائها، ورفاقها.

البديل الاشتراكي
24آذار/مارس 2026

رسالة الاتجاه الماركسي المعاصر

الرفيق العزيز مؤيد أحمد، سكرتير اللجنة المركزية لتنظيم البديل الشيوعي في العراق
الرفاق في تنظيم البديل الشيوعي
عائلة الرفيقة ينار محمد الكريمة

الحضور الكرام
تحية طيبة لكم،

ببالغ الحزن وعميق الأسى، تلقينا صباح يوم الثاني من شهر آذار خبر اغتيال الرفيقة ينار محمد، رئيسة منظمة حرية المرأة في العراق وعضو اللجنة المركزية لتنظيم البديل الشيوعي، التي استُهدفت في عمليةٍ إرهابية أودت بحياتها.

إن اغتيال ينار محمد، كمناضلة جسورة ومتواصلة في الدفاع عن حقوق ومطالب نساء العراق والمنطقة وحركة المساواة النسوية، يُعد خسارة كبيرة للحركة النسوية التحررية ولكل من يناضلون من أجل المساواة وحقوق المرأة.

يسعى الإرهابيون من خلال هذا الفعل إلى توجيه رسالة لا تستهدف الحركة النسوية وحدها، بل تطال المجتمع برمّته، مفادها فرض القمع وتكميم الأفواه وتقويض مسار الحرية والمساواة، غير أن التاريخ يفتح آفاقا أخرى للمدافعين عن قضايا حقوق النساء، وسائر مطالب وحقوق الحركات الاجتماعية المحتجة، وحركة البروليتاريا.

إذا تمكن اغتيال ينار من إسكات صوت شجاع، فإن التاريخ لا يتراجع عن مساره نحو الأمام؛ وفي النهاية سيضع الإرهابيين ونظامهم في متاحفهم.

وإذ ندين بأشد العبارات هذه الجريمة الإرهابية، نعرب عن تضامننا وتعازينا لكم، وللرفاق في تنظيم البديل، ولعائلة الرفيقة ينار وأحبائها ورفاقها. وسيظل طريقها مضيئًا، وتبقى ذكراها خالدة.

الاتجاه الماركسي المعاصر
2026,03,24

اغتيال ينار محمد: خسارة فادحة لحرية المرأة والعدالة

اغتيلت ينار محمد، المدافعة البارزة عن مساواة المرأة، في بغداد اليوم في تمام الساعة 9:00 صباحاً (2 آذار/مارس 2026) بتوقيت العراق. لقد رَحلت عنا الرفيقة ينار محمد مبكراً جداً، مخلفةً وراءها أصدقاء ورفاقاً في حالة من الصدمة والحزن العميق.

وكانت ينار محمد، رئيسة منظمة حرية المرأة في العراق (OWFI) وعضو اللجنة المركزية لمنظمة البديل الشيوعي، قد أُصيبت بجروح خطيرة برصاص إرهابيين اثنين كانا يستقلان دراجة نارية أمام مقر إقامتها. وللأسف الشديد، توفيت متأثرة بجراحها بعد وقت قصير من وصولها إلى المستشفى.

لقد عملت ينار محمد، الناشطة البارزة في حركة مساواة المرأة ورئيسة منظمة حرية المرأة والناشطة الشيوعية الدؤوبة، في صفوف منظمة البديل الشيوعي. إن اغتيال ينار محمد يمثل خسارة هائلة لحركة مساواة المرأة وللحركة الشيوعية على حد سواء. وبهذه المناسبة الأليمة، فإننا في الفيدرالية العالمية للاجئين العراقيين (IFIR) ندين بشدة هذا العمل الإرهابي، ونطالب الحكومة العراقية بالكشف عن المشتبه بهم وتقديمهم إلى العدالة. وفي هذا الوقت العصيب، نعرب عن تضامننا وتعازينا الحارة لعائلة ينار وجميع المدافعين عن حقوق المرأة في جميع أنحاء العالم.

سيظل اسم الرفيقة ينار محمد حياً في قلوب مناضلي الحرية في المنطقة.

الفيدرالية العالمية للاجئين العراقيين (IFIR)

2 آذار/مارس 2026

بفعلتكم هذه، لن توقفوا دفق الحرية والمساواة!
(بيان حول إغتيال الناشطة النسوية والاشتراكية ينار محمد)

وفق البيان الصادر اليوم عن اللجنة المركزية لمنظمة البديل الشيوعي، إمتدت أيادي الغدر الجبانة لتغتال الرفيقة ينار محمد، رئيسة منظمة حرية المرأة وعضو اللجنة المركزية لمنظمة البديل الشيوعي. إن إغتيال ينار محمد هو ضربة جدية للحركة النسوية وكل الحركة الداعية للحرية والمساواة ، وهي خسارة جدية لهذه الحركة ونضالها البطولي.

إن دور ينار محمد ونضالها من أجل مساواة المرأة التامة مع الرجل في العراق هو واضح على صعيد المجتمع وعلى الصعيد العالمي. وأن بصماتها على صعيد نضال الحركة النسوية في العراق منذ عقود هو مبعث إحترام كل قوى الحرية والتقدم والمساواة. باغتيالها، تركت فراغاً جدياً كبيراً في الحركة النسوية والنضال من اجل المساواة.

ان هذا الدور الذي لايكل وأثره الكبير جعل كل قوى الرجعية ومعاداة المراة والتمدن بالتكالب على نهشها والسعي من أجل إسكاتها وتركيعها ولكن من دون طائل.

بفعلتهم هذه، يتصوروا انهم سيوقفون درب النضال من أجل بناء مجتمع يسوده المساواة و الحرية و احترام الكرامة الانسانية للمرأة . إن مسار تحرر ومساواة المرأة هو اقوى بكثير من أن تلجمه مثل هذه الافعال الدنيئة. ليس ثمة إجلال وتكريم لينار محمد أكثر من مواصلة الدرب والنضال من أجل ارساء مجتمع يرفل بالمساواة التامة بين المرأة والرجل والحرية، مجتمع انساني وإشتراكي.

وفي الوقت الذي نعزي جميع افراد عائلتها وأهلها ومحبيها وجميع رفاق دربها في منظمة حرية المرأة ومنظمة البديل الشيوعي بهذا المصاب الجسيم، ندين هذه العملية الاجرامية، ونحمل الحكومة مسؤولية التحرك السريع للكشف عن الجناة ومن يقف ورائهم ودوافعهم وتقديمهم للمحاكمة باسرع وقت.

عاشت ذكرى الرفيقة ينار محمد!
عاشت المساواة التامة بين المرأة والرجل!
عاشت الحرية والمساواة!
الحزب الشيوعي العمالي العراقي
الحزب الشيوعي العمالي الكردستاني
2 آذار 2026

في ذكرى ينار محمد؛ تنديد بعمل إرهابي مأساوي

تُعرب لجنة التضامن مع الحركة العمالية الإيرانية عن عميق حزنها واستنكارها الشديد إثر الاغتيال الوحشي لـ «ينار محمد »، القيادية البارزة في النضال من أجل مساواة المرأة وحقوق الإنسان. وقد وقع هذا العمل الشنيع في 2 آذار/مارس 2026، في تمام الساعة 9:00 صباحاً بتوقيت العراق في بغداد.

وكانت ينار محمد، رئيسة منظمة حرية المرأة في العراق (OWFI) والعضو البارز في اللجنة المركزية لمنظمة البديل الشيوعي، قد أُصيبت بجروح خطيرة في هجوم مستهدف من قِبل إرهابيين مجهولين كانا يستقلان دراجة نارية أمام منزلها. وللأسف، فارقت الحياة بعد وقت قصير من نقلها إلى المستشفى.

لقد كانت حياة ينار محمد، باعتبارها مدافعة لا تكل عن المساواة وناشطة شيوعية مخلصة، شهادة حية على النضال ضد الاضطهاد. إن اغتيالها يمثل خسارة فادحة ليس فقط للحركة النسوية في العراق، بل أيضاً للنضال الأممي من أجل العدالة وللحركة العمالية العالمية. لقد ألهمت شجاعتها الناشطين خارج حدود العراق، بما في ذلك الداخل العمالي وحركات الحرية في إيران.

إن لجنة التضامن مع الحركة العمالية الإيرانية تدين بشدة هذا العمل الإرهابي. ونطالب الحكومة العراقية باتخاذ إجراءات فورية وحاسمة للكشف عن هوية الجناة وتقديمهم إلى العدالة. وفي هذه الفترة العصيبة من الحداد، نعلن تضامننا الراسخ مع عائلة ينار، ورفاقها، وجميع المدافعين عن حقوق المرأة والعمال في جميع أنحاء العالم.

إن إرث الرفيقة ينار محمد سيبقى منارة توجيهية مضيئة في قلوب جميع مناضلي الحرية في المنطقة والعالم أجمع.

لجنة التضامن مع الحركة العمالية الإيرانية
3 آذار/مارس 2026

بيان الحزب الشيوعي العمالي الايراني حول اغتيال الرفيقة العزيزة ينار محمد

ببالغ الأسى والأسف، جرى اليوم، 11 إسفند 1404 (الموافق 2 مارس 2026)، في بغداد وداخل منزلها الشخصي، اغتيال ينار محمد، الشخصية الناشطة والبارزة في مجال حقوق المرأة، والوجه الفاعل ضد الإسلام السياسي، والشيوعية المحبوبة.

لقد تحولت ينار محمد إلى شخصية دولية ونالت العديد من الجوائز العالمية، وذلك بسبب عقود من نشاطها الدؤوب في مواجهة التيارات الإسلامية، وبفضل جهودها المستمرة في الدفاع عن حقوق النساء ومناهضة جرائم الشرف. عاشت لفترة من الزمن في كندا، وكانت من مؤسسي منظمة الدفاع عن حقوق المرأة في ذلك البلد، ثم عادت بعد ذلك إلى العراق لمواصلة أنشطتها، واستمرت في عملها بشجاعة رغم التهديدات المستمرة من التيارات الإسلامية. وكان من بين أنشطتها المضيئة تأسيس «منظمة حرية المرأة» وإنشاء شبكة من البيوت الآمنة للنساء، حيث أنقذت مئات النساء من العنف والتهديدات المرتبطة بجرائم الشرف.

لقد كانت ينار غصة في عين الحركة الإسلامية ، والتي نجحت في النهاية في اغتيالها.

ومع إسقاط الجمهورية الإسلامية، ستأفل أيضاً وبسرعة التيارات الإرهابية والرجعية الإسلامية في العراق وسائر دول المنطقة، وسيتنفس شعوب إيران والمنطقة الصعداء.
يتقدم الحزب الشيوعي العمالي بخالص التعازي والمواساة لعائلة العزيزة ينار، وأقاربها، وأصدقائها، ورفاقها في تيار «البديل الشيوعي»، وإلى زملائها وجميع الأحرار في العراق وإيران. ويدين الحزب بشدة اغتيال هذه الناشطة الشجاعة والحرّة، والشخصية السياسية المؤثرة في العراق. ستبقى ذكرى العزيزة ينار حية إلى الأبد في قلوب ملايين البشر التواقين للحرية وتحرر المرأة.

الحزب الشيوعي العمالي الإيراني
2 مارس 2026

بأغتيال الناشطة النسوية ينار محمد لن تستطيعوا تكميم الاصوات الحرة
بيان حول اغتيال الناشطة النسوية والاشتراكية (ينار محمد)

حسب ماورد في بيان منظمة البديل الشيوعي حول اغتيال العضو والناشطة النسوية ينار محمد , فقد قامت مجموعة من القتلة المجرمين والتي تستغل دراجتين ناريتين صباح اليوم الإثنين 2 اذار 2026 بأغتيال الناشطة النسوية ينار محمد رئيس منظمة حرية المرأة في العراق داخل منزلها في بغداد.

ان عملية الاغتيال الجبانة والتي استهدفت أحد رموز النساء الناشطات في العراق وأكثر الاصوات تحررا وشجاعة وهي ناشطة اشتراكية ومساواتية ناضلت من اجل حقوق المرأة ومساواتها هي عملية ارهابية بحق امرأة تدافع عن حرية البشر كما ان هذه الجريمة ان دلت على شيئاً فأنها تدل على محاولات المليشيات وقوى الاسلام السياسي لإسكات الاصوات الحرة والمتمدنة والداعية إلى الحرية والمساواة والمجتمع المتحضر كما انها تعتبر محاولة جبانة لارهاب المجتمع والسيطرة عليه عبر السلاح المنفلت بيد المليشيات والقتلة.

ان الناشطة ينار محمد تعتبر من اقوى الاصوات الحادة على قوانيين القوى الرجعية في العراق والتي دمرت المجتمع العراقي عبر كل وسائلها وأذرعها وقوانينها الرجعية تجاه المواطنين ومنها النساء وقتلهن لتعبر تلك القوى وأذرعها عن خستها من خلال سل السيوف على رقاب النساء الناشطات اللاتي يطالبن بالتغيير وحياة أفضل حرة ومتساوية للجميع.
ان هذا الاغتيال السياسي ضد الناشطة ينار محمد والتي كانت تطالب بتغيير الواقع المعادي للمرأة والقوانين الرجعية ضدها هو اغتيال جبان وان هذه العصابات قد جعلت سيوفهم وبنادقهم صوب حياة النساء وكل الاحرار.
ينار محمد لم تكن ناشطة نسوية فحسب، بل هي ناشطة ماركسية واشتراكية وثائرة ضد القوانين القرو _وسطية والدفاع عن كل حالات الظلم بحق النساء المعنفات والمضطهدات.
إننا في الوقت الذي ندين ونستنكر هذه الجريمة الغادرة فاننا نحمل الحكومة العراقية والاجهزة الامنية مسؤولية ملاحقة الجناة وتقديمهم للقضاء فورا.
ذكرى ينار محمد ستبقى شمعة مضيئة لكل النساء والاحرار في العراق.

الخزي والعار للقتلة المجرمين
لا لتكميم الاصوات الحرة
المجد والخلود للمناضلة ينار محمد

الحزب الشيوعي العمالي اليساري العراقي
2 اذار 2026

بيان الحزب الحكمتي (الخط الرسمي)حول اغتيال رفيقة ينار محمد

ابالغ الحزن والغضب والأسف، نعلن نبأ اغتيال الرفيقة ينار محمد، إحدى الشخصيات البارزة في حركة المساواة بين الرجل والمرأة والحركة الشيوعية في العراق والشرق الأوسط والعالم، رئيسة «منظمة حرية المرأة في العراق»، وعضو اللجنة المركزية لـ «منظمة البديل الشيوعي»، ومن الرفيقات العزيزات والمحترمات للحركة الشيوعية الإيرانية ومن أنصار حزبنا.

بحسب الأنباء الصادرة عن «منظمة المجتمع المدني في مجال النساء والسلام والأمن»، وكذلك وفقاً لبيان «منظمة البديل الشيوعي في العراق»، فقد اغتيلت الرفيقة ينار محمد اليوم في بغداد وفارقت الحياة.

وجاء في بيان «منظمة البديل الشيوعي في العراق»:
«في تمام الساعة التاسعة من صباح اليوم (2/3/2026) بتوقيت العراق، أطلق إرهابيان يستقلان دراجة نارية النار على الرفيقة ينار محمد أمام مقر إقامتها في بغداد، مما أدى إلى إصابتها بجروح بليغة، وتوفيت بعد وقت قصير من نقلها إلى المستشفى».

مما لا شك فيه أن التصفية الجسدية للرفيقة ينار لن تواجه بالصمت والاستسلام والمساومة من قبل الحركة الإنسانية التي كانت تمثلها، بل إنها ستزيد من عزم وإرادة حركة حقوق المرأة والحركة الاشتراكية والشيوعية في المنطقة لمواجهة الإرهاب. إن الحركة التي كانت تمثلها ينار ضد أي نوع من إشعال الحروب، وصناعة المستنقعات، وتمكين العصابات الإجرامية القومية والدينية ومجموعات الاغتيال التابعة للدول، ومن أجل إزالة العقبات أمام توسع حركة حقوق المرأة والحركة الاشتراكية، لن تتراجع بتصفيتها جسدياً.

كانت ينار محمد قائدة وناشطة دؤوبة وإحدى الشخصيات البارزة والمؤثرة في الحركة النسوية في العراق. وهي إحدى المؤسسات ورئيسة «منظمة حرية المرأة في العراق» (OWFI)، وكذلك رئيسة تحرير جريدة OWF، وكانت قد أسست منظمة الدفاع عن حقوق المرأة العراقية (DIWR) في عام 1998.

كما كانت ينار من مؤسسي وقادة «مؤتمر حرية العراق»، الذي نشط دولياً ضد الهجوم والحرب الأمريكية على العراق والعقوبات الاقتصادية المفروضة عليه، وحقق إنجازات كبيرة. وفي عام 2008، حصلت ينار على جائزة «مؤسسة غروبر» تقديراً لأنشطتها البارزة في الدفاع عن حقوق المرأة.

إن اغتيال الرفيقة ينار لا يمثل خسارة فادحة لحركة المساواة بين الرجل والمرأة والحركة الشيوعية في العراق والعالم فحسب، بل هو أيضاً تحذير لجميع ناشطي حقوق العمال، وحقوق المرأة، واليسار، والشيوعيين في المنطقة! إن اغتيال ينار هو تحذير لصف الحرية والمساواة للوقوف بكل قوة ضد المستنقع الذي يتسع بعد هجوم الفاشية الإسرائيلية والأمريكية على إيران، ومن أجل وقف هذه الحرب المدمرة ليس فقط ضد الشعب في إيران بل ضد جميع المجتمعات في الشرق الأوسط. إن هذا الصف، ومن أجل قلب الصفحة، وإنهاء الحرب، وإنهاء خطر انهيار المجتمع في إيران وعشرات المجتمعات الأخرى في العالم والشرق الأوسط، يجب أن يوسع النضال بالاتحاد مع البشرية المتحضرة التي نزلت إلى الساحة ضد الإبادة الجماعية ومشعلي الحروب.

يقدم الحزب الحكمتي (الخط الرسمي) تعازيه بفقدان الرفيقة ينار إلى ذوي هذه العزيزة الراحلة، وإلى رفاقها في «منظمة البديل الشيوعي في العراق»، وإلى جميع الشيوعيين والمدافعين عن حقوق المرأة. ستظل الذكرى العزيزة للرفيقة ينار حية في القلوب إلى الأبد.

عاشت ذكرى الرفيقة ينار
الحزب الحكمتي (الخط الرسمي)
2 مارس 2026

بيان الحزب الشيوعي العمالي الإيراني – الحكمتي

حول اغتيال الرفيقة ينار محمد، رئيسة منظمة حرية المرأة في العراق، في بغداد

بحسب ما ورد في بلاغ صادر عن منظمة البديل الشيوعي، علمنا، وببالغ الأسى، أن مجموعة إرهابية أقدمت اليوم الاثنين 2 مارس/آذار 2026 على اغتيال الرفيقة العزيزة ينار محمد، رئيسة منظمة حرية المرأة في العراق وعضو اللجنة المركزية لمنظمة البديل الشيوعي. فقد هاجمت تلك المجموعة، المؤلفة من شخصين، الرفيقة داخل منزلها في بغداد، وتمكنا من الفرار بعد ارتكاب جريمتهما الشنيعة.

على مدى العقود الثلاثة الماضية، كانت الرفيقة ينار محمد في طليعة نضال واسع ودؤوب دفاعا عن حقوق النساء ومن أجل تحقيق المساواة بين المرأة والرجل في المجتمع العراقي. وكانت من مؤسّسات منظمة حرية المرأة والمسؤولة الأولى فيها. كما بادرت إلى إطلاق العديد من الحملات والتجمعات والاحتجاجات ضد التمييز وانعدام المساواة، وضد القوانين والمعايير الإسلامية والذكورية المفروضة على النساء من قبل الحكومة القومية الإسلامية الرجعية في العراق. ولهذا السبب، كانت أنشطتها وأنشطة منظمة حرية المرأة في العراق تثير قلق وغضب التيارات الإسلامية والذكورية، وقد تعرضت مرارا للتهديد. وها هم اليوم يرتكبون هذه الجريمة الإرهابية.

إن الحزب الشيوعي العمالي الإيراني – حكمتيست يدين بشدة اغتيال الرفيقة ينار محمد، ويتقدم بأحر التعازي إلى ابنها الوحيد وسائر أقاربها ورفاقها. ويقف في هذا المصاب الأليم إلى جانب منظمة حرية المرأة في العراق ومنظمة البديل الشيوعي وصفوف الحركة التحررية والمطالبة بالمساواة في العراق، ويعلن تضامنه ومواساته.

المجد لذكراها الطيبة
الحزب الشيوعي العمالي الإيراني – الحكمتي
2 مارس/آذار 2026

أخبار الأمم المتحدة

الأمم المتحدة تدين «القتل البشع» للناشطة العراقية البارزة في مجال حقوق المرأة ينار محمد.

كرست السيدة ينار محمد جهودها بتفان وبلا كلل لتوفير الحماية للنساء ضحايا العنف المنزلي والاجتماعي.
الصورة من أرشيف عام 2015 أثناء مشاركتها في اجتماع لمجلس الأمن حول المرأة والسلم والأمن.

https://news.un.org/ar/story/1144298/03/2026

بيان مشترك: إحياء ذكرى ينار محمد في اليوم العالمي للمرأة 2026

بعثة الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي في العراق، وسفارات أستراليا، وكندا، والمملكة المتحدة، وسويسرا

بيان مشترك - 8 مارس 2026
اليوم العالمي للمرأة

إلى روح: ينار محمد

تعرب بعثة الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي في العراق، وسفارات أستراليا، وكندا، والمملكة المتحدة، وسويسرا، عن حزنها العميق إزاء مقتل السيدة ينار محمد، رئيسة منظمة حرية المرأة في العراق (OWFI) والمدافعة عن حقوق الإنسان، في 2 مارس 2026 في بغداد. ونَقدّم أحر تعازينا لعائلتها وزملائها، ونؤكد مجدداً التزامنا بالقيم التي ناضلت من أجلها، والمتمثلة في المساواة والعدالة والاحتواء للجميع.
لقد كرست ينار محمد حياتها للدفاع عن حقوق المرأة ودعم الناجيات من العنف. ومن خلال منظمتها، «منظمة حرية المرأة في العراق» (OWFI)، قدمت دعماً حيوياً للنساء الفارات من العنف والاستغلال. وإن مقتلها يمثل خسارة هائلة للحركة النسوية في العراق، وضربة قاسية للمجتمع المدني والعمل المدني السلمي.

وفي اليوم العالمي للمرأة، يأتي هذا الحدث ليكون تذكيراً مؤلماً بمدى الحاجة إلى مواصلة بذل المزيد من الجهود لحماية النساء من العنف وتعزيز حقوق المرأة.
إننا ندين بشدة هذا الهجوم. ونثني على الحكومة العراقية لفتحها تحقيقاً فورياً وشاملاً في هذه القضية، ونشدد على أهمية محاسبة المسؤولين عن هذا العمل.

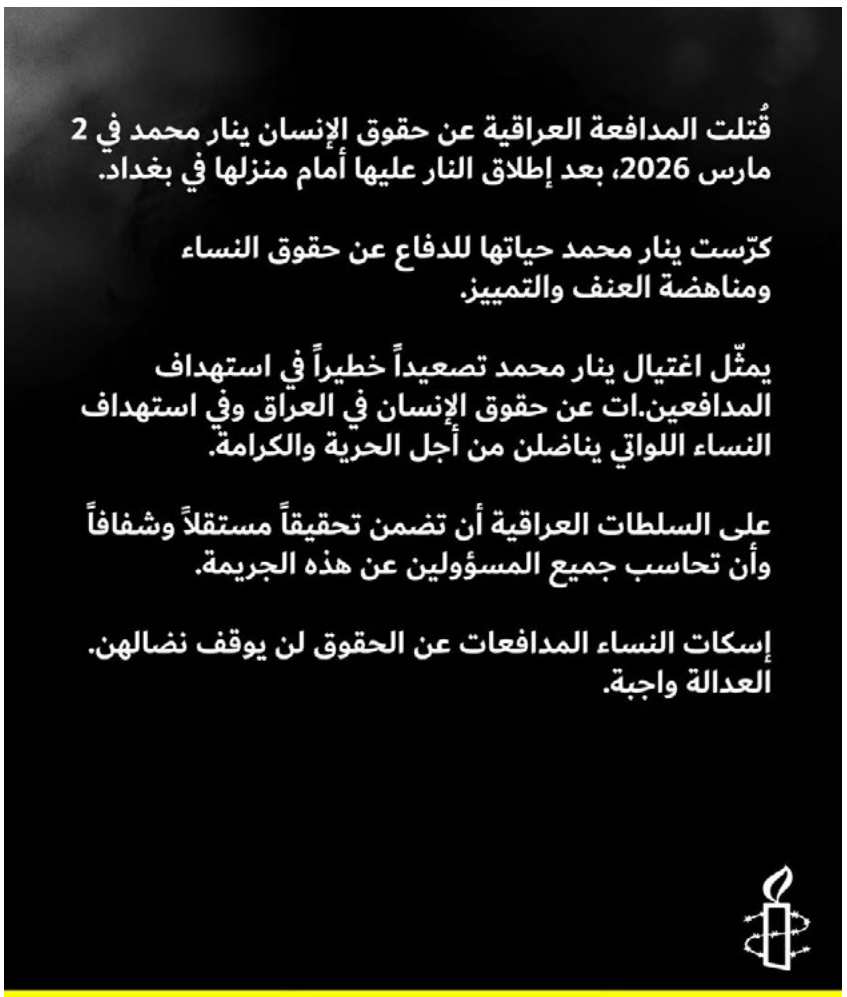

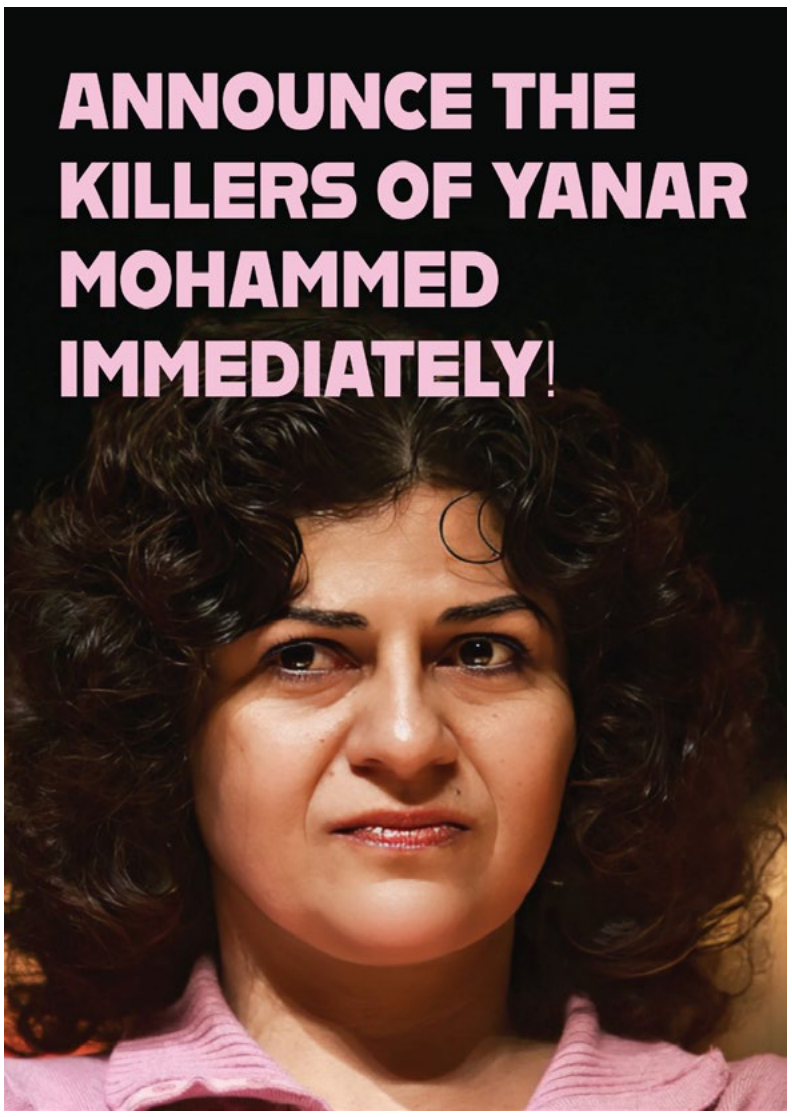

اغتيال ينار محمد، الناشطة في مجال حقوق المرأة

اقتراح مبكر من جون ماكدونالد، للبرلمان البريطاني لأدانة اغتيال الرفيقة العزيزة ينار محمد: مُقدَّم في 4 مارس 2026

وقع على هذا المقترح 11 عضواً. ولم تُقدم عليه أي تعديلات حتى الآن.

نص المقترح

قدم جون ماكدونالد عضو البرلمان البريطاني من حزب العمال، والنائب السابق لرئيس الحزب تحت قيادة جيرمي كوربن، طلبا الى البرلمان للقيام بإدانة العمل الإرهابي لاغتيال الرفيقة ينار محمد وللقيام بالطلب من الحكومة العراقية اتخاذ إجراءات فورية حازمة "لكشف هوية المتورطين بهذه الجريمة و تسليمهم للعدالة." تم التوقيع على الطلب المقدم الى البرلمان من قبل أربعة نواب من حزب العمال و خمسة نواب من حزب الخضر لحد الان.

الترجمة العربية للنص:

اغتيال يانار محمد، الناشطة في مجال حقوق المرأة

اقتراح مبكر رقم 2902: مُقدَّم في 4 مارس 2026

مُقدَّم في دورة 2024-2026.

وقّع على هذا الاقتراح 11 عضوًا. ولم تُقدَّم عليه أي تعديلات حتى الآن.

نص الاقتراح:

يُعرب هذا المجلس عن حزنه العميق واستنكاره الشديد للاغتيال الوحشي لينار محمد، القيادية البارزة في النضال من أجل المساواة بين الجنسين وحقوق الإنسان في العراق، في 2 مارس 2026 في بغداد؛ ويُشير بقلق إلى أن ينار محمد، رئيسة منظمة حرية المرأة في العراق وعضو بارز في اللجنة المركزية لمنظمة البديل الشيوعي، قد أُصيبت بجروح خطيرة في هجوم مُستهدف نفّذه إرهابيان مجهولان يستقلان دراجة نارية أمام منزلها، وتُوفيت للأسف بعد وقت قصير من نقلها إلى المستشفى. يشيد بعملها كمدافعة لا تكلّ عن المساواة وناشطة شيوعية متفانية، مشيرًا إلى أن حياة يانار محمد كانت شهادة على النضال ضد الظلم؛ ويدرك أن ينار كانت تُعتبر واحدة من أبرز الناشطات في مجال حقوق المرأة في العالم، حيث ناضلت لأكثر من أربعة عقود من أجل الحرية والمساواة؛ ويعتقد أن اغتيالها خسارة فادحة ليس فقط لحركة المرأة في العراق، بل وللنضال الأممي من أجل العدالة وحركة الطبقة العاملة العالمية؛ ويُقر بأن شجاعتها ألهمت ناشطين خارج حدود العراق، بمن فيهم المنتمون إلى حركات العمل والحرية الإيرانية؛ ويدين بشدة هذا العمل الإرهابي، ويدعو الحكومة إلى مطالبة الحكومة العراقية باتخاذ إجراءات فورية وحاسمة لتحديد هوية الجناة وتقديمهم للعدالة.

Assassination of Yanar Mohammed, women's rights campaigner – Early Day Motions – UK Parliament /100068056279692/https://www.facebook.com /app=fbl?/1267318888879975/postsالتوقيعات (11)

المؤيدون: 11

التوقيعات المسحوبة: 0

الأعضاء الستة الأوائل الذين وقعوا لدعم المقترح هم الرعاة (الجهة المتبنية). والراعي الرئيسي هو عموماً الشخص الذي قدم المقترح ويتولى مسؤوليته. التاريخ الموضح هو تاريخ توقيع العضو على المقترح.

جون مكدونيل (John McDonnell)

حزب العمال | تاريخ التوقيع: 4 مارس 2026

الدائرة: هيز وهارلينغتون (Hayes and Harlington)

(الراعي الرئيسي)

د. إيلي تشاونز (Dr Ellie Chowns)

حزب الخضر | تاريخ التوقيع: 9 مارس 2026

الدائرة: شمال هيريفوردشاير (North Herefordshire)

برايان ليشمان (Brian Leishman)

حزب العمال | تاريخ التوقيع: 9 مارس 2026

الدائرة: ألوا وغرانغموث (Alloa and Grangemouth)

نيل دنكان-جوردان (Neil Duncan-Jordan)

حزب العمال | تاريخ التوقيع: 10 مارس 2026

الدائرة: بول (Poole)

كارلا دينير (Carla Denyer)

حزب الخضر | تاريخ التوقيع: 16 مارس 2026

الدائرة: بريستول سنترال (Bristol Central)

سيان بيري (Siân Berry)

حزب الخضر | تاريخ التوقيع: 16 مارس 2026

الدائرة: برايتون بافيليون (Brighton Pavilion)

بالإضافة إلى الرعاة، وقع الأعضاء التالية أسماؤهم لدعم المقترح:

هانا سبنسر (Hannah Spencer)

حزب الخضر | تاريخ التوقيع: 16 مارس 2026

الدائرة: غورتون ودينتون (Gorton and Denton)

أدريان رامزي (Adrian Ramsay)

حزب الخضر | تاريخ التوقيع: 16 مارس 2026

الدائرة: وافيني فالي (Waveney Valley)

راشيل ماسكيل (Rachael Maskell)

حزب العمال | تاريخ التوقيع: 17 مارس 2026

الدائرة: يورك سنترال (York Central)

ريتشارد بورغون (Richard Burgon)

حزب العمال | تاريخ التوقيع: 27 أبريل 2026

الدائرة: ليدز إيست (Leeds East)

إيان بيرن (Ian Byrne)

حزب العمال | تاريخ التوقيع: 28 أبريل 2026

الدائرة: ليفربول وست ديربي (Liverpool West Derby)

كلمة مارتن توماس من منظمة «حرية العمال (‹Workers Liberty) في مراسم احياء ذكرى ينار محمد في لندن

بالنظر إلى الأنشطة التي قمنا بها في منظمة «حرية العمال» مع ينار، ومع منظمة حرية المرأة في العراق (OWFI)، ومع الرفاق الشيوعيين العماليين، على مدار ما يقرب من 25 عاماً، فإنني أشعر بالفخر والخزي معاً. أنا فخور بأننا كنا صوتاً للتضامن الأممي للطبقة العاملة، ضد الرأسماليين، وأيضاً ضد الستالينيين والإسلاميين.

وأشعر بالخزي لأننا لم نكن كافيين عدداً أو نشاطاً لمساعدة ينار والطبقة العاملة في العراق على هزيمة أعدائهم، وتحقيق الأمان لينار، وكذلك للعاملات والعمال والنساء في العراق عموماً.

على سبيل المثال، أتذكر مؤتمر الاتحاد الوطني للطلاب في بريطانيا عام 2005، والذي كان حدثاً كبيراً آنذاك. لقد أطلقنا حملة لانتخاب ينار نائبة رئيس فخرية للاتحاد. كان ذلك ليمثل نصراً صغيراً، لكنه كان ليكون نصراً على أي حال.

لكن تم التصويت ضدنا من قِبل الجمعيات الطلابية الإسلامية، وكذلك من قِبل جزء كبير من اليسار. لقد استضفنا هوزان محمود، وهي رفيقة لينار، لتتحدث في المؤتمر، لكن الجمعيات الطلابية الإسلامية وقسماً كبيراً من اليسار رفضوا حتى الاستماع إليها، وانسحبوا من المؤتمر.

وهذه طريقة أخرى للقول إننا لم نكن كافيين عدداً أو نشاطاً للانتصار في ذلك الوقت.

لقد أجريت مقابلة مع ينار لصالح جريدتنا «تضامن» (Solidarity) في حزيران/يونيو 2005، وأخبرتنا حينها أنها تلقت تهديدات بالقتل وأنها كانت تتوارى عن الأنظار لفترة من الوقت.

ومع ذلك، امتلكت الشجاعة والطاقة لمواصلة نشاطها لمدة 21 عاماً بعد ذلك، رغم علمها أن التهديدات لم تتوقف.

إن الطريقة الحقيقية الوحيدة لتكريم ذكراها هي أن نشحذ في أنفسنا مزيداً من الشجاعة والطاقة.

إن حركتنا، الحركة التروتسكية، قد بُنيت لعقود على أكتاف أولئك الذين وجدوا الشجاعة والطاقة لمواصلة النضال رغم التهديدات، ورغم قيام النازيين ـ وبشكل أكبر الستالينيين ـ بقتل عشرات الآلاف من رفاقنا في روسيا، وفيتنام، واليونان، وفرنسا، ودول أخرى.

ولم يقتصر الأمر كله على مجرد الصمود في وجه التيار؛ بل حققنا بعض الانتصارات. واليوم في بريطانيا، غالباً ما نحتاج إلى الشجاعة السياسية لتحدي حالة اللامبالاة أو السخرية من حولنا، أكثر من حاجتنا إلى الشجاعة الجسدية لتحدي تهديدات الموت.

ولكن حتى هذه الشجاعة السياسية لا تأتي دون بذل جهد. نحن بحاجة إلى هذا الجهد لنكون صوتاً داخل الحركة العمالية معبراً عن «المعسكر الثالث» للطبقة العاملة؛ ضد الإمبريالية الأمريكية، ولكن أيضاً ضد الإمبريالية الروسية والإمبريالية الإقليمية الإيرانية.

يمكننا أن نكرم ذكراها بالعمل الجاد، حتى نكون في العام المقبل، أو الذي يليه، ما زلنا فخورين، ولكن أقل شعوراً بالخزي.

2029/3/29

بيان تنديدي لتجمع المدافعين الصحراويين عن حقوق الإنسان بالصحراء الغربية CODESA

بيان تنديدي

يتابع المكتب التنفيذي لتجمع المدافعين الصحراويين عن حقوق الإنسان بالصحراء الغربية (CODESA) ببالغ القلق والاستنكار الشديدين جريمة اغتيال المدافعة العراقية البارزة عن حقوق الإنسان والناشطة النسوية ينار محمد، رئيسة منظمة حرية المرأة في العراق، التي تعرضت لإطلاق نار يوم 02 مارس/آذار 2026 بالعاصمة العراقية بغداد، ما أدى إلى وفاتها متأثرة بجراحها.

إن تجمع المدافعين الصحراويين عن حقوق الإنسان بالصحراء الغربية (CODESA)، إذ يدين بأشد العبارات هذا الاغتيال الجبان الذي استهدف مدافعة بارزة كرّست حياتها للدفاع عن حقوق النساء ومناهضة العنف القائم على النوع الاجتماعي، يعتبر أن هذه الجريمة تشكل اعتداءً خطيراً على المدافعين والمدافعات عن حقوق الإنسان، وعلى القيم الكونية للحرية والكرامة والمساواة.

لقد عُرفت ينار محمد على المستوى الدولي بنضالها المستمر من أجل حماية النساء ضحايا العنف الأسري والزواج القسري والاتجار بالبشر، كما لعبت دوراً محورياً في إنشاء شبكات للملاجئ الآمنة للنساء المهددات، ودافعت بشجاعة عن حقوق الإنسان وعن مبدأ المساواة بين الجنسين في سياق سياسي وأمني شديد التعقيد والخطورة.

ويرى المكتب التنفيذي لـ(CODESA) أن استهداف المدافعين والمدافعات عن حقوق الإنسان، سواء في العراق أو الشرق الاوسط وشمال إفريقيا، يمثل مؤشراً خطيراً على تنامي ظاهرة الإفلات من العقاب وعلى هشاشة الحماية الممنوحة للمدافعين عن حقوق الإنسان، في انتهاك صارخ للإعلان الأممي الخاص بحماية المدافعين عن حقوق الإنسان الصادر سنة 1998.

وعليه، فإن تجمع المدافعين الصحراويين عن حقوق الإنسان بالصحراء الغربية (CODESA):

1. يدين بشدة جريمة اغتيال المدافعة عن حقوق الإنسان ينار محمد ويعتبرها اعتداءً خطيراً على حركة حقوق الإنسان وعلى نضال المرأة من أجل الكرامة والمساواة.

2. يطالب السلطات العراقية بفتح تحقيق فوري، مستقل، نزيه وشفاف لتحديد المسؤولين عن هذه الجريمة وتقديمهم إلى العدالة وفق المعايير الدولية للمحاكمة العادلة.

3. يدعو المجتمع الدولي، وخاصة آليات الأمم المتحدة المعنية بحماية المدافعين عن حقوق الإنسان، إلى متابعة هذه الجريمة وضمان عدم إفلات مرتكبيها من العقاب.

4. يعبر عن تضامنه الكامل مع عائلة الفقيدة ومع كافة المدافعين والمدافعات عن حقوق الإنسان في العراق، ومع الحركة النسوية التي فقدت إحدى أبرز رموزها.

وإذ يتقدم المكتب التنفيذي لـ(CODESA) بأحر التعازي إلى عائلة الفقيدة ورفاقها وكافة المدافعين والمدافعات عن حقوق الإنسان في العراق، وإلى الحركة النسوية التي فقدت إحدى أبرز رموزها، فإنه يؤكد أن اغتيال المدافعين عن حقوق الإنسان لن يوقف نضال الشعوب من أجل الحرية والعدالة والكرامة الإنسانية.

المكتب التنفيذي
تجمع المدافعين الصحراويين عن حقوق الإنسان بالصحراء الغربية
CODESA
05 مارس / آذار 2026

المصير المشترك لحركتنا
ينار محمد في بغداد، ينار محمد في سنندج

رحمان حسين زاده

في اللحظات الأخيرة من يوم 8 آذار / مارس 2005، أتابع الأخبار، والتقارير والصور والمراسم. لقد تجاوزتُ مرحلة الانتظار والقلق، وأفكر الآن في أن يوم الثامن من آذار هذا العام سُجل كذكرى مجيدة لا تُنسى في تاريخ حركة الحرية والمساواة في إيران.

في غضون ذلك، تلقيت هذا الخبر القصير: اليوم في مدينة بغداد، تلك المدينة التي يُحتمل وقوع انفجار كبير فيها، وفي أية لحظة بحيث يهدد أرواح الناس وأمن أي تجمع . في هذه الأثناء أقيمت مراسم الثامن من آذار/ مارس في وسط المدينة، في ساحة الفردوس الشهيرة، بدعوة من «منظمة حرية المرأة في العراق» ورئيستها ينار محمد. ألقت ينار محمد خطاباً في بغداد وأجابت على أسئلة الصحفيين ووسائل الإعلام الدولية المتواجدة في الموقع.

سرعان ما استقرت هذه الفكرة في ذهني: ينار محمد في بغداد وينار محمد في سنندج. لقد كان ملصق (بوستر) ينار محمد في «سنندج» ومدن كوردستان رمزاً لإحراق الحجاب ورمي هذا الطوق العبودي المفروض على المرأة، وصرخة لا للجمهورية الإسلامية. بجهود نشطاء الحركة النسوية الراديكالية والحزب الحكمتي، كانت ينار محمد حاضرة بملصقها ورسالتها في مسيرات 8 مارس في مدينة سنندج ومدن كوردستان.

بالنسبة للكثيرين، هذا الإجراء «البسيط» لا يستحق الذكر، لكن النقطة الجوهرية هي أن هذا «العمل البسيط» لا يمكن لأحد غيرهم أن يقوم به. بل وحتى على العكس، فإن تيارات مختلفة، وحتى بعض الذين يعتبرون أنفسهم مدافعين عن حقوق المرأة في بغداد وسنندج، ينطلقون من مبدأ شق وتفتيت صفوف حركتنا ، الحركة المحقة المطالبة بحقوق المرأة وذلك تحت عناوين ومسميات مختلفة.

هذا الموقف يتناقض تماماً مع منطلق ينار محمد والحركة التي تنتمي إليها، والتي تهدف إلى إنهاء هذا التشتت وتأمين المصير المشترك للحركة الإنسانية للمرأة. إن حركة الإنسانية الواعية، حركة النساء الواعيات، وحركة الحقوق العالمية للإنسان وحركة الحقوق العالمية للمرأة، لا تعترف بالحدود والتصنيفات الفارغة. إن أهداف وسياسات وممارسات حركتنا، سواء في بغداد أو طهران أو سنندج أو في أي بقعة على هذه الأرض، هي إنهاء التمييز وعبودية الإنسان بيد الإنسان، ومن أبشع أنواعها: الفصل العنصري القائم على أساس الجنس ضد نصف أفراد المجتمع، أي النساء.

إن ملصق ينار محمد في سنندج ومدن كوردستان، بالإضافة إلى رسالته المباشرة، هو رمز لهذا المصير المشترك والتضامن الإنساني العميق الذي بنت عليه (كلارا زيتكين) والاشتراكيون يوم المرأة العالمي. لقد كانت هذه مبادرة هامة في 8 مارس من هذا العام.

من الضروري تقييم وتلخيص كافة المبادرات وتجارب الثامن من آذار لهذا العام، لكنني سأترك ذلك لفرصة أخرى. في الختام، أعتقد أن الجهود والمتاعب التي بُذلت خلال الفترة الماضية والأسبوع الأخير من قبل الأشخاص الذين أرادوا ليوم المرأة العالمي أن يوجه الأنظار صوب مطالب راديكالية وصوت مدوٍ في الأجواء السياسية والاجتماعية، قد أتت ثمارها.

تحت وطأة السلطة الظلامية للجمهورية الإسلامية، لم يكن هذا عملاً سهلاً. لا ينبغي أن ننسى أن قادة ونشطاء الحركة التحررية والراديكالية للمرأة لم يجتازوا حاجز السلطة الذكورية والتخلف فحسب، بل عَبروا أيضاً موانع وعراقيل وقيود نظام يشكل عداء المرأة فلسفة وجوده.

أحيي كل القائمين على هذا العمل، والنشطاء، والمنظمات، والمشاركين، وكل من كان له دور في إقامة مراسم يوم 8 مارس المجيد لعام 2005 في إيران ومدن كوردستان ، طابت جهودكم...
أيها الأصدقاء
8 آذار/مارس 2005

اغتيال ينار محمد: حين يُستهدف صوت الحرية و المساواة في قلب بغداد

نزار عقراوي

صبيحة الثاني من آذار/مارس 2026، استفاق العراقيون على نبأ صادم: اغتيال الناشطة النسوية الاشتراكية ينار محمد داخل منزلها في بغداد. لم يكن الحدث جريمة سياسية عابرة، بل محطة دامية في مسار صراع طبقي واجتماعي طويل بين مشروعين متناقضين: مشروع تحرري مساواتي يربط خلاص المرأة بثورة اشتراكية شاملة، ومشروع رأسمالي–طائفي ديني يسعى إلى إعادة إنتاج الهيمنة بأشد أشكالها قسوةً وتخلفاً.

أيقونة نسوية في مواجهة العصور المظلمة

على مدى أكثر من ثلاثة عقود، شكّلت ينار محمد أحد أبرز وجوه الحركة النسوية التحررية في العراق. بصفتها مؤسسة وقائدة منظمة حرية المرأة في العراق، لم تكتفِ بالدفاع النظري عن حقوق النساء، بل خاضت معارك ميدانية يومية: تنظيم التظاهرات، إنشاء دور إيواء للنساء المعنفات، وفضح البنية الطائفية الذكورية التي تحكم المجتمع والدولة بعد 2003

كانت ينار محمد الناشطة النسوية العراقية الاشتراكية الوحيدة التي ألقت خطاباً عن أوضاع المرأة في العراق داخل مقر الأمم المتحدة، ناقلةً صوت العراقيات إلى منابر العالم، ومؤكدة أن قضية المرأة ليست شأناً "ثقافياً" أو "دينياً" معزولاً، بل مسألة تحرر اجتماعي جذري.

الجذور الطبقية للعداء

من منظور ماركسي، لا يمكن فهم هذا الاغتيال خارج إطار الصراع الطبقي. فالنظام الذي تكرّس بعد الاحتلال الأميركي -البريطاني عام 2003 لم يكن مجرد تغيير سياسي، بل إعادة هندسة للمجتمع على أسس طائفية - رأسمالية. جرى تفكيك البنى المدنية والعلمانية، وصعدت قوى الإسلام السياسي الشيعي والسني على أنقاض الدولة، مدعومة بسلطة رأس المال المحلي والعالمي. هذا التحالف بين الرأسمالية الطفيلية والطائفية الدينية احتاج إلى أدوات أيديولوجية لضبط المجتمع:

- تكريس سلطة الرجل داخل العائلة.
إخضاع النساء باسم "الشريعة" و"الهوية""-
- تحويل الفقر والبطالة إلى قدرٍ أخلاقي لا نتيجة استغلال طبقي.
من هنا يتولد ذلك الحقد العنيف تجاه كل فكرة مساواتيه. فالدعوة إلى تحرر المرأة تعني عملياً تقويض البنية الذكورية التي تشكل ركيزة إعادة إنتاج النظام الطبقي. والدعوة إلى الاشتراكية تعني تهديد الملكية والامتيازات والسلطة.

معركة القانون الجعفري

كانت ينار محمد في طليعة من تصدوا لما عُرف بـ"القانون الجعفري"، الذي يجيز تزويج الطفلات بعمر التاسعة ويقيّد حقوق الأمهات في الحضانة والطلاق. لم تعتبره مجرد تعديل قانوني، بل هجوماً طبقياً–ذكورياً على أجساد الفتيات الفقيرات تحديداً، إذ غالباً ما تُدفع الطفلات في البيئات المعدمة إلى زيجات قسرية تكرّس الفقر والتبعية.

قاد هذا الموقف إلى حملة شرسة ضدها من قوى دينية شيعية نافذة، رفعت دعاوى قضائية متعددة ضدها، واتهمتها بـ"محاربة الشريعة". لكنها أصرت على أن تحرير المرأة لا يمكن أن يتم ضمن إطار قوانين طائفية، بل عبر دولة مدنية علمانية تنحاز للطبقات الكادحة.

بين الميليشيات وداعش: موقف مبدئي لا يساوم

في زمن تمدد الميليشيات الطائفية وصعود تنظيم داعش، اتخذت ينار موقفاً مبدئياً ضد الطرفين، معتبرةً إياهما وجهين لعنفٍ رجعي واحد. لم تنخدع بشعارات "المقاومة" الطائفية، ولا خضعت لابتزاز التخويف من الإرهاب. في المؤتمر الأخير لمنظمتها، جددت التأكيد على رفض عسكرة المجتمع، وعلى أن سلاح النساء هو التنظيم والوعي، لا الالتحاق بمحاور قمعية جديدة.

معركة دور الإيواء

واحدة من أعنف معاركها كانت دفاعها عن دور إيواء النساء والبنات المعنفات. طالبت سلطات طائفية وميليشيات شيعية مراراً بتسليم هذه الدور إلى أجهزة الدولة أو إغلاقها، بحجة "حماية الأخلاق". رفضت ينار ذلك رفضاً قاطعاً، معتبرةً أن تسليم النساء الهاربات من العنف الأسري إلى سلطة متواطئة مع الجناة هو حكمٌ بالإعدام.

تحولت القضية إلى نزاع قضائي طويل، لكنها واصلت إدارة الملاجئ رغم التهديدات، مؤكدة أن حماية النساء واجبٌ ثوري قبل أن يكون عملاً خيرياً.

لماذا كل هذا الحقد؟

الحقد الذي تكنه المنظومة الرأسمالية الطائفية والأحزاب الدينية، خصوصاً الإسلامية الشيعية، تجاه ينار محمد وأمثالها، ليس شخصياً. إنه خوف طبقي. خوف من وعي نسوي يربط اضطهاد المرأة بالاستغلال الرأسمالي .خوف من حركة نسائية مستقلة ترفض أن تكون ملحقة بأحزاب السلطة، خوف من مشروع اشتراكي يفضح الطائفية كأداة تقسيم للطبقة العاملة.

حين تربط ناشطة بين تحرير المرأة والثورة الاشتراكية، فهي لا تطالب بإصلاحات جزئية، بل تطرح بديلاً جذرياً. وهذا ما لا تستطيع قوى الهيمنة احتماله.

إرث لا يُغتال

اغتيال ينار محمد محاولة لإرهاب النساء وإسكات الصوت الاشتراكي النسوي. لكنه، في ميزان التاريخ، يكشف هشاشة النظام الذي يخشى امرأة أعزل سلاحها الوحيد هو الكلمة والتنظيم.

ستبقى ينار محمد أيقونة عالمية للنضال النسوي التحرري، ورمزاً لربط قضية المرأة بالصراع الطبقي. وفي عراقٍ أنهكته الطائفية والفساد، يظل السؤال مفتوحاً: هل يمكن أن يتحقق تحرر النساء دون تحرر المجتمع بأسره من الاستغلال؟

الإجابة التي كرست حياتها من أجلها كانت واضحة: لا مساواة حقيقية بلا اشتراكية، ولا حرية للمرأة في ظل نظام يقوم على القهر الطبقي والطائفي.

2026 March 3

ينار محمد بين النسوية الجذرية «الثورية» والمشروع الاشتراكي

قراءة في إرثها السياسي على ضوء حوارها في مجلة «ساتيا» فى عام 2007

نزار عقراوي

18 مارس / آذار 2026

في صبيحة هذا اليوم، وبينما كنت أبحث عبر محرك « كوكل » عن ردود الفعل في الإعلام المحلي والعالمي على جريمة الاغتيال الجبانة التي ارتكبتها قوى الظلام التابعة للإسلام السياسي الطائفي بحق الرفيقة ينار محمد، رئيسة منظمة حرية المرأة في العراق وعضوة اللجنة المركزية لمنظمة البديل الشيوعي في العراق في الثاني من اذار هذا العام 2026، استوقفتني مقابلة قديمة أجرتها معها مجلة «ساتيا» عام 2007 تحت عنوان: « ساعتنا الاكثر ظلاما ».

: ويمكن الاطلاع على نص المقابلة الكامل باللغة الإنكليزية ، على موقع مجلة «ساتيا» عبر الرابط التالي «Our Darkest Hour» http://www.mohammed.html/satyamag.com/feb07

لم تكن تلك المقابلة مجرد شهادة على مرحلة مضطربة من تاريخ العراق الحديث، بل بدت، عند إعادة قراءتها اليوم، بمثابة بيان سياسي مبكر يحذّر من المسار الذي كانت البلاد تنزلق نحوه. ومع استحضار مجمل مسيرتها النضالية بوصفها مناضلة شيوعية وقيادية نسوية ثورية، تبدو تلك المقابلة وثيقة تأسيسية لفهم مشروعها السياسي والاجتماعي.

من النسوية إلى الاشتراكية: تعريفها الثوري

لم تكن ينار محمد ترى نفسها ناشطة نسوية فحسب، بل مناضلة شيوعية تربط تحرر المرأة بالصراع الطبقي وبأفق المشروع الاشتراكي. فقد شغلت مواقع قيادية في اللجنة المركزية والمكتب السياسي للحزب الشيوعي العمالي العراقي، ثم كانت من مؤسسي منظمة البديل الشيوعي في العراق عام 2018، وبقيت عضواً في لجنتها المركزية حتى اغتيالها داخل منزلها في بغداد في الثاني من آذار/مارس 2026

لم يكن هذا الموقع التنظيمي مجرد تفصيل في سيرتها، بل انعكس بوضوح في خطابها السياسي. ففي حوارها مع مجلة (Satya) لم تكتفِ بانتقاد المواد الدستورية التي تُخضع قوانين الأحوال الشخصية لما يسمى بـ«الأحكام الثابتة» للإسلام، بل ربطت ذلك بعملية تفكيك الدولة المدنية وتمكين القوى الطائفية والعشائرية. وكانت ترى بوضوح أن المساواة الجندرية لا يمكن أن تتحقق في ظل بنية اجتماعية تحكمها منظومة طبقية–طائفية تعيد إنتاج التمييز والاستغلال

تحذير مبكر من «الديمقراطية المشوّهة»

في المقابلة نفسها وصفت النظام السياسي الذي تشكّل في العراق بعد عام 2003 بأنه صيغة سياسية تقوم على تقسيم المجتمع على أساس الانتماءات الدينية والإثنية، بما يفتح الباب واسعاً أمام الاحتراب الأهلي. وحذّرت من أن تكريس نظام المحاصصة الطائفية يعني، عملياً، منح الشرعية السياسية للقوى الأكثر محافظة وعداءً لحقوق النساء. كما أشارت بوضوح إلى مخاطر دسترة الشريعة في قانون الأحوال الشخصية، الأمر الذي من شأنه تقويض المكاسب القانونية التي تحققت منذ صدور قانون الأحوال الشخصية المدني رقم 188 لعام 1959

وكانت ترى أن هذا المسار لن يؤدي فقط إلى تراجع حقوق النساء، بل إلى سلسلة من التداعيات الاجتماعية والسياسية: تصاعد جرائم الشرف، عودة سلطة العشائر، انهيار مؤسسات الدولة المدنية، وتحويل النساء إلى مواطنات من الدرجة الثانية. وفي تحليلها الطبقي، ربطت هذا التراجع أيضاً بانعكاساته على الوضع المعيشي للطبقات الكادحة عموماً، وعلى موقع المرأة في عملية الإنتاج، بما يفرض تراجعاً ثقافياً واجتماعياً واسعاً.

لم يكن هذا التحليل قانونياً محضاً، بل قراءة اجتماعية وسياسية شاملة ربطت بين انهيار الدولة، وصعود الميليشيات، وتراجع مكانة المرأة. وقد اعتبرت أن الاحتلال وتمكين القوى الطائفية المحافظة وفّرا معاً البيئة الملائمة لارتداد مجتمعي واسع.

بين العلمانية والاشتراكية

على خلاف المقاربات الليبرالية السائدة، لم تكن ينار محمد ترى في العلمانية الشكلية حلاً كافياً لقضية المرأة. فقد انتقدت بوضوح ما كانت تسميه العلمانية النيوليبرالية التي تفصل الدين عن الدولة شكلياً لكنها تبقي على البنية الطبقية للاستغلال الاقتصادي.

بالنسبة لها، لم يكن الصراع مقتصراً على فصل الدين عن الدولة، بل كان صراعاً ضد منظومة رأسمالية ريعية–طائفية تجمع بين سلطة الميليشيات والنفوذ الديني والفساد الاقتصادي.

ومع ذلك، لم تتخلّ عن الأهداف المرحلية للنضال. فقد دافعت بقوة عن قانون الأحوال الشخصية المدني رقم 188 لعام 1959 بوصفه مكسباً تاريخياً للحركة النسوية العراقية، كما ناضلت من أجل تقليص نفوذ المرجعيات الدينية في التشريع وإنهاء هيمنة الميليشيات الطائفية على القرار السياسي والاقتصادي والإداري. لكنها كانت تنظر إلى هذه المعارك بوصفها خطوات ضمن مسار أوسع نحو تغيير اجتماعي جذري.

القيادة الميدانية: من الخطاب إلى الفعل

لم تبقَ أفكارها في إطار التنظير السياسي. فقد ترجمت رؤيتها الماركسية إلى عمل تنظيمي ملموس عبر تأسيس منظمة حرية المرأة في العراق بعد فترة وجيزة من احتلال العراق عام 2003

من مقر المنظمة في بغداد، ومن خلال إذاعتها الإلكترونية وصحيفة «المساواة» قادة ينار محمد شبكة واسعة من النشاطات الميدانية. وكانت تشرف بنفسها على العديد من برامج المنظمة، بدءاً من إنشاء الملاجئ للنساء المهددات بالقتل، وصولاً إلى بناء شبكات حماية سرية للناجيات من العنف وجرائم الشرف.

وفي مقابلة «ساتيا» وصفت كيف اضطرت المنظمة إلى نقل النساء سراً وتغيير هوياتهن لحمايتهن من عائلات مسلحة وميليشيات نافذة. في هذه الممارسة يتجلى البعد العملي لنضالها؛ فهي لم تكن تنتظر إصلاحاً من أعلى، بل سعت إلى بناء آليات حماية وتضامن من القاعدة الاجتماعية نفسه.

البعد الأممي لنضالها

برزت ينار محمد على الصعيد الدولي كواحدة من أبرز القيادات النسوية التحررية في العراق والشرق الأوسط، لأنها قدّمت نموذجاً فكرياً وسياسياً يربط بين النسوية والصراع الطبقي.

لم تكن تنظر إلى قضية المرأة بوصفها مشكلة ثقافية تخص مجتمعاً «متخلفاً»، بل باعتبارها انعكاساً لبنية سلطة طبقية واستغلال اقتصادي واجتماعي. ومن هذا المنطلق عملت على ربط نضال النساء في العراق بالحركة النسوية الاشتراكية العالمية، مؤكدة الطابع الأممي لمعركة التحرر.

حجم الخسارة والفراغ

إن اغتيال شخصية بهذا الحجم قيادية تنظيمية، ومؤسسة لحركة نسوية ميدانية، ومنظّرة تربط الجندر بالطبقة ، يمثل خسارة فادحة للحركة النسوية في العراق والمنطقة، كما يشكل ضربة موجعة للتيارات النسوية الاشتراكية على الصعيد العالمي.

لكن ينار محمد نفسها كانت تؤكد دائماً أن أي حركة تحررية لا تختزل في فرد، بل تتجسد في مشروع اجتماعي طبقي منظم.

ومن هنا فإن ملء الفراغ الذي خلّفه اغتيالها يتطلب تحويل هذا الإرث إلى تنظيم مؤسسي مستدام، وتوسيع التحالف بين الحركة النسوية في العراق وكوردستان ونضالات الطبقة العاملة والشبيبة المهمشة والعاطلين عن العمل. فالدفاع عن القانون المدني وحقوق النساء، في منظورها، لم يكن قضية فئوية معزولة، بل جزءاً لا يتجزأ من صراع اجتماعي أوسع ضد سلطة الطائفية والقومية السياسية والميليشيات، ومن أجل بناء خطاب ثوري وتنظيم مستقل يربط بين نضالات النساء ونضالات البروليتاريا.

إرث يتجاوز اللحظة

عند إعادة قراءة مقابلة «ساتيا» اليوم يتضح أن ينار محمد لم تكن تصف أزمة عابرة، بل كانت تحذّر من مسار تاريخي كامل. فقد رأت مبكراً أن الجمع بين الرأسمالية الريعية والطائفية السياسية وسلطة الميليشيات سيقود إلى تقويض المجتمع المدني وتهميش النساء.

إن الإرث الذي تركته ينار للحركة النسوية الاشتراكية ليس مجرد ذكرى شخصية، بل رؤية سياسية طبقية متكاملة لتحرر المرأة. رؤية ماركسية أكدت عليها طوال مسيرتها النضالية، خلاصتها أن تحرر المرأة شرط لتحرر المجتمع، وأن هذا التحرر لا يمكن أن يتحقق دون مواجهة البنية الطبقية والطائفية في آن واحد.

المجد والخلود للرفيقة ينار محمد
ولمسيرة نضالها.
الخزي والعار للقتلة الجبناء ومن يقف خلفهم ويحميهم.

الشرق الأوسط
صحيفة العرب الأولى

اغتيال ناشطة عراقية مدافعة عن حقوق المرأة بالرصاص في بغداد

تعرضت الناشطة المدافعة عن حقوق المرأة ينار محمد لعملية اغتيال بالرصاص الاثنين في بغداد، وفق ما أعلنت منظمة حرية المرأة في العراق التي كانت تترأسها.

وفي «بلاغ حول جريمة اغتيال الرفيقة العزيزة ينار محمد» نعتها المنظمة «ببالغ الحزن والأسى، وبصدمة تعجز الكلمات عن وصفها».

وأكدت أنه «في تمام الساعة التاسعة صباحاً، أقدم مسلحان يستقلان دراجتين ناريتين على إطلاق النار عليها أمام مكان إقامتها، ما أدى إلى إصابتها بجروح خطيرة. ورغم نقلها إلى المستشفى ومحاولات إنقاذ حياتها، فارقت الحياة متأثرة بإصابتها».

وقالت المنظمة إن ينار محمد كرست «حياتها للدفاع عن النساء المعنّفات والناجيات من العنف والاتجار، وأسهمت في تأسيس وإدارة بيوت آمنة احتضنت مئات النساء الهاربات من القهر والاستغلال».

وطالبت المنظمة «السلطات المعنية بالكشف الفوري عن الجناة والجهات التي تقف خلفهم، وضمان محاسبتهم وفق القانون، ووضع حد للإفلات من العقاب الذي يهدد المدافعات عن حقوق الإنسان في العراق».

شاركت ينار محمد في تأسيس المنظمة عام 2003، وحصلت في 2016 على جائزة رافتو النرويجية لحقوق الإنسان لجهودها في مساعدة الأقليات والنساء اللواتي يتعرضن للاعتداء الجنسي في العراق.

وعبّرت مؤسسة رافتو عن «صدمتها العميقة إزاء هذا الهجوم الوحشي على إحدى أشجع المدافعات عن حقوق الإنسان في عصرنا».

وأضافت المؤسسة: «لا يُمثل الاغتيال هجوماً على ينار محمد كشخص فحسب، بل على القيم الأساسية التي كرست حياتها للدفاع عنها: حرية المرأة، والديمقراطية، وحقوق الإنسان العالمية».

استهدفت عمليات القتل ومحاولات القتل والخطف العديد من الناشطين في العراق، بمن فيهم الأكاديمي البارز هشام الهاشمي، الذي اغتيل بالرصاص قرب منزله في يوليو (حزيران) 2020.

جريدة الشرق الأوسط اللندنية
3 / 3 / 2026

ملخص

قالت منظمة حرية المرأة إن ينار محمد كرست «حياتها للدفاع عن النساء المعنّفات والناجيات من العنف والاتجار، وأسهمت في تأسيس وإدارة بيوت آمنة احتضنت مئات النساء الهاربات من القهر والاستغلال».

تعرضت الناشطة المدافعة عن حقوق المرأة ينار محمد لعملية اغتيال بالرصاص الإثنين في بغداد، وفق ما أعلنت منظمة حرية المرأة في العراق التي كانت تترأسها.

وفي «بلاغ حول جريمة اغتيال الرفيقة العزيزة ينار محمد» نعتها المنظمة «ببالغ الحزن والأسى، وبصدمة تعجز الكلمات عن وصفها».

وأكدت أنه «في تمام الساعة التاسعة صباحاً، أقدم مسلحان يستقلان دراجتين ناريتين على إطلاق النار عليها أمام مكان إقامتها، مما أدى إلى إصابتها بجروح خطرة، وعلى رغم نقلها إلى المستشفى ومحاولات إنقاذ حياتها، فارقت الحياة متأثرة بإصابتها».

وقالت المنظمة إن ينار محمد كرست «حياتها للدفاع عن النساء المعنّفات والناجيات من العنف والاتجار، وأسهمت في تأسيس وإدارة بيوت آمنة احتضنت مئات النساء الهاربات من القهر والاستغلال».

INDEPENDENT عربية

اغتيال ناشطة عراقية مدافعة عن حقوق المرأة بالرصاص في بغداد

طالبت منظمة حرية النساء السلطات المعنية بالكشف الفوري عن الجناة والجهات التي تقف خلفهم وضمان محاسبتهم وفق القانون

أ ف ب

| الثلاثاء 3 مارس 2026 12:57

الناشطة المدافعة عن حقوق المرأة ينار محمد (وسائل التواصل)

AZZAMAN ONLINE

اغتيال ناشطة نسوية في بغداد

2026 ,2 March

بغداد – الزمان

نعت منظمة حرية المرأة في العراق، يوم الاثنين، الناشطة النسوية ينار محمد، بعد اغتيالها في بغداد. وجاء في بيان للمنظمة إنه "ببالغ الحزن والأسى، وبصدمةٍ تعجز الكلمات عن وصفها، تنعى منظمة حرية المرأة في العراق إلى جماهير التحررية، وإلى الحركة النسوية والحقوقية في العراق والعالم، رحيل رئيستها ورفيقتها العزيزة ينار محمد، التي اغتيلت صباح اليوم الاثنين الموافق 2026/3/2 في بغداد".

وأضافت: في تمام الساعة التاسعة صباحاً، أقدم مسلحان يستقلان دراجتين ناريتين على إطلاق النار عليها أمام مكان إقامتها، ما أدى إلى إصابتها بجروح خطيرة. ورغم نقلها إلى المستشفى ومحاولات إنقاذ حياتها، فارقت الحياة متأثرة بإصابتها".

وأشارت إلى أن "محمد كرّست حياتها للدفاع عن النساء المعنّفات والناجيات من العنف والاتجار، وأسهمت في تأسيس وإدارة بيوت آمنة احتضنت مئات النساء الهاربات من القهر والاستغلال. كانت صوتاً نسوياً صريحاً لا يساوم، وموقفاً ثابتاً في مواجهة كل أشكال العنف والتمييز، ولم تتراجع رغم التهديدات المتكررة وحملات التحريض".

وبينت "إننا في منظمة حرية المرأة في العراق ندين بأشد العبارات هذه الجريمة الإرهابية الجبانة، ونعدّها استهدافاً مباشراً للنضال النسوي وقيم الحرية والمساواة. ونطالب السلطات المعنية بالكشف الفوري عن الجناة والجهات التي تقف خلفهم، وضمان محاسبتهم وفق القانون، ووضع حدٍ للإفلات من العقاب الذي يهدد المدافعات عن حقوق الإنسان في العراق".

وأفادت مصادر مطلعة، أن ينار محمد كانت قد عادت من كندا قبل أيام للعاصمة بغداد، قبل أن يتم اغتيالها.

تتالي ردود الفعل المنددة بالقتل «الوحشي» لناشطة عراقية في مجال حقوق المرأة

تتالت ردود الفعل المنددة باغتيال الناشطة الحقوقية العراقية ينار محمد ومحاسبة المسؤولين عنه. فبينما دعت منظمة العفو الدولية السلطات العراقية إلى إجراء تحقيق سريع وفعال وشامل في التصفية، وصفت الأمم المتحدة العملية بـ«البشعة».

وقالت المنظمة الحقوقية إن الجريمة تأتي ضمن نمط مروع من عمليات القتل ومحاولات قتل النشطاء منذ احتجاجات أكتوبر/تشرين الأول 2019، وإن الإفلات من العقاب زاد الخطر على النشطاء.

وقُتلت ينار محمد (66 عاما) -في الثاني من مارس/آذار الجاري- بإطلاق نار من مسلحين مجهولين عليها خارج منزلها في شمال بغداد، وتوفيت لاحقا في المستشفى.وردا على مقتل الناشطة في مجال حقوق المرأة، قالت رازاو صالبي الباحثة المعنية بشؤون العراق في منظمة العفو الدولية: «القتل الوحشي لينار محمد -التي كرّست حياتها للدفاع عن حقوق المرأة- اعتداء مدبّر لإسكات المدافعين عن حقوق الإنسان، وخصوصا المدافعين عن حقوق المرأة».

وأضافت «يجب على السلطات العراقية أن توقف هذا النمط من الهجمات محددة الأهداف، وأن تتعامل بجدية مع حملات التشهير المستمرة المعدّة لتشويه سمعة النشطاء وتعريضهم للخطر». وتابعت: « يجب حماية المدافعين عن حقوق الإنسان، بما في ذلك المدافعون عن حقوق المرأة في العراق، لا إسكاتهم وقتلهم».

واتهمت المنظمة السلطات العراقية بـ«التقاعس المستمر» عن محاسبة الجناة على الاغتيالات السابقة، وهو ما أدى بحسبها إلى «ترسيخ مناخ الإفلات من العقاب الذي لا يزال يعرّض النشطاء لخطر جسيم وقاتل».

وينار محمد هي المؤسّسة المشاركة والمديرة لمنظمة حرية المرأة في العراق، إحدى أبرز منظمات حقوق المرأة في البلاد.

وفي السنوات الأخيرة، واجهت الناشطات في مجال حقوق المرأة في العراق -وفق منظمة العفو الدولية- ردود فعل عنيفة متزايدة، بما في ذلك

حملات التشهير، لا سيما في أعقاب الاحتجاجات ضد التعديلات على قانون الأحوال الشخصية، التي دخلت في نهاية المطاف حيز التنفيذ في فبراير/شباط 2025.

وتقول المنظمة الحقوقية إنها وثقت العديد من عمليات الاغتيال ومحاولات اغتيال النشطاء، إلى جانب التحقيقات والمحاكمات «التي لم تحقق العدالة».

ويوم أمس الأربعاء، سلط المتحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة ستيفان دوجاريك الضوء على «القتل البشع» للناشطة البارزة، وقال إن خبر مقتلها «مفجع للمدافعات عن حقوق الإنسان في العراق والمنطقة والعالم».

وأضاف أنها كرست جهودها «بتفانٍ وبلا كلل» لتوفير الحماية للعديد من النساء ضحايا العنف المنزلي والاجتماعي. ودعا السلطات العراقية إلى إجراء تحقيق فوري وشفاف لمحاسبة الجناة. كما استنكر مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان فولكر تورك عملية الاغتيال التي استهدفت الحقوقية العراقية البارزة.

المصدر: الجزيرة
ينار محمد تتحدث للصحفيين في بغداد عام 2005
Published On 2026/3/20265/3/5

اغتيلت اليوم في بغداد الناشطة النسوية العراقية البارزة ينار محمد، ليسقط برحيلها أحد أكثر الأصوات جرأة في الدفاع عن حقوق النساء في العراق. وُلدت ينار في بغداد عام 1960، وتخرّجت في كلية الهندسة عام 1984، ثم نالت درجة الماجستير من كلية الهندسة في جامعة بغداد عام 1993، لتجمع بين التكوين الأكاديمي والعمل الميداني الشجاع في قضايا المجتمع.

كانت عضواً مؤسساً ورئيسة لمنظمة حرية المرأة في العراق (OWFI)، التي بدأت منذ عام 2003 بفتح أول دور إيواء للنساء لحمايتهن من العنف الأسري وجرائم ما يُسمّى بـ«الشرف» والاتجار بالبشر. ومع تصاعد موجات العنف والإرهاب، توسّعت هذه الدور لتصل إلى عشرِ موزعة بين بغداد والموصل وكركوك والشرقاط، واحتضنت عشرات النساء وأطفالهن، ومن بينهن ناجيات من قبضة تنظيم داعش. لم يكن عملها إغاثياً فحسب، بل مشروعاً متكاملاً لإعادة بناء حياة النساء وتمكينهن، حتى إن بعض الناجيات قدن لاحقاً شبكات لمكافحة الاتجار بالنساء، وهي الشبكات التي أسستها ينار بين عامي 2014 و2017 وضمّت أكثر من أربعين منظمة نسوية وشخصيات مدنية.

في عام 2010 أطلقت «راديو المساواة» في بغداد ليكون أول راديو نسوي علماني في العراق، قبل أن يُغلق عام 2014 بعد سقوط الموصل بأيام، ليواصل بثه عبر الإنترنت. كما خاطبت مجلس الأمن الدولي في تشرين الأول 2015 بشأن العنف ضد النساء في العراق، وأسهمت عام 2017 في صياغة مقترحات لتعديل قانون الحماية من العنف الأسري، مؤكدة أن النضال لا يكتمل من دون تغيير تشريعي يحمي النساء من العنف والتمييز.

حظيت ينار محمد بتقدير دولي واسع، فنالت جائزة غروبر لحقوق المرأة عام 2008، وجائزة رافتو النرويجية لحقوق الإنسان عام 2016، واختيرت عام 2018 ضمن أكثر مئة امرأة تأثيراً وإلهاماً في العالم. غير أن جوائزها الأهم كانت في عيون النساء اللواتي وجدن في عملها ملاذاً وأملاً جديداً.

إن اغتيالها ليس استهدافاً لشخصها فحسب، بل اعتداء على فكرة المساواة وعلى حق النساء في العيش بأمان وكرامة. العزاء لأسرتها وزميلاتها وزملائها، ولكل من آمن برسالتها. أما إرثها فسيبقى أكبر من رصاص الغدر، حاضراً في كل ملاذ آمن، وفي كل امرأة استعادت حياتها بفضل شجاعتها.

أصدر تحالف يضم منظمات حقوقية عراقية ودولية بياناً شديد اللهجة، أدان فيه بشكل قاطع جريمة الاغتيال التي طالت الناشطة البارزة عن حقوق الإنسان، ينار محمد، رئيسة منظمة حرية المرأة في العراق. وشدد البيان على أن هذه الجريمة تمثل اعتداءً سافراً لا يستهدف شخص الضحية فحسب، بل يضرب في صميم نضال حقوق الإنسان وحركة المرأة في البلاد.

وسلطت المنظمات الموقعة الضوء على التأخر والقصور الواضحين في كشف ملابسات الجريمة؛ فبالرغم من وقوع الاغتيال صبيحة يوم 2 مارس/آذار أمام منزل الضحية في بغداد، لا تزال هوية الجناة ودوافعهم مجهولة، ولم تعلن أي جهة مسؤوليتها.

وحذر البيان من أن هذا التراخي يعكس نمطاً منهجياً وخطيراً من الإفلات من العقاب، ويؤكد وجود أوجه قصور مستمرة وحقيقية في أداء السلطات لحماية المدافعين عن حقوق الإنسان، مما يجعل النشطاء والصحفيين أهدافاً سهلة لسلسلة من الهجمات والاختطافات والقتل المستمر في العراق منذ سنوات.

وأعربت المنظمات عن استنكارها الشديد لغض الطرف عن حملات التهديد والتحريض التي سبقت الجريمة. وأكد البيان أن التسويف في محاسبة مروجي خطاب الكراهية والتحريض -سواء المباشر أو غير المباشر عبر وسائل الإعلام ومنصات التواصل الاجتماعي- هو ما خلق بيئة خطيرة ومؤاتية لتسهيل استهداف ينار محمد وغيرها من الناشطات، وأن التغاضي عن هذه الجرائم الإلكترونية والعلنية هو شراكة غير مباشرة في الجريمة.
ووجهت المنظمات رسالة للسلطات العراقية، مذكرة إياها بالتزاماتها بموجب العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية (تحديداً المادة 6 المتعلقة بحماية الحق في الحياة)، وطالبت بإنهاء المماطلة والبدء الفوري بتحقيق مستقل شفاف، لتحديد هوية المنفذين والجهات المدبرة التي أصدرت أوامر الاغتيال، وتقديمهم للعدالة دون تأخير. ومحاسبة المحرضين الذين مهدوا للجريمة. واتخاذ تدابير حماية ملموسة وعاجلة للمدافعين عن حقوق الإنسان.

اغتيال الناشطة "ينار محمد".. استهداف جديد للأصوات النسوية في العراق

شريكة ولكن
مارس 3, 2026

اُغتيلت الناشطة النسوية البارزة ينارمحمد، أمس الاثنين 2 آذار/مارس الجاري، برصاص مُسلحين مجهولين، أمام منزلها، في بغداد.

ونعت منظمة حرية المرأة في العراق، رئيستها الناشطة النسوية ينار محمد، والتي اعتبرت اغتيالها، استهداف مباشر لصوت نسوي ظل لسنوات يتحدى العنف والتطرف.

وأعلنت اللجنة المركزية لمنظمة البديل الشيوعي في العراق، مقتل الناشطة العراقية وعضوة اللجنة المركزية، في عملية اغتيال إرهابية أمام مقر إقامتها بالعاصمة بغداد.

وأوضح أن الجريمة نفذها مجهولان على دراجتين ناريتين، حيث أطلقا النار عليها ما أدى إلى إصابتها إصابات قاتلة فارقت على إثرها الحياة بعد وصولها المستشفى

وجاء في بيان منظمة حرية المرأة في العراق "ببالغ الحزن والأسى، وبصدمةٍ تعجز الكلمات عن وصفها، تنعى منظمة حرية المرأة في العراق إلى جماهير التحررية، وإلى الحركة النسوية والحقوقية في العراق والعالم، رحيل رئيستها ورفيقتها العزيزة ينار محمد، التي اغتيلت صباح اليوم الاثنين الموافق في بغداد".

ولفت البيان إلى أن "ينار محمد قد كرست حياتها للدفاع عن النساء المعنفات والناجيات من العنف والاتجار، وأسهمت في تأسيس وإدارة بيوت آمنة احتضنت مئات النساء الهاربات من القهر والاستغلال، وكانت صوتاً نسوياً صريحاً لا يساوم، وموقفاً ثابتاً في مواجهة كل أشكال العنف والتمييز، ولم تتراجع رغم التهديدات المتكررة وحملات التحريض".

وبرزت ينار محمد من مواليد بغداد عام 1960، كمدافعة شرسة عن حقوق النساء، خصوصاً بعد تأسيسها منظمة حرية المرأة في العراق (OWFI) عام 2003، وهي منظمة تعنى بحماية النساء من العنف الأسري، جرائم "الشرف"، والاتجار بالبشر. وعملت على إنشاء أول شبكة ملاجئ نسائية مستقلة في العراق، والتي توسعت لاحقاً لتشمل 11 ملجأ في خمس مدن، وقد ساهمت هذه الملاجئ في إنقاذ مئات النساء من العنف والاستغلال.

كما شغلت منصب رئيسة تحرير صحيفة "المساواة"، وكانت صوتاً صريحاً في مواجهة التيارات المتطرفة، داعيةً إلى دولة مدنية علمانية تضمن حقوق النساء والفئات المهمشة، وعلى الرغم من إقامتها لفترة في كندا، اختارت ينار محمد العودة إلى العراق بعد 2003 لتكون في قلب المعركة من أجل المساواة.

واجهت تهديدات متكررة بسبب نشاطها، لكنها واصلت عملها دون تراجع، معتبرة أن الدفاع عن النساء في بلدها مسؤولية لا يمكن التخلي عنها، كما أنها تعتبر من الأصوات البارزة في توثيق الانتهاكات ضد النساء خلال فترات الصراع، بما في ذلك الجرائم التي ارتكبتها الجماعات المتطرفة كداعش.

ويعتبر استهدافها محاولة لإسكات أحد أهم الأصوات المدافعة عن حقوق النساء، وترى ناشطات/ين أن رحيلها يشكل خسارة فادحة للحركة التحررية، خصوصاً في ظل التحديات المتزايدة التي تواجهها النساء في العراق.

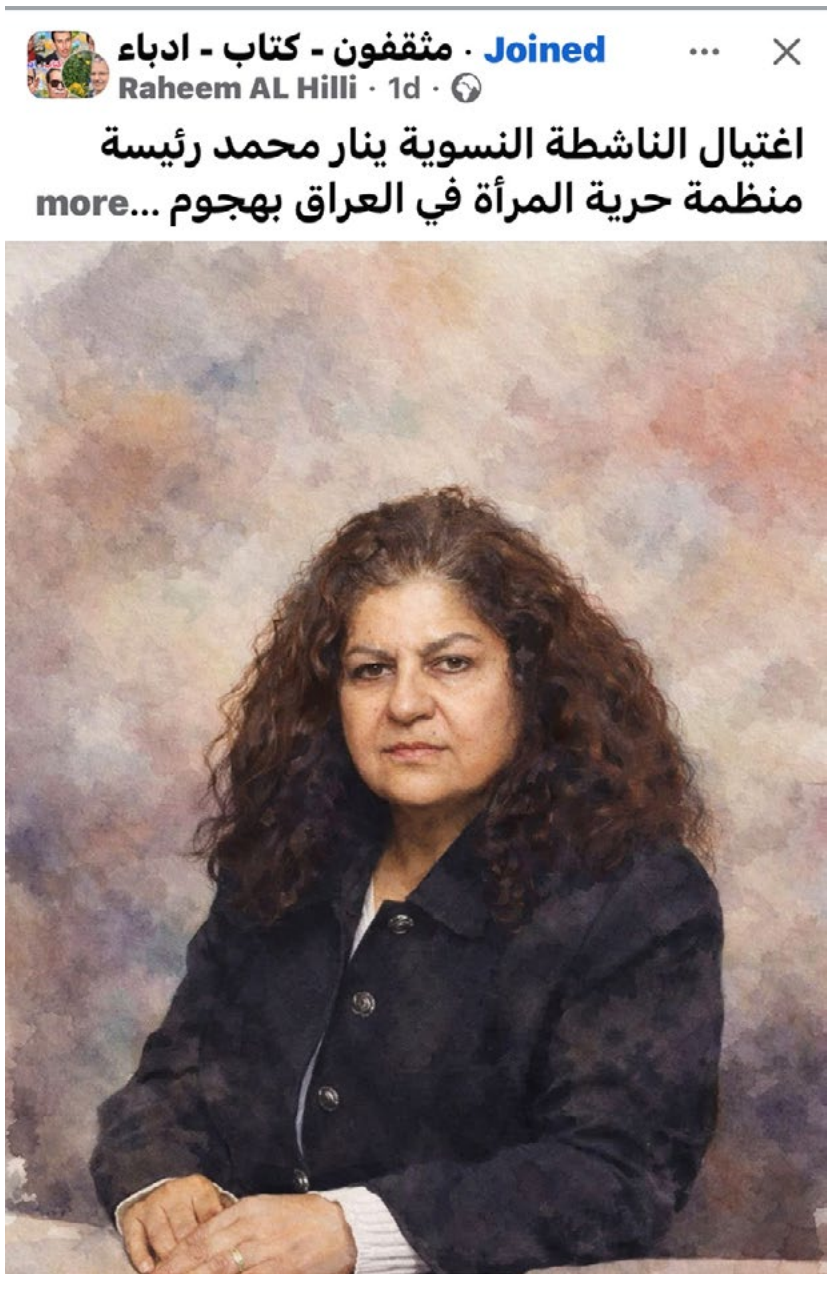

بيان صالح : ينار محمد، شعلة لن تنطفئ، وثورة النساء مستمرة

بغضب عارم يشتعل في صدورنا وبإصرار لا ينكسر، ننعى اغتيال المناضلة والقائدة النسوية واليسارية الجسورة ينار محمد، رئيسة منظمة حرية المرأة في العراق، التي امتدت إليها يد الظلام في بغداد صباح الثاني من آذار 2026، ظنا منهم أن الرصاص قادر على إخماد نار النضال النسوي والتحرر. أقدم مسلحان على دراجتين ناريتين على إطلاق النار عليها أمام مكان إقامتها في منطقة الشعب، في جريمة يعرف جميعنا من يقف خلفها.

إن اغتيال ينار جريمة سياسية مكتملة الأركان تستهدف الحركة النسوية واليسارية وكل صوت يطالب بالعدالة والمساواة. هو إعلان حرب على النساء الحرائر وعلى كل من يرفض الخضوع لسلطة القمع والطائفية والذكورية المتوحشة.

ينار: فكرة تجسدت في إنسانة

كانت ينار تمثل فكرة عميقة في صلب الصراع الطبقي والاجتماعي. فكرة أن تحرر النساء قضية مركزية في مشروع العدالة. فكرة أن لا مساواة حقيقية من دون تفكيك بنية العنف الذكوري التي تحميها السلطة السياسية والدينية والعشائرية. فكرة أن الاشتراكية من دون نسوية تبقى ناقصة، وأن النسوية التي لا تواجه الاستغلال الطبقي تبقى محدودة الأثر.

فتحت ينار أبواب منظمتها لعشرات الفتيات العراقيات اللواتي لجأن إليها هربا من العنف الأسري والاجتماعي، وتمكنت كثير من النساء بمساعدتها من الخلاص من قبضة الإجبار على الزواج والحرمان من التعليم والحقوق. لم تكن منظمتها مجرد مكتب حقوقي نسوي يرفع تقارير ويصدر بيانات، بل كانت خنادق حياة يومية تستقبل نداءات استغاثة من مئات النساء سنويا ممن يعانين من عنف مفرط تصعب معه حياتهن.

استهدفوها لأنها كانت خطرة على الظلم

استهدفوها لأنها فضحت العنف وكشفت شبكات الاتجار بالنساء وفتحت أبواب البيوت الآمنة لمن أقصاهم المجتمع. استهدفوها لأنها كانت تقول ما لا يريد أحد سماعه: أن وضع المرأة العراقية في تراجع مستمر منذ عقود، وأن الاحتلال والإسلام السياسي وجهان لعملة واحدة في إنتاج الاضطهاد.

رأت ينار أن الغزو الأمريكي أحال الشوارع العراقية إلى مناطق بلا نساء، وفضحت زيف الادعاء بوجود خيارين لا ثالث لهما: إما الاحتلال وإما الإسلام السياسي، مؤكدة أن الخيار بينهما يعني حياة غير حرة وغير آدمية.

واجهت منظمتها حملة من الإعلام الرسمي وصفتهم بـ»أولئك الذين يحقرون المرأة العراقية»، لأنها جاهرت بقضية الاتجار بالنساء وطالبت الدولة بالاعتراف بالضحايا وتوفير حمايتهن. هذا هو نمط معروف: حين تفضح الجريمة يهاجم من يفضحها، وحين يصمت على القتل تتهم من تطالب بالعدالة بالإضرار بالسمعة الوطنية.

أرادوا إخافة المناضلات والمناضلين وإعادة النساء إلى قفص الصمت. تجاهلوا حقيقة أن صوت ينار لم يكن صوتا فرديا. كان صدى عشرات آلاف النساء اللواتي تعلمن منها أن الحرية تنتزع ولا تمنح.

المناخ الحاضن للجريمة: السلطة شريكة في الدم

تتحمل الحكومة الطائفية القومية الذكورية في العراق مسؤولية سياسية وأخلاقية مباشرة عن المناخ الذي أنتج هذه الجريمة. نظام المحاصصة الذي كرس الانقسام الطائفي والقومي وحمى الميليشيات وغض الطرف عن خطاب الكراهية والعنف ضد النساء هو البيئة الحاضنة لاستهداف المدافعات عن الحرية.

هذا المناخ لا ينتج العنف بالصدفة، بل يصنعه بشكل ممنهج عبر ثلاثة مسارات متشابكة: أولها المنبر الديني الذي يكرس صورة المرأة كائنا قاصرا يحتاج إلى ولّي يحكم عليه ويقرر عنه. وثانيها الإعلام الذكوري الذي يشوه صورة الناشطات ويصورهن عدوات للدين والأسرة ، فيمنح بذلك القتل مسوّغا أخلاقيا في عقول المنفذين. وثالثها منظومة الإفلات من العقاب التي تحمي الميليشيات وتجعل الاغتيال السياسي أداة مجانية لا ثمن لها. حين يتم التحريض على النسويات وتشويه سمعتهن من دون محاسبة، فإن الرصاص يصبح امتدادا لذلك التحريض. القاتل ينفذ ما تشرعه ثقافة الكراهية المنتجة يوميا في المنابر والشاشات والمساجد.

الإفلات من العقاب: شراكة في الدم

ندين هذه الجريمة الجبانة ونطالب بكشف القتلة ومحاسبتهم علنا. وجه وزير الداخلية العراقي بتشكيل فريق تحقيق مختص لمعرفة ملابسات الجريمة، وهذا إجراء نرحب به شكلا، غير أننا لن ننسى أن عشرات المدافعات والمدافعين عن حقوق الإنسان والمرأة قتلوا في العراق قبل ينار دون أن يكشف عن قتلتهم حتى اليوم. الإفلات من العقاب ليس قصورا في الجهاز القضائي وحسب، بل هو رسالة سياسية مقصودة مفادها: يمكن قتل المناضلات والمناضلين ولن يحاسب أحد.

لا عدالة في وطن تغتال فيه المناضلات فيما تستمر البنى الطائفية والذكورية في إعادة إنتاج العنف. حماية الناشطات والناشطين واجب سياسي لا يقبل التسويف، ولا يقبل فيه الاكتفاء بتشكيل لجان تحقيق تحفظ ماء الوجه وتطوي الملفات.

الفكرة التي لا تموت

الرصاص يخترق الجسد. الفكرة تبقى. ولدت ينار محمد في بغداد وعرفت بمقولتها الدالة: «نحن النساء القادرات على معرفة ما هو الأفضل لنا ولعوائلنا ولمجتمعاتنا». هذه الجملة البسيطة هي في جوهرها ثورة كاملة ضد كل منطق الوصاية والإقصاء الذي يحكم المرأة في سياق طائفي أبوي يدعي أنه يحميها بينما هو يسجنها.

الفكرة التي زرعتها ينار — فكرة التحرر والمساواة الكاملة للمرأة والغد الاشتراكي — ستتجذر أكثر. ستتحول إلى فعل جماعي، إلى حركة نسوية أكثر وضوحا في مواجهة العنف والتمييز والاستغلال والنظام الذي يغذيه. لأن كل مناضلة سقطت في تاريخ النضال النسوي الإنساني لم تخمد الحركة، بل أشعلت فيها غضبا أعمق وإصرارا أقوى. رصاصة واحدة لا توقف حركة. توقد فيها قناعة جديدة: أن ما كانت تقاتل من أجله يستحق التضحية.

نعم لثورة النساء

ثورة تربط بين تحرير المرأة وتحرير المجتمع من الطائفية والاستبداد والفساد. ثورة تؤكد أن لا مساواة حقيقية ما دام الدستور الطائفي يعلي الشريعة على القانون المدني، وما دامت المرأة في العراق تفقد حقها في الحضانة والزواج والطلاق والميراث بقرارات رجال الدين لا بإرادة القانون المدني المتساوي. ثورة تؤكد أن تحرر المرأة معيار لتقدم المجتمع وتطوره.

اليوم نحن أمام لحظة فارقة: إما أن تنكسر الحركة تحت وطأة الصدمة، وإما أن تعيد تنظيم نفسها وترفع يدها أعلى. نحن نختار الثانية. نحن نختار الغضب المنظم لا اليأس العاجز. نحن نختار الاستمرار حتى يصبح اسم ينار محمد مرجعا لكل فتاة عراقية تتعلم معنى المقاومة.

لن يخنقوا أصواتنا. سنرفعها أعلى. لن نخاف. لن نصمت. لن نساوم على حرية النساء.

ينار لم تمت. الموت يطال الأجساد، أما من زرعت الحرية في قلوب الآلاف فهي تمشي بيننا كلما رفعت امرأة صوتها ورفضت الصمت.

ديمة ياسين :

«كنا نحلم أن السلطة ستكون للجماهير المنتفِضة، كما كان مكتوباً على اللافتة المعلقة بين نخلتين، فوق خيمة اعتصام منظمة حرية المرأة في ساحة التحرير. قطعوا النخلتين أولاً، والآن قتلو يَّنار، وقريباً سيقضون على الشعب».

ديمة ياسين
كاتبة صحافية، من العراق

يَّنار محمد - العراق

«اغتيال الناشطة النسوية العراقية ورئيسة منظمة حرية المرأة في العراق يَّنارمحمد[1]، على أيدي مسلحين أمام بيتها، يوم الثاني من مارس/آذار، في منطقة شعبيةفي بغداد». سقط الخبر كمطرقة ثقيلة على رأسي، فأطلق يأساً كبيراً كنت أحاول جاهدةمقاومته، على الرغم من كل ما يحدث من حولنا من أهوال. أسرعتُ أرسل لكل منأعرف قربهن من يَّنار عسى أن ينفيَ الخبر، لكن للأسف جميعهن أكّدْنَ صحته. إحدىالصديقات التي كانت يَّنار وحراك تشرين 2019 سبباً رئيسياً في تعارفنا كتبت لي بعدخبر اغتيالها: «كنا نحلم أن السلطة ستكون للجماهير المنتفِضة، كما كان مكتوباً علىاللافتة المعلقة بين نخلتين، فوق خيمة اعتصام منظمة حرية المرأة في ساحة التحرير. قطعوا النخلتين أولاً، والآن قتلو يَّنار، وقريباً سيقضون على الشعب». التقيت يّنار في بغداد في تشرين الثاني/ نوفمبر عام 2019 . كان حراك تشرين في أوجه،وشوارع بغداد تضج بالمتظاهرين ضد فساد الحكومة والبطالة وسوء الخدمات. دخلتُ من البوابة الحديدية لمنظمة حرية المرأة في العراق إلى مقرها في شارعالسعدون، إلى بيت يشبه كل بيوت بغداد التي أتذكرها في طفولتي. استقبلتني حديقةمزروعة بالورود وفسحة أمامية تملأها شمس بغداد بدفءٍ لا يزيد عليه سوى الدفءالذي استقبلتني به موظفات المنظمة في الداخل. كانت رفيقتي متحمسة لتريني المكانالذي تعرفه جيداً، بحكم عملها مع المنظمة وتحديداً مع يَّنار محمد إحدى مؤسِساتالمنظمة ورئيستها. أدخلتني إلى غرفة صغيرة فيها طاولة بيضاوية يحيطها عدد منالكراسي وسبورة بيضاء معلقة على الحائط أمامها «هنا تتعلم «البنات» القراءةوالكتابة، وأيضاً اللغة الإنجليزية»، أعلنت بابتسامة فخورة فهمتها جداً. بالنسبة إليّ،كانت هذه الغرفة كافية لأن يمتلئ قلبي بالامتنان لمن خلقتْ هذه المساحة الآمنةلنساء وفتيات لم تكن الحياة حنونة عليهن، حتى وصولهن إلى هذه المنظمة. فكثيرمنهن، وبسبب ظروفهن الصعبة، لم تسنح لهن الفرصة ليستمررن في التعليم، و فيأحيان كثيرة لم يكنَّ قد دخلن المدارس أصلاً، ولا تعلمن القراءة والكتابة.

كانت هذه الغرفة كافية لأن يمتلئ قلبي بالامتنان لمن خلقتْ هذه المساحة الآمنة،لنساء وفتيات لم تكن الحياة حنونة عليهن، حتى وصولهن إلى هذه المنظمة. فكثيرمنهن، وبسبب ظروفهن الصعبة، لم تسنح لهن الفرصة ليستمررن في التعليم، وفيأحيان كثيرة لم يكنَّ قد دخلن المدارس أصلاً، ولا تعلمن القراءة والكتابة.

تجولت في باقي البيت ومكاتبه، مكتباً لإصدار جريدة «المساواة» النسوية، مكتباً لإذاعةراديو المساواة، ومكتباً للإدارة، ومطبخاً صغيراً تحلقنا فيه حول أكواب الشاي العراقيالمعطر بالهيل وأحاديث تعارف ونقاشات عن حراك تشرين. لم يكن «البيت» مجردمركزٍ للمنظمة، كان أشبه بالمأوى لفتيات ونساء وجدنَ فيه العمل والأسرة البديلة. فمعظم من كن يعملن هناك كنَّ من فتيات، تم إنقاذهن من تعنيف أسري أو ظروفأكبر هددت حياتهن. كان يرافق بعضهن أطفالهن الصغار، يملأون المكان بصوت لعبهموضحكاتهم، ويجدون العناية من كل النساء من حولهم، فكأن لديهم قرية منالأمهات.

معظم من كن يعملن هناك كنَّ من فتيات تم إنقاذهن من تعنيف أسري أو ظروف أكبرهددت حياتهن. كان يرافق بعضهن أطفالهن الصغار، يملأون المكان بصوت لعبهموضحكاتهم، ويجدون العناية من كل النساء من حولهم، فكأن لديهم قرية منالأمهات.

تعرفت على يَّنار في مكتبها الصغير في المنظمة. تلك المرأة التي تركت عملها المريحكمهندسة معمارية في كندا، حيث لجأت مع أسرتها عام 1993، لتعود إلى العراق عام2003 لتؤسس إحدى أقوى المنظمات النسوية الحقوقية في العراق. كانت تعيشأعواماً طويلة تحت التهديد بالأذى والتصفية

واتهامات ملفقة بالاتجار بالبشر، بسببنشاطها في انتشال الفتيات والنساء وإنقاذهن، إضافة إلى تأسيسها بيوت إيواء سريةآمنة في عدة مدن عراقية، لحماية النساء المعرضات للخطر. كانت يَّنار دافئة وجدية فيالوقت نفسه، متحمسة للحديث عن المنظمة وكأن في عينيها تمر مئات الأفكار في ثوانٍقليلة. انتقلنا معاً، بعد حديث تعارف قصير، إلى غرفة الاستقبال حيث ارتفعت أصواتالفتيات وهنَّ يتحدثن عما يحدث في اعتصام ساحة التحرير، عن خيمة الاعتصام التينصبتها المنظمة، وعن البيانات التي تصدر عنها. كن يحذرنَّ بعضهنَّ من خطراستهدافهنّ، ويطمئنَّ بعضهن على بعض. ناولتني يَّنار نسخة من جريدة المساواة التيتصدر عن المنظمة، وعرفتني إلى الناشطة الشابة المسؤولة عن متابعة إصدارها. أشارت إحدى الفتيات إلى مقالة في الجريدة، عن مطعم «سمرة» التابع للمنظمة،والذي تعود جميع أرباحه إلى النساء اللواتي يقمن بإدارته، وكن أيضاً ممن أنقذتهنالمنظمة، ووفرت لهن المأوى الآمن. «زَوَّجها والدها في سن الحادية عشرة، من رجل في سنه هو، كان مَديناً له بالمال،فقدمها بديلاً من سد دينه. تزوجها الرجل ثلاث سنوات، ثم رمى بها في الشارع حاملاًبطفلتها التي تحملها على كتفها الآن. لم يعد يريدها بعد أن صارت بطنها ممتلئةبمسؤولية لم يكن مستعداً لتحملها، ولم تكن لتعود إلى أسرة باعتها وباعت طفولتهامقابل سد دين، فلجأت إلينا».

تعرفت في المنظمة أيضاً إلى باحثتين شابتين من العراقيات المغتربات، صرن صديقاتمقربات فيما بعد، جئنَّ ليشهدنَ لحظة حراك تشرين التاريخية وليتواصلن مع هذهالأرض التي اقتلعن منها، مثلي أنا. كنا نتحدث مع بعضنا ومع الناشطات، تملأ أصواتناوأفكارنا المكان ونتحلق حول يَّنار. كانت أهدأ مَن فينا، تمتلئ عيناها بالفخر كلما تحدثتإحدى الفتيات اللواتي أنقذتهن المنظمة من براثن الخطر والإهمال، وحتى الموت فيأحيان كثيرة. كان صوت يَّنار يأتي فقط لتقدم إحداهن: فُلانة «شاطرة، تدرس لتصبحمحامية قريباً، لتدافع عن النساء وحقوقهن. فتعلوا الابتسامة وجه محامية المستقبل،وتنفرد أكتافها بثقة، لتبدأ بالحديث عن كيف أعطتها المنظمة المساحة الآمنة لتكْملدراستها وتحقق نفسها. أما فلانة فقد جاءت إلى المنظمة مع طفلين هاربة من زوجمعنِّف كاد أن يقتلها، فصارت ناشطة تنقذ نساء يمررن بمثل ما مرت به. اعتصر قلبيعندما حكت لي يَّنار عن مراهقة لا تتعدى الخامسة عشرة كانت تلاعب الأطفال وتركضمعهم من حولنا بين المكاتب والحديقة، وهي تحمل طفلة رضيعة تلاعبها بين يديها. «زَوَّجها والدها في سن الحادية عشرة، من رجل في سنه هو، كان مَديناً له بالمال،فقدمها بديلاً من سد دينه. تزوجها الرجل ثلاث سنوات، ثم رمى بها في الشارع حاملاًبطفلتها التي تحملها على كتفها الآن. لم يعد يريدها بعد أن صارت بطنها ممتلئةبمسؤولية لم يكن مستعداً لتحملها، ولم تكن لتعود إلى أسرة باعتها وباعت طفولتهامقابل سد دين، فلجأت إلينا».

نمت ليلتها بعد عودتي من اعتصام ساحة التحرير، في أحد البيوت الآمنة السرية التابعةللمنظمة، بسبب إغلاق الجسور والطرق في بغداد، وتعذّر وصولي إلى بيت أقاربي. استضافتني في البيت الآمن امرأة تعيش مع طفلها المريض، وحكت لي قصة إنقاذ يَّنارلها من التعنيف الأسري في إحدى المحافظات، وكيف حوَّلها ذلك هي أيضاً إلى ناشطةفي مجال حقوق المرأة ومنقذة للنساء. حدثتني عن محاولة اختطاف تعرضت لهامؤخراً، بعد مغادرتها اعتصام ساحة التحرير، وكيف استطاعت مغافلة من كانوايلاحقونها والهرب منهم.

يَّنار كانت تعرف جيداً أن نشاطها سيؤدي إلى قتلها يوماً، وحاولت تفادي ذلك أطولفترة ممكنة، لكنها لم تتراجع لحظة عما آمنت به، وتركت حياتها الآمنة البعيدة منأجله.

تعرفتُ في تلك الرحلة إلى نساء و رجال، عملن/عملوا مع يَّنار محمد وكثير منهن/منهمكانوا مدينين/مدينات لها، سواء بفرص أخرى للحياة، أو بفرص عمل في بلد تشح فيهفرص الحياة والعمل معاً، فآمنوا برسالتها رغم تعرضهم للتهديدات والمخاطر. قابلتهامرة واحدة فقط، صرنا بعدها صديقات على الفيسبوك، نعلق على بعضنا أحياناً بمودَّة. لم ألتق بها بعد هذه الرحلة أبداً، لكن تأثيرها كان محيطاً بي في كل مكان، حتى قبللقائنا القصير في بغداد. كنتُ أشعر بأنني أعرفها جيداً، ليس فقط لأنها كانت سببصداقات أعتزُ بها، ولكن لأن كل ما كتبته عن نضال المرأة العراقية بعد عام 2003، كانداِئماً ما يعيدني إلى يَّنارمحمد، ومنظمة حرية المرأة في العراق، ودورها الكبيرخلال 23 عاماً في إنقاذ الآلاف من النساء العراقيات، والمدافعة عن حقوق ملايين أخريات فيمواجهة جرائم «شرف»، والاتجار بهن والاستغلال الجنسي، مشرِّعين لقوانين تظلمالمرأة، ومليشيات وأحزاب حاكمة، وسلطة عشائرية، وتهجير وإهمال حكومي متعمَّدللأقليات العرقية والكثير الكثير من الظلم.

يَّنار كانت تعرف جيداً أن نشاطها سيؤدي إلى قتلها يوماً، واختارت أن تحاول تفادي ذلكأطول فترة ممكنة، لكنها لم تتراجع لحظة عما آمنت به، وتركت حياتها الآمنة البعيدةمن أجله. في إحدى مقابلاتها المصورة في النرويج بعد استلامها جائزة رافتو لعام2016، التي تمنحها منظمة رافتو لحقوق الإنسان، وبعد سؤالها عن كيفية تعاملها معالخطر المستمر الذي يحيط بعملها كناشطة ورئيسة منظمة نسوية في العراق، ردتيَّنار بصوتها الهادئ الثابت وبلغة إنجليزية لا تخلو من لكنة عراقية واضحة «العراق هووطني. أنا ولدت في بغداد، وهي مدينتي التي عشت وكبرت فيها. كل من أحب وأحترممووجود فيها، لذلك فكرة أن أتنحى جانباً ليست الحل. العيش في أمان بالنسبة إليّ لايعني شيئاً، إن لم أستطع أن آخذ شيئاً من ذلك الأمان إلى العراق».

1. يّنار محمد، ناشطة عراقية نسوية وعضوة مؤسِّسة لمنظمة حرية المرأة في العراق،معروفة بنضالها الكبير من أجل حقوق المرأة العراقية منذ عام 2003 وهي حاصلةعلى العديد من الجوائز المهمة في مجال حقوق الإنسان، مثل جائزة جربر لحقوقالمرأة عام 2008، وجائزة رافتو لحقوق الإنسان عام 2016، وجائزة حقوق الإنسانالفرنسية الألمانية عام 2025. ولدت ينار في بغداد عام 1960، وحصلت علىبكالوريوس وماجستير في الهندسة المعمارية. وقد انتمت إلى الحزب الشيوعيالعمالي العراقي مذ كانت طالبة جامعية. هاجرت إلى كندا مع عائلتها، وعادت إلىالعراق عام 2003 لتؤسس منظمة حرية المرأة في العراق. اغتيلت على يدمسلحين أطلقوا النار عليها، وهي تغادر بيتها، في حي شعبي في بغداد صباح 2 آذار/مارس 2026.

Sandy Tawfiq
2. maaliskuu ·
كل نشاط ينار محمد طوال حياتها هو انها كانت بتعمل مأوي للبنات المعنفات وما اكثرهم في العراق ورغم انها عايشه في كندا وبعيده عن العنف والقهر موقفتش نشاطها ولا اكتفت بالنجاه بنفسها رغم ذلك لم يكف الاسلاميين عن التحريض عليها وتكفيرها رغم أنها لم تتطرق يوما للحديث عن الأديان وتصيدوها فعلا في اول زياره لبغداد وغدروا بيها وحتي اخبار موتها هتلاقي الضحكات والتشفي من الاسلاميين والذكورين ولما نقول ان الارهاب في دمهم ينكروا
بس بجد والله ايه يخلي رجل يشمت في موت ست كانت بتعمل خير غير انكم بتتغذوا علي قهر نسانكم ووشكم بقي مكشوف ومفضوحين
لروحك السلام ست ينار ❤️
#ساندي_توفيق #ينار_محمد
IOHR
المرصد العراقي لحقوق الإنسان
IRAQI OBSERVATORY FOR HUMAN RIGHTS
اغتيال رئيسة منظمة حرية المرأة
ينار محمد

Çira Media · Following
1d ·
اغتيال رئيسة منظمة حرية المرأة في بغداد
تعرضت رئيسة منظمة حرية المرأة وعضوة اللجنة المركزية لمنظمة البديل الشيوعي في العراق، ينار محمد، لعملية اغتيال أمام مقر إقامتها في العاصمة بغداد، ما أسفر عن مقتلها.
#çira_media
اغتيال الناشطة ينار محمد رئيسة منظمة حرية المرأة في العاصمة بغداد
ينار محمد
رئيسة منظمة حرية المرأة

فاطمة الصباح
2. maaliskuu ·
وراح تنعاد نفس المسرحية ونفس الطمطمة القاتل واحد والدم واحد ! ... من سلسلة غدر استمرت لسنين ولاسماء كثيرة واليوم ينار محمد المنهج هو نفسه تخوين وتشويه سمعة وبعدها رصاصة غدر ... القاتل مو مجهول القاتل صاحب سلطة وسلاح فوق الدولة القضية ضد مجهول معلوم جداً و لا تنتظرون حقيقة من لجان تحقيقية لانهم كالعادة بارعين بصناعة السيناريوهات الجاهزة الي تبرئ القاتل وتجهل الجريمة وللاسف احنا ببيئة جنائزية تحترف اعادة تدوير القتلة وتضيع حق الضحية ... الخزي للسيناريوهات المفبركة والخلود لروح ينار الي فضحت قبحهم حية وميتة 💔.
تستحقين التكريم
لا الرصاص !
فاطمة الصباح

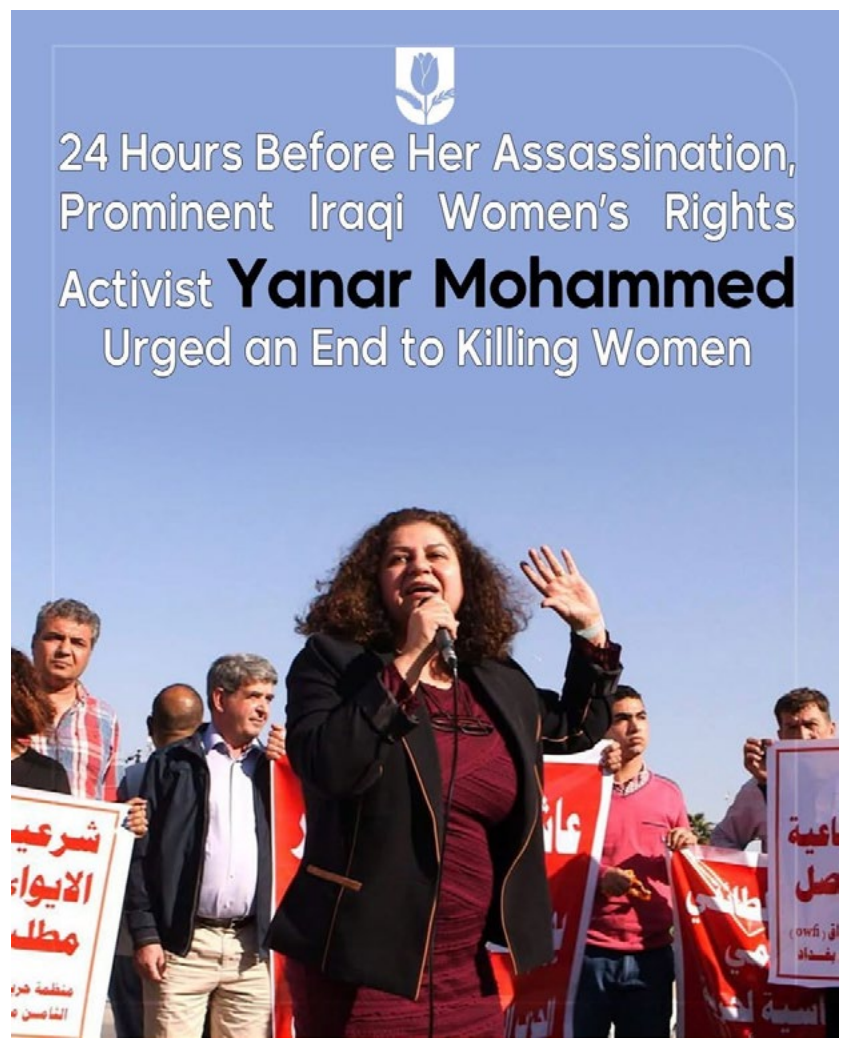
24 Hours Before Her Assassination, Prominent Iraqi Women's Rights Activist Yanar Mohammed Urged an End to Killing Women

ورقة تعريفية بسيطة بسيدة عظيمة إسمها ينار محمد.

فاطمة كريم

ينار محمد، لايوجد مثلها أبدا بالمغرب، وشمال إفريقيا،والشرق الأوسط، والبلدان ذات الخلفية الإسلامية.

#explorepage

ينار محمد كانت ناشطة نسوية عراقية بارزة ومدافعة عن حقوق المرأة، ورئيسة منظمة حرية المرأة في العراق.

#Organization of Women's Freedom in Iraq / OWFI

كرست طوال أكثر من 22 سنة، أي منذ حرب العراق في 2003، حياتها للدفاع عن النساء المعنفات والناجيات من العنف والاتجار في البشر ، وساهمت في إنشاء شبكة بيوت آمنة لحماية النساء في العراق من ال-قت-ل باسم (الشرف) والاستغلال الجنسي.(شرف الأموات والبلدان الميتة بين بين فخدي المرأة)

#fyp

كانت وجها نسويا صريحا يرفض التمييز والعنف، واستمرت في نشاطها رغم التهديدات والتحريض ضدها، كانت تتعرض علانية لتهديد بالق_تل، وردود فعل أمس من قبل العراقيين ،تشمئز منها الأمم، كل شعب ميت يستحق ما يعيشه بالضبط.

#middleeast

حصلت السيد ينار على جوائز دولية معتبرة، من بينها جائزة Rafto لحقوق الإنسان في النرويج عام 2016 تقديرا لعملها، وبعد إغتيالها أنا متأكدة من أنها مرشحة فوق العادة للفوز بجائزة سخاروف للفكر.(جائزة سخاروف تمنح لأصحاب الفكر المتنور،سواء أحياء أو المتوفين، على عكس جوائز نوبل تمنح للأحياء فقط).

#FreedomOfExpression

ينار كانت ناشطة أيضا في الصحافة المدنية، وشاركت في تأسيس ونشر صحف تدافع عن المساواة والعدالة، كما قلت سابقا في منشور يوم الأحد الماضي، لا عدالة بدون مساواة ولامساواة بدون عدالة،غير ذلك كذب.

#فكر_حر

تعريف بمنظمة ينار.

هي منظمة حرية المرأة في العراق (OWFI)، هي منظمة نسوية غير حكومية تأسست في عام 2003 في بغداد، وتعد من أبرز مجموعات الدفاع عن حقوق النساء في العراق. أهدافها الأساسية، حماية النساء من العنف والخطر، إذ توفر المنظمة ملاجئ آمنة (بيوت أمان) للنساء اللواتي يهربن من العنف الأسري، أو من ما يسمى بجرائم (شرف العائلة)، أو من الاتجار والاستغلال الجنسي.

كذلم تعمل OWFI على تغيير الصور النمطية المهيمنة في المجتمع ضد المرأة من خلال الإعلام، البرامج التوعوية والراديو، والصحافة (من خلال صحيفة المساواة التي كانت تنشرها المنظمة) وإذاعة ومحطة إعلامية لنشر ثقافة المساواة وحقوق الإنسان، وتقوم بتوثيق الانتهاكات ضد النساء، ومناصرة تغيير القوانين والسياسات التي تعيق حقوقهن، وترفع الوعي العام بأسماء الضحايا، وتطالب بتحقيقات ومحاسبة.

ما أعجبني في هذه المنظمة، هو إدارتها لسلسلة من الملاجئ في عدة مدن عراقية، حيث أمنت مأوى ودعما لآلاف النساء عبر السنوات، وتعد برامج تدريب وتأهيل مهني ونفسي للناجيات.

#viral

كيف نشأت فكرة المنظمة؟؟ نشأت في تورنتو (كندا)، حيث التقت ينار مع مجموعة من النساء العراقيات في المنفى ونظمت مبادرة للدفاع عن حقوق النساء العراقيات، بعد غزو العراق عام 2003، عادت المجموعة لإطلاق OWFI رسميا بقاعدة عمليات في بغداد، مع تركيز قوي على الاستقلالية، العلمانية، والموقف النسوي الصريح.

ينار عاشت في المنفى، ثم عادت لبلدها ، كان جزاء العودة هو الاغتيال، لن ألوم العائدين من منفاهم، الحنين للوطن أقوى من الإنسان، لكن العقل أقوى من المشاعر.

#حرية_التعبير

فاطمة كريم

معتقلة سياسية سابقة علمانية متنورة.

كتب علي حسين:

بغض النظر عن شكل النهاية التي سيضعها القائمون على المسلسل الدرامي الطويل والمثير المسمى «لجنة التحقيقات « سواء فيما يتعلق بقضايا الاغتيال السابقة أو في لجنة التحقيق التي تشكلت لمعرفة قاتل السيدة « ينار محمد « ، فإنه يحسب للاجهزة الأمنية أنها لا تزال تواصل اللعب على ملف لجان التحقيق ، فلا أحد فينا يعلم علم اليقين حقيقة إطلاق سراح قاتل هشام الهاشمي ، ولا لجنة بإمكانها أن تخبرنا عن مصير عشرات الذين اغتالتهم كواتم الصوت ، فما بالك بلجان يريدون منها أن تحقق من هم اصحاب الدراجات النارية الذين اطلقوا النار على السيدة ينار محمد ، لانها ارتكبت جريمة الدفاع عن النساء المعنفات ، ولانها كانت تسعى لايجاد ملاذات امنة لنساء تعرضن للتعذيب والظلم بسبب قوانيننا العشائرية التي ما تزال هي السائدة .

في بلاد العجائب والغرائب يبدو المشهد شديد التناقض وموغلاً في السخرية، جهات مسلحة تصر على أن من حقها مواصلة لعبة إطلاق الصواريخ، والمسيرات في الوقت الذي لا يزال ملف الاغتيالات يعمل بصورة طبيعية بحيث بإمكانك أن تشاهد قاتلاً يقود دراجته وهو مطمئن أن لا أحد سيحاسبه .

ماذا حدث لـ»دولة القانون « أين غابت خطب السلاح بيد الدولة ؟ بماذا يفكر العراقي وهو يرى أصحاب الكواتم يسرحون ويمرحون ليلاً ونهاراً ، سيقولون له بكل بساطة لم يحن الوقت بعد لأن تصبح صاحب قرارٍ حرٍ، فما زال هناك الكثير من الطائرات المسيرة التي نريد أن نجربها ؟!

لا تصلح خطابات التنديد والاستنكار وبيانات الجهات الأمنية التي تبشرنا بأن الوضع تحت السيطرة، للسكوت على ما يحدث من جرائم ، فمن الواضح تماماً أن هناك من يدفع بنا، بقوة ودهاء، إلى أتون مجتمع فاشل يرفع شعار ممنوع الدفاع عن المرأة ، ممنوع الاقتراب من قوانين العشائر ، ممنوع الاستقرار .

سيقولون لك إن هذه الحوادث فردية ، وأننا نعيش عصر التنمية ، ألم يخبروننا من قبل أن هذه سنة الاستقرار والتنمية ، ألم يطلبوا منا كل عام أن نحتفل بيوم السيادة؟.. الكواتم تسرح لأن البعض لم يشبع بعد من دماء العراقيين. والأهم أن البعض لا يريد للمواطن العراقي أن يحلم ببناء دولة المواطنة والاستقرار والرفاهية، لأن المرء يحتاج ليكون ساذجاً تماماً، وربما غبياً لأقصى درجة، ليصدق «الأسطوانة المشروخة» التي يرددها البعض عن لجان التحقيق ، فالناس تدرك جيداً أن معظم الكوارث التي حصلت ، ذهبت ملفاتها إلى أدراج النسيان والإهمال .

السادة المسؤولون.. الناس تنتظر إجابات حقيقية ومسؤولة عن الجهات التي تقف وراء مقتل السيدة ينار محمد ، لا إجابات على طريقة « السلاح بيد الدولة».

ثيان كريم

ينار محمد هي نسوية عراقية بارزة، من مواليد عام 1960 في بغداد. هي مؤسسة ورئيسة منظمة حرية المرأة في العراق، ورئيسة تحرير جريدة «المساواة»، المدافعة بشدة عن حقوق المرأة في العراق. حصلت ينار على جائزة مؤسسة غروبر للدفاع عن حقوق المرأة عام 2008 وجائزة رافتو النرويجية عام 2016، بالإضافة إلى جائزة فرانكو-ألمانية لحقوق الإنسان وسيادة القانون في 2025.

حياتها ونشاطها

- درست ينار الهندسة المعمارية في جامعة بغداد وتخرجت عام 1984، ثم حصلت على درجة الماجستير عام 1993.
- في عام 2003، عادت ينار إلى العراق بعد غزو الولايات المتحدة، حيث أسست منظمة حرية المرأة في العراق لتعزيز حقوق المرأة.
- المنظمة أنشأت ملاجئ للنساء اللواتي يتعرضن للعنف والاتجار، وقامت بحملات لمناهضة التمييز ضد المرأة.

آراؤها السياسية

- تؤمن ينار بالعلمانية والديمقراطية، وتعارض الاحتلال الأمريكي للعراق.
- ترى أن الحكومة العراقية يجب أن تكون علمانية لحماية حقوق المرأة، وتنتقد التفسيرات المتشددة للإسلام.[1] [2]

وفاتها

- ينار محمد تم اغتيالها في 2 مارس 2026 في بغداد، بعد تعرضها لإطلاق نار من قبل مسلحين على دراجة نارية.[3]

مرثيّة في يِنار ، التي أغتيلت غدرا وغيلة من قبل مليشيات الظلام والظلام

أبو حازم التورنجي

يا نَارُ، يا اسماً تَشَكَّلَ من لَظىً وَسَنا ومِن ضِياءِ دِماءٍ أشرقتْ وَطَنا
سِرْتِ الطريقَ وحولَ الدربِ مَقْصَلَةٌ لكنَّ عزمَكِ ما لانَ وما وَهَنا
ناديـتِ: حُرِّيَّةُ الإنسانِ غايتُنا فاهتزَّ من صَدْحِكِ الجَرْحُ الذي سَكَنَا
وقلتِ: للمرأةِ الكُبرى كرامتُها لا تُستَباحُ، ولا تُعطى لِمَن دَفَنَا
فاستنفرتْ دولةُ القتل عساكرَها واستعملتْ لغةَ الكاتمِ إذ أذِنَا
قالوا: ديمقراطيٌّ نَهجُنا زَعَموا لكنْ رأى الناسُ صوتَ الرَّعبِ مُعلَنَا
كم خِفتِ؟ ما خِفتِ، بل واجهتِ عاصفةً والصوتُ في راحتيكِ النورُ والسَّكَنَا
كنتِ الشُّعاعَ إذا ما الليلُ أطبقَنا وكنتِ للعدلِ ميزاناً ومُمتحَنَا
يا من حَمَيتِ فؤادَ المُستَضامِ، وما ساوَمتِ، لا بِعتِ، لا خِفتِ، ولا ارتهنَا
خطُّوا على بابِكِ الإقصاءَ مُتَّهِماً لكنَّ بابَكِ كان الحُبَّ مُؤتَمَنَا
يِنارُ، يا قِبلةَ الأحرارِ إنَّ دماً منكِ ارتقى فغدا في السَّمْتِ مُعتَلِنَا
ما متِّ، بل صرتِ فينا فكرةً عَلَماً تَسري، وتُوقِظُ في الأجيالِ ماوَهَنَا
إنَّ الطغاةَ إذا ما أطلقوا رَصَصاً ظنّوا الرَّصاصةَ تمحو الفِكرَ والسُّنَنَا
لكنَّ فكركِ نهرٌ لا يُصادِرُهُ سِجنٌ، ولا يُغْرِقُ الأنهارَ مَن سَجَنَا
يا وردةً في حدائقِ قهرِهم نَبَتَتْ ففاحَ عِطرُكِ رغمَ السُّمِّ إذ طَعَنَا
قد كنتِ صوتاً لِمَن ضاقَتْ به سُبُلٌ حتى غدوتِ لِمَظلومٍ به أَمَنَا
للطفلةِ الخائفةِ العُذرى مُواسيةً وللأراملِ كنتِ الدفءَ والوَطَنَا
وللمُعنَّفةِ الكبرى شريعةُ حُبٍّ تُعيدُ للروحِ تَكريمًا ومُعتَزَنَا
ما خِفتِ سطوةَ إسلاميّةٍ ظُلُمٍ تُقصي وتكفُرُ إن قالوا: لنا فِتَنَا
بل واجهتِهم بعقلٍ حُرٍّ مُنتَصِبٍ حتى تهاوى على أقدامِكِ الوثَنَا
إنَّ اغتيالَكِ إعلانٌ لِعُرْيِهِمُ فالسُّلطةُ اليومَ قد عرّتْ لنا الكَفَنَا
ما عادَ يَخفى على شعبٍ حقيقَتُهُ أنَّ الحُكوماتِ تحمي القاتلَ الزَّمَنَا
يا نجمةً أطفأوا نوراً لها ظَنًّا لكنَّ نورَكِ في الأرواحِ قد سَكَنَا
سنكتبُ اسمَكِ في جدرانِ ذاكرتي حتى يفيضَ حِبرُ الحُرِّيَّةِ الثَّمِنَا
سنزرعُ الدربَ أزهاراً مُقاوِمَةً ونستعيدُ بكِ التاريخَ إذ حَزِنَا
فالموتُ حينَ يَمُرُّ فوقَ ساحتِنا يُولِدُ ألفَ حياةٍ تُنقِذُ الوَطَنَا
يِنارُ، يا شمسَ هذا الليلِ إنَّ لنا عهدًا بأن يبقى فينا الذي رَهَنَا
أن لا نُساوِمَ جلّاداً، ولا نَرِثَ الـ صمتَ المُدَجَّنَ إنْصاحوابنا:اسكُنَا
أن نَرفُضَ الخوفَ، أن نَبني كرامتَنا على العدالةِ، لا خوفًا ولامِحَنَا
هذا رثاؤكِ: وعدٌ لا انكسارَ بهِ أنَّ الطريقَ الذي سِرتِهُ قد سَلَكْنَا

قد يغيب الصوت، لكن لا يُمحى الفكر.

من صفحة الصديق يسار عايش

على مرّ التاريخ، هناك أناسٌ اختاروا أن يضحّوا بأنفسهم من أجل ما يتبنّونه من أفكار.
كل من سلك هذا المسار الشائك والخطِر، وجعله بوابةً لطرح أفكاره، كانت خاتمته الموت أو التغييب، أو بالأصحّ الخلود.
يرحلون جسدًا، لكن تبقى أفكارهم كأجسادٍ حيّة تأبى الموت.
ومن ضمن من اختاروا هذا الخيار
كانت ينار محمد،

تلك المناضلة الشرسة ذات الفكر اليساري الحرّ، التي نادت بتحرّر المرأة وتمكينها منذ تأسيسها منظمة حرية المرأة في العراق عام 2003.
ومنذ ذلك الحين وهي تواكب
الأحداث الاجتماعية والنسوية بعملٍ دؤوب.
فكانت نتيجة ذلك تغييبها جسديًا على يد خفافيش الظلام والغدر الجبان،
حيث تم اغتيالها يوم أمس بطريقةٍ بشعة وخسيسة، لا تقلّ خِسّةً عن جميع من كانت توجّه إليهم نقدها من الجماعات الدينية والسياسية.

فشكرًا ينار على كل ما قمتِ به،
وشكرًا لأنكِ أثبتِّ خِسّة هذه
الجماعات الظلامية حتى بعد رحيلك.
ستبقين خالدةً فكرًا وعملاً لا يُنسى.

يوجعني قلبي وانا اتذكّر ينار !

نضال القاضي

ردود الفعل حول اغتيال ينار محمد

لأنه أبو الحضارات هو أبو الخسارات، وذلك معادلهُ المكافئ الجائر الكافر ! .. فالقتل في بلادنا ظاهرة انواع وألوان إذ يُقتَل الانسان مئات المرّات يوميا بطرائق مختلفة وللمرأة من هذا القَتْل حصّة لايستهان بها !.

يوجعني قلبي وانا اتذكّر ينار !.. تلك الشخصية الجميلة ، التقيتها مرة في بغداد بين عامي 2005/2004 وكانت بصدد ايجاد مأوى لفتيات معنّفات من أسرهن و لحمايتهن من التشرّد الذي سيعرّضهن حتما الى الاستغلال والابتزاز و قد يقود بعضهن الى الانحراف ، وادهشتني شجاعتها في تلك الاوقات الصعبة وهي بازاء مغامرة قد تجلب عليها وبالا ممّا لايحمد عقباه وما قد يترتب عليه من اساءة فهم تفرضها ظروف مجتمعاتنا العشائرية المتزمّتة ، لكنها كانت مُصِرّة على انقاذ مايمكنها انقاذه حيال مشكلة اجتماعية مسكوت عنها و ملفوفة و مطويّة يمرّ عليها الزمن مرور اللئام دون ان يحدث ايّ متغيّر بل ويعيرها كل من الدولة والمجتمع على حدّ سواء الأذن الطرشاء دون أدنى تقدير موقف لعواقب تصنع من نصف المجتمع مشلولا انهزاميّا معاقا نفسيا بسبب قسوة الأسرة ، فكيف يراد لمجتمع ان يكون معافى اذا كان في داخل الأمّ كسورٌ فات أوانُ تجبيرها !!

مازلتُ اتذكّر التماعة عينَيْ ينار وهي تتحدّث بحماسٍ حامِلُهُ النبل في الأساس قبل ايّ وصف آخر ، يسبقني حدسي فيما كانت تصنع بكامل الفعل الشجاع من ردّ فعل سيؤدي في المقابل بحياتها !. هذه السيدة الفاضلة تُذكّرني بروزا لوكسمبرغ التي وُصِفَتْ بالفوضوية لجرأتها الفادحة !! وبكلارا زيتكين التي توّجَتْ اضراب عاملات النسيج حاملات الزهر والخبز اليابس بفَرْض شرط تحسين ظروف العمل ووقف عمالة الأطفال ليكون الثامن من اذار الانطلاقة نحو تحقيق اشمل لكافة حقوقهن في عالم مازال افتراضُ أن يخلو من التمييز والعنف حلما ليس في أوساطنا وحسب بل في العالم بأسرهِ . وداعا ينـــــــار

Raseef22 رصيف22 • Follow
5d •

اغتال مسلَّحان يستقلّان دراجتين ناريتين في بغداد، يوم الاثنين 2 آذار/ مارس 2026، الناشطة الحقوقية العراقية #ينار_محمد بإطلاق النار عليها، مما أثار حزناً واسعاً في الأوساط الحقوقية ولدى كل من عرفها أو حظي بحمايتها يوماً، نظراً إلى الأثر الذي تركته ولجهودها في حماية النساء من العنف، بما في ذلك تأسيس دور لإيواء المعنَّفات. ويأتي اغتيالها في ظل انفلات أمني واسع في #العراق، مما يؤشر إلى استمرار سلسلة اغتيالات النساء والشخصيات الحقوقية النسائية ما لم يُحاسب القتلة.

حراك إنتفضي النسوي ال...
21h •

8اذار
حراك إنتفضي النسوي العراقي
في الثامن من آذار، يوم المرأة العالمي، اخت... See more

Soreva Tahir and 16 others 5 Comments

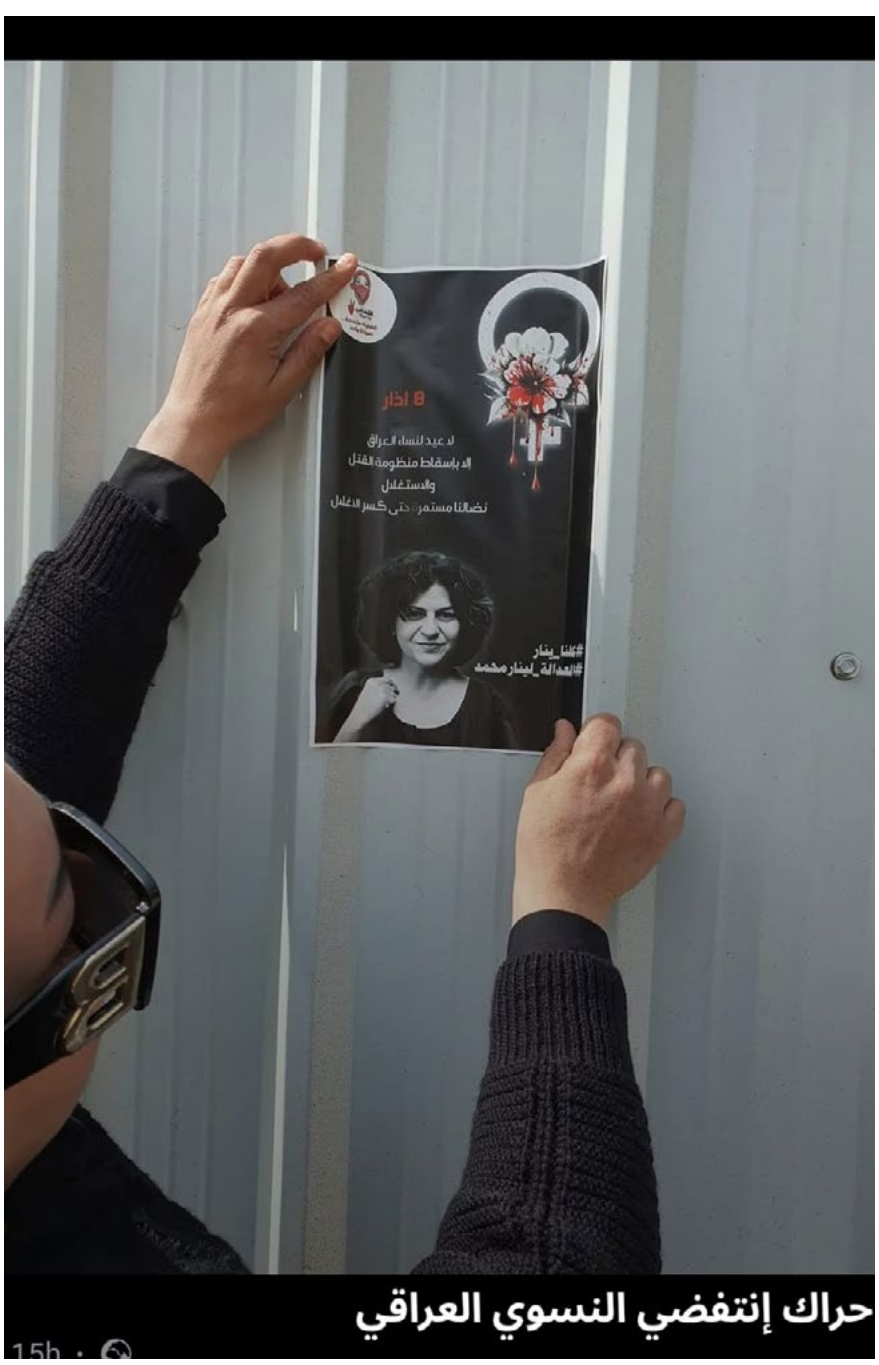

Westga News • Follow
5d •

دژی تیرۆرکردنی یەناز محەمەد لە پارکی ئازادی سلێمانی چەندین دروشم بەرزکراوەتەوە لەلایەن تۆڕی هەشتی مارس وە
#وێستگەنیوز : ئاروێس جەبار📸

Alyaa Al-Khayat • Follow
21h •

شكرا ...
لا نريد احتفالا بليدا بهذا الكائن المقموع على مر العصور ...
وفروا تهانيكم المصطنعة .. فالحقيقة ابشع مما يمكن اخفاؤه في عالم تقتل فيه المرأة بدم بارد ... وان نجت من الموت فلن تنجو من التسقيط الخلقي والوصم بالعار ... او العيش بذل تحت رحمة مجتمع مريض ... ليعود الموت ويصبح خيارا اخيرا للخلاص .. وليكون مصيرها المحتوم هو الوأد ... فوق الارض او تحتها ...

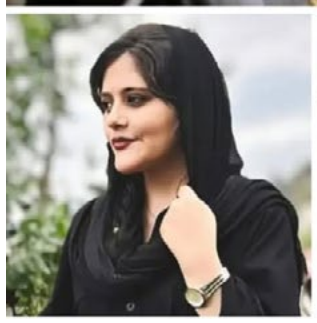

Salah Babat Fathulla
8h •

افراح شوقي
10h •

لم أتمكن من الاحتفال بعيد المرأة ولا تبادل التهاني
،
طبول الحرب تقرع بلا هوادة وشظاياها تنهال فوق رؤوسنا ....
عواجل الموت المجاني لاتتوقف في وطني وخبر عن اغتيال امراة غدرا من قبل مسلحين على دراجة نارية والحكومة عاجزة عن الحماية!
لا احتفل
بعد ان سخر نشطاء عراقيون من امراة مسنة قالت (إنهم يقتلون النيساء)!
في حين لم يوجهوا كلمة للقاتل المأجور!
لم احتفل والعالم يغلي بالأزمات
والمنظمات الحقوقية تكتفي ببيانات باردة لا توقف رصاصة، ولا تمنع جريمة!

#InternationalWomensDay

لم أتمكن من الاحتفال بعيد المرأة ولا تبادل التهاني ،

افراح شوقي

طبول الحرب تقرع بلا هوادة وشظاياها تنهال فوق رؤوسنا ....

عواجل الموت المجاني لاتتوقف في وطني وخبر عن اغتيال امراة غدرا من قبل مسلحين على دراجة نارية والحكومة عاجزة عن الحماية!

لا احتفل
بعد ان سخر نشطاء عراقيون من امراة مسنة قالت (إنهم يقتلون النيساء)!
في حين لم يوجهوا كلمة للقاتل المأجور!
لم احتفل والعالم يغلي بالأزمات
والمنظمات الحقوقية تكتفي ببيانات باردة لا توقف رصاصة، ولا تمنع جريمة!

بعد أكثر من 30 يوماً على اغتيال الناشطة الحقوقية ينار محمد في بغداد، ما تزال القضية بلا أي نتائج معلنة، رغم إعلان السلطات العراقية، في الأيام الأولى، تشكيل فريق تحقيقي لمتابعة الحادثة.
واغتيلت ينار محمد مساء الثاني من آذار 2026، إثر إطلاق نار نفذه مسلحون أمام منزلها في العاصمة، في حادثة أثارت ردود فعل محلية ودولية، وسط مطالبات بكشف الجناة ومحاسبتهم.
ورغم مرور أكثر من شهر على تشكيل الفريق التحقيقي، لم تعلن أي جهة رسمية حتى الآن عن هوية المشتبه بهم، أو مسار التحقيق، أو طبيعة الجهة التي تقف خلف الهجوم، كما لم تصدر تحديثات رسمية بشأن تقدم القضية.
وقال المرصد العراقي لحقوق الإنسان إن القضية دخلت شهرها الثاني «دون أن تلوح في الأفق أي بوادر حقيقية لمحاسبة الجناة أو الكشف عن هوياتهم»، مشيراً إلى أن الحقيقة ما تزال غائبة.
وأضاف المرصد أن غياب المعلومات حول التحقيق يعيد إلى الواجهة نمطاً تكرر في قضايا اغتيال ناشطين ومدافعين عن حقوق الإنسان في العراق خلال السنوات الماضية، حيث تُعلَن لجان تحقيق دون أن تُفضي إلى نتائج واضحة أو محاسبة علنية.
#جمار #العراق #ينار_محمد #التحقيق
Iraqi Observatory for Human Rights - المرصد العراقي لحقوق الإنسان
برأيكم، هل سيتم غلق القضية كما في القضايا السابقة للناشطين/ات؟

«نشروا رقمي وصورتي»

تزايد حالات التحريض ضد ناشطات ونسويات بعد مقتل ينار محمد

وأنباء عن اختطاف الناشطة هبة الصالح

منذ مقتل الناشطة النسوية ينار محمد، تصاعدت المخاوف بين ناشطات وصانعات محتوى عراقيات من موجة تحريض وحملات إلكترونية متزايدة تستهدفهن، ولا سيما الرافضات للمدونة الجعفرية.

كما أثار اختفاء الناشطة العراقية هبة الصالح مخاوف إضافية بين الناشطات، خاصة بعد حديث مقربين منها عن تعرضها لتهديدات وحملات تحريض إلكترونية استهدفتها عبر مواقع التواصل.

ورغم الحملات التي شنتها السلطات مؤخراً لاعتقال عدد من صانعي المحتوى، بسبب مقاطع اعتُبرت مخالفة للذوق العام أو تنتقد السلطة، إلا أن الصفحات والحسابات التي تهدد حياة النساء ما تزال نشطة.

خلال الأسابيع الأخيرة، تداول مستخدمون على تطبيق تلغرام صفحة تحريضية، نشرت صوراً ومعلومات شخصية ملفقة وأرقام هواتف لناشطات وصانعات محتوى، مرفقة بخطاب تحريضي وتعليقات تتضمن إساءات واتهامات أخلاقية، ما يعرضهن لخطر التهديد أو الابتزاز أو الاعتداء، خصوصاً أن النساء في العراق ما يزلن يواجهن مستويات مرتفعة من العنف الرقمي والاجتماعي.

تتحرك السلطات أحياناً بسرعة ضد صحفيين أو ناشطين بسبب منشورات نقدية، بينما لا تتخذ إجراءات واضحة بحق الحسابات التي تنشر بيانات نساء وتحرض ضدهن علناً، ما يوسع خطاب الكراهية والعنف الرقمي، ويجعل الفضاء الإلكتروني أكثر خطورة على النساء، خصوصاً مع سهولة الوصول إلى المعلومات الشخصية وتحريفها وإعادة نشرها عبر منصات متعددة.

يُخشى أن يؤدي استمرار هذا النوع من التحريض إلى دفع مزيد من النساء، خصوصاً غير المعروفات أو اللواتي يواجهن رقابة عائلية واجتماعية، إلى الانسحاب من الفضاء العام، أو التوقف عن التعبير عن آرائهن؛ خوفاً من التشهير أو الاستهداف أو حتى الملاحقة بتهم مرتبطة بـ«المحتوى الهابط».

رسالة نقابة الخدمات العامة والتجارية في بريطانيا الى مراسم احياء ذكرى الرفيقة ينار محمد في لندن

رسالة تعزية إلى رفاق ينار محمد

نبعث إليكم بأحر تعازينا وتضامننا الراسخ إثر اغتيال رفيقتكم ينار محمد في 2 مارس/آذار 2026. إن مقتلها في بيتها يمثل خسارة فادحة، ليس فقط لكل من عمل منكم إلى جانبها، بل للحركة الأوسع التي استمدت القوة من قيادتها وشجاعتها.

إن التزام ينار بتحرر المرأة، والعلمانية، والعدالة الاجتماعية كان مصدر إلهام للرفاق في أماكن أبعد بكثير من العراق. لقد ترك عملها مع «منظمة حرية المرأة في العراق» (OWFI)، ودفاعها الصامد عن النساء اللواتي يواجهن العنف، وإصرارها على بناء هياكل للحماية والمقاومة في أحلك الظروف وأكثرها خطورة، بصمةً واضحة على الحركات في جميع أنحاء العالم. وإن أولئك الذين تابعوا عملها من بعيد أدركوا عمق مساهمتها بفضل النموذج والقدوة التي رسمتموها معاً.

ونحن نعلم أن اغتيالها جاء في خضم تهديدات متصاعدة تواجه الناشطين والناشطات، ونحن ندرك الضغوط الهائلة التي تواجهها الآن منظمة حرية المرأة في العراق وكل من يواصل هذا النضال. لقد أظهرت استجابتكم قوة استثنائية؛ إذ لا تدل رسائل الرثاء والتقدير القادمة من مختلف أنحاء العراق، وكردستان، والمهجر على الحزن والأسى فحسب، بل على العزيمة والإصرار أيضاً: رفضٌ مطلق للسماح للعنف بأن يُسكت معركة المساواة والحرية.

بالنسبة لنا في نقابة الخدمات العامة والتجارية (PCS)، فإن حياتها وعملكم المستمر هما تذكير قوي بالطابع الدولي للنضال النسوي والاشتراكي. إن شجاعتكم تمدنا جميعاً بالقوة، ونحن نقف إلى جانبكم بينما تدافعون عن الملاجئ، وتحمون الناشطين، وتمضون قدماً بالرؤية التي قدمت ينار الكثير من أجل تقدمها.

إننا نكرم ذكراها، ونقف تضامناً مع رفاقها الذين يواصلون النضال الذي قادته بتلك القوة من الوضوح والقناعة.

تضامننا الكامل،

ديفيد جونز

نيابة عن الفرع الوطني لوزارة الإسكان والمجتمعات والحكومة المحلية (MHCLG) في نقابة الخدمات العامة والتجارية (PCS)

19 مارس/آذار 2026

بمناسبة رحيل الرفيق العزيز شاكر الناصري

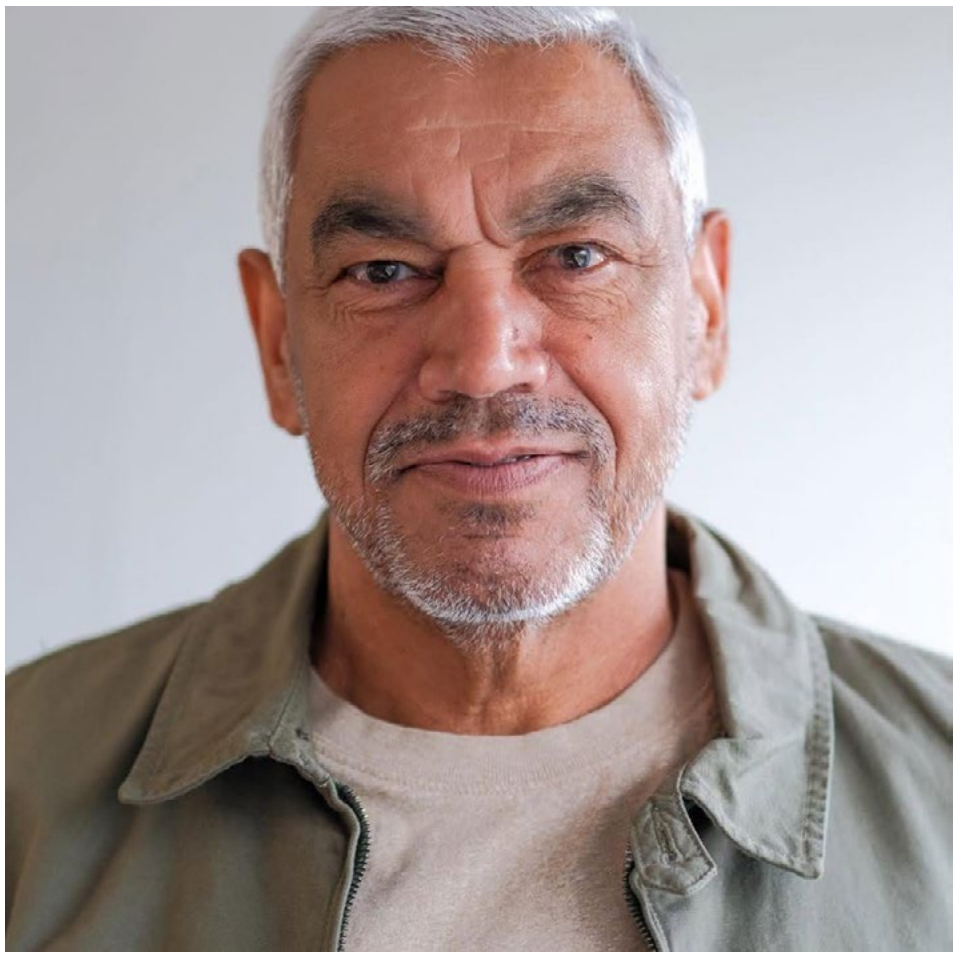

ببالغ الحزن والأسى تلقينا نبأ رحيل الرفيق العزيز شاكر الناصري، الذي توفى يوم الأربعاء (22-4-2026) بعد صراعٍ مرير مع مرض السرطان الذي لم يستطع النيل من عزيمته طوال سنوات اذ صارع خلاله الألم بصبر وإرادة لم تنكسر.
وُلد الرفيق شاكر الناصري في مطلع ستينات القرن الماضي، وتفتّح وعيه على وجع الناس ومعاناة الكادحين، فلم يرضَ لغير الشيوعية مساراً، انخرط منذ شبابه المبكر في صفوف الحركة الشيوعية في العراق والنضال ضد نظام البعث الفاشي منذ منتصف الثمانينات في ظروفٍ قاسية اتسمت بالقمع والملاحقة.
كان مناضلاً حازما ومنظماً ميدانياً ساهم في تأسيس وناضل في عدة منظمات شيوعية، واضعاً نصب عينيه قضية الطبقات الكادحة والدفاع عن حقوقها، ومتحدياً أجهزة القمع الأمنية حتى ضاقت به السبل بعد كشف نشاطاته، فانتقل إلى كوردستان العراق في منتصف التسعينات، ليواصل هناك مسيرته النضالية من موقع جديد. ساهم في تاسيس الحزب الشيوعي العمالي العراقي وتولى العديد من المهام والمسؤوليات الحزبية والأنشطة الجماهيرية، لا سيما في الدفاع عن حقوق النازحين والذين فروا من طغيان نظام البعث، الأمر الذي أثار غضب قوات الأمن (آسايش) التابعة للاتحاد الوطني الكردستاني، مما أدى إلى اعتقاله هو وعدد من رفاقه في الحزب لمدة شهرين.
استقر في الدنمارك بعد مغادرته العراق، حيث واصل مسيرته النضالية خارج الإطار الحزبي. كان يتمتع بمهارة فائقة في الكتابة، فعلاوة على كتاباته اليومية في وسائل الاعلام المختلفة، ترك لنا عدة مؤلفات، من بينها عمل بارز حول الإنتفاضة الجماهيرية المعروفة ب (انتفاضة تشرين 2019)، باسم "أطياف تشرين/ يوميات الاحتجاج العراقي 2019".
اتسمت كتاباته بأسلوب أدبي رفيع ومؤثر، وعكس عمق تجربته وانحيازه الواضح لتطلعات الشبيبة والجماهير الكادحة، حيث كان يرى في عيون الشباب الثائر صدى لأحلامه في الحرية والمساواة، متمسكاً بقناعاته الراسخة بدور الجماهير في صنع التغيير.
ظل الرفيق شاكر وفياً لمبادئ الاشتراكية والعدالة الاجتماعية والمساواة، وناضل من أجل بناء مجتمعٍ تسود فيه الحرية والمساواة لغاية آخر أيام حياته حتى في أوج ألمه الجسدي، وتحت وطأة العلاج القاسي، ولم تغب عن باله صرخات أطفال غزة، ولم يفتأ يندد بالفساد المالي والاداري المتفشي في كامل بينان النظام القائم في العراق وآثاره المدمرة على المجتمع ، وبقى مدافعاً حازما عن حقوق العمال والكادحين .
كان إنسانا لا يعرف اليأس أو الاستسلام، ومثالاً للسمو والرفاقة والإخلاص، طيب القلب، عالي الحس الإنساني، ترك في نفوس رفاقه وأصدقائه أثراً لا يُمحى، وظل بالنسبة لكل من عرفه شعلة أمل.
رحل عنا الرفيق شاكر الناصري تاركاً خلفه إرثاً من النضال لا يمحوه الغياب.
نتقدم بخالص مواساتنا لزوجته العزيزة، ابتهال حسين، وأطفالهم وجميع أفراد أسرته وأصدقائه ورفاقه وأحبائه، ونشارك أحزانهم.
ستبقى ذكراه وأمنياته خالدة في قلوبنا

لجنة الأعلام المركزي/ منظمة البديل الشيوعي في العراق
2026/4/23

بيان إدانة واستنكار

صادر عن المركز العراقي الكندي لحقوق الإنسان

ببالغ الصدمة والغضب، تلقى المركز العراقي الكندي لحقوق الإنسان نبأ الجريمة الغادرة والوحشية التي أودت بحياة الناشطة النسوية البارزة ينار محمد (مواطنة كندية) ، رئيسة منظمة حرية المرأة في العراق، والتي اغتيلت صباح اليوم الاثنين في بغداد على يد مسلحين إرهابيين.
إن هذا الاغتيال الآثم ليس مجرد اعتداء على شخصية نضالية فذة، بل هو استهداف ممنهج للحركة الحقوقية والمدنية في العراق، ومحاولة بائسة لإسكات الأصوات الشجاعة التي طالما طالبت بالعدالة والمساواة وتحرر الإنسان.
وعليه، فإن المركز يؤكد على الآتي:

- الإدانة الشديدة: ندين بأشد العبارات هذا العمل الإرهابي الجبان الذي يعكس حجم المخاطر التي تحدق بالمدافعين عن حقوق الإنسان في العراق.
- تحميل المسؤولية: نحمّل الحكومة العراقية والأجهزة الأمنية المسؤولية الكاملة عن حماية الناشطين، ونطالبها بفتح تحقيق عاجل وشفاف للكشف عن الجناة والجهات التي تقف خلفهم وتقديمهم للعدالة فوراً.
- التضامن الكامل: نعلن تضامننا المطلق مع عائلة الفقيدة ورفاقها في «منظمة حرية المرأة» ، ونعاهدهم على مواصلة المسيرة معا و لضمان عدم إفلات المجرمين من العقاب.

ستبقى تضحيات ينار محمد مناراً لكل المناضلين من أجل عراق ديمقراطي يحترم كرامة الإنسان وحقوق المرأة.

المركز العراقي الكندي لحقوق الإنسان
2 آذار/مارس 2026

رحيل الرفيق العزيز
كاظم جواد كاظم

ببالغ الحزن والأسى نعلن عن رحيل الرفيق العزيز كاظم جواد كاظم عضو لجنة الديوانية لمنظمة البديل الشيوعي في العراق الذي توفى إثر تطور مرض قلبي يوم 20 من شهر نيسان 2026 في بيته وبين عائلته في مدينة النجف في العراق. نواسي من الصميم جميع افراد عائلته واهله ورفاقه وأصدقائه ونشارك احزانهم في هذا المصاب الأليم. ولد الرفيق كاظم في مدينة الشامية في محافظة الديوانية وهو من مواليد 1956. كان عاملا في معمل النسيج الحكومي في الديوانية ومن ثم في بلدية الشامية لحين تقاعده. عمل في صفوف الحزب الشيوعي العراقي لفترة طويلة مركزا على نشاطاته في الأوساط العمالية. انضم مع مجموعة من رفاقه من مدينة الشامية الى صفوف منظمة البديل الشيوعي في العراق في شهر أكتوبر 2018 بعد فترة وجيزة من عقد المؤتمر الأول للمنظمة وبقي عضوا فيها وفي لجنة الديوانية للمنظمة لأخر أيام حياته. شارك في جميع الاجتماعات الموسعة للجنة المركزية لمنظمة البديل الشيوعي وساهم في مناقشاتها وبالأخص حول قضايا العمال. تميز الرفيق كاظم بحس طبقي عمالي عالي المستوى وبرؤية اشتراكية واضحة وثاقبة وذلك بالرغم مع ممارسة حياته اليومية ونضاله في أوساط تهيمن عليها تقاليد طائفية وعشائرية. تمتع الرفيق كاظم بمكانة واحترام كبيرين في اوساط العمال والكادحين في مدينة الشامية وبالأخص في أوساط عمال بلدية المدينة. لقد لعب دورا مؤثرا في مساعدة اضراب العمال العاملين بالعقود في قطاع حماية البيئة في هذه البلدية عن العمل في ربيع عام 2021، للمطالبة بشمولهم بقرار 315، الخاص بتحسين وضعهم المعيشي، وكان دعمه المعنوي ونقل تجاربه الشخصية النضالية لهم سندا قويا وحافزا على ادامة اضرابهم لأيام عديدة بالرغم من التحديات والضغوط الكثيرة التي واجهت العمال. كان الرفيق كاظم انساناً عطوفاً ويتسم بهدوء وبساطة متميزة وبصيرة ثاقبة في الدفاع عن العمال والمحرومين وبموقف حازم لا يلين بوجه الرجعية، وأعداء الشيوعية، والطبقة العاملة، والمحرومين. برحيله فقدت الحركة الشيوعية والنضالات العمالية أحد ناشطيها وأكثر مدافعيها حزماً.

ستبقى ذكرى الرفيق العزيز كاظم جواد كاظم حية ابدا في قلوبنا.

منظمة البديل الشيوعي في العراق
2026/4/24

بمناسبة رحيل الرفيق العزيز
جليل شهباز

يوم أمس الاثنين (4-5-2026)، وذلك في طريق عودته من السليمانية باتجاه أربيل. فبعد وقت قصير من وصوله إلى مستشفى تلك المدينة، توقف قلبه فجأة وفارق الحياة. إن هذا الخبر المؤلم والمفجع قد هزّ من الأعماق قلوب جميع الشيوعيين والتحررين في كوردستان والعراق، وآلم نفوسنا جميعاً.

كان الرفيق جليل، المعروف باسمه الحركي(الرفيق صلاح)، كادراً بارزاً في منظمة (اتحاد نضال الشغيلة) منذ مطلع ثمانينيات القرن الماضي، ومن ثم داخل (التيار الشيوعي) في منتصف الثمانينيات بالتزامن مع تأسيس تلك المنظمة. كما كان أحد الكوادر الذين ساهموا منذ البداية في تأسيس (الحزب الشيوعي العمالي العراقي).

لقد واصل طوال حياته بعزم وإصرار نضاله الشيوعي والدفاع عن حقوق وحريات العمال والكادحين. وكان لعمله ونشاطه دورا بارزا في إرساء أسس وتعزيز الحركة الشيوعية في منطقة بادينان وداخل جامعة الموصل، واستطاع بفضل قدراته وتأثيره الملموس، أن ينظم النشطاء الشيوعيين حول منظمة (التيار الشيوعي) ويعزز من مجمل قدرات هذه المنظمة والحركة الشيوعية هناك.

ولاحقاً، كان الرفيق جليل شيوعياً وناشطاً بارزاً في الحركة الشيوعية في العراق، سواء داخل الحزب الشيوعي العمالي العراقي، أو بعد الانشقاق عن ذلك الحزب، حيث كان أحد مؤسسي (الحزب الشيوعي العمالي اليساري العراقي)، واستمر بعد ذلك حتى اللحظات الأخيرة من حياته في مواصلة نضاله في بادينان.

إن رحيل الرفيق جليل يمثل خسارة كبرى للحركة الشيوعية، وان الوفاء له هو بالسير على نهجه وإبقاء تلك الراية التي رفعها عالية. وبهذه المناسبة الأليمة، نتقدم بمواساتنا العميقة لشريكة حياته العزيزة (بيريفان) وبناته وألاده وعموم عائلته وذويه، و جميع رفاقه واصدقاءه ومعارفه.

ستبقى ذكراه ومآثره حية، دائماً في قلوبنا.
الأعلام المركزي / لمنظمة البديل الشيوعي في العراق
2026-5-5

ثلاثة انماط من النشاط النسوي

ينار محمد

خلال فعاليات الاسبوعين الماضيين ضمن حملة الـ 16 يوم لانهاء العنف ضد المرة، اتضح وجود نوعين من النشاط النسوي ضمن المنظمات النسوية الفاعلة على الارض في العراق يُضاف اليها نمط ثالث يحاول الارتباط بأوضاع النضال النسوي عن طريق الكتابات والنقد النظري والتي قد تكون ايجابية احيانا ولكن في معظمها سلبية. ولست اقصد هنا الانماط من النشاط النسوي حسب الانتماءات السياسية، اي المنظمات النسوية اليسارية واليمينية والليبرالية- ولا اقصد ايضا التقسيم الاكاديمي الذي يعتمد تاريخ الحركة النسوية الامريكية حسب راديكاليتها او انتمائها الى تيار اشتراكي او تصنيفها حسب الموجات التي تزامنت مع فترات زمنية تخص الحركات الاجتماعية في الغرب؛ ولكني اتداول الموضوع كناشطة نسوية ميدانية منهمكة في المعضلات الكبيرة المحيطة بواقع المرأة في العراق، من قبيل التشدد الاسلامي والعشائري، وتملّك جسد المرأة والتحكم الكامل بحياتها، والفقر المفروض على جيلين من النساء اللواتي كبرن خلال الألفية الثالثة، واوضاع ما بعد الاحتلال من عسكرتارية وحروب طائفية، واخيراً أوضاع حكومة تحرص ان تضع المرأة خارج كل معادلاتها وحساباتها تاركة امر حياتها وحمايتها او بالاحرى السيطرة عليها كلياً على عاتق العائلة والعشيرة والقوانين الذكورية للعشيرة.

كنا في منظمة حرية المرأة في نخوض المواجهات السياسية والمنظماتية المتفاعلة داخل الاوساط النسوية في العراق منذ 2003 ولغاية الان، ونرى ان هذه المواجهات قد وصلت الى مستوى نحتاج معه ان نشخّصها ونحلّلها نظرياً لكي نعرف موقعنا الطبقي ونقرر على نمط الفعاليات التي نقوم بها، ولكن كذلك لكي نشحذ اسلحتنا لمواجهة التيارات الاخرى داخل المجاميع النسوية والسياسية.

هناك ثلاثة لقطات من التفاعلات او بالاحرى التواجهات مما يحضرني بالارتباط مع هذا الموضوع. ومعظمها حصل خلال شهري تشرين الثاني وكانون الأول.

اجتماعات مجاميع الجندر للمجتمع الدولي داخل المنطقة الخضراء

تمت دعوة ناشطات حرية المرأة الى العديد من السفارات لغرض مخاطبة النقاط الرئيسية التي تهم المرأة العراقية في هذا المفصل التأريخي وكان الحديث امام ممثلي-ات معظم الدول الغربية المانحة والداعمة للعراق من ضمنها هولندا وبريطانيا والسويد. وكنت انا ضمن الناشطات اللواتي مثلت موقف منظمة حرية المرأة في تلك الجلسات كما وذهبت زميلات اثنتان ممن لديهن قدرة تمثيل قضيتنا.

وغالباً ما بدأت هذه الجلسات بكلمة من احدى ممثلات التجمع النسوي التابع للحزب الشيوعي العراقي ممن يعدّدون مجاميع الوثائق التي هيئوها كاستراتيجيات لكي تتبعها الدولة العراقية في سياساتها حول التعامل مع قضايا المرأة، ومن ثم يتذمرون حول صعوبة اقناع الدولة باتباع ما يخططون له من استراتيجيات. وعادةً ما تكون الناطقات باسم هذه المنظمة محاميات يتعاملن مع قضايا المرأة بتجريد عالٍ وبشكل نخبوي لا يمت بصلة لأوضاع الافقار والذل والاستغلال التي تعاني منها المرأة يوميا على الارض، ولكن تعامل هذه الناشطات يبدو اقرب الى المنطق الحكومي حيث ان مراجع النقاش هي «الأمن الوطني» و«لم شمل الأسرة» ومجالس حكومية اضافية للنظر في شؤون المرأة، اي باختصار شديد ان منطقهن ينطلق من ارضية طبقية حاكمة، ذكورية، وترعى مصالح الدولة البرجوازية وتحاول احتواء قضايا المرأة بما لا يتعارض مع مصالح الدولة.

وتأتي بعدها فقرة كلمة ناشطة-ات منظمة حرية المرأة والتي غالباً ما تبدأ من الواقع الحي الذي تعيشه ملايين النساء، الا وهو واقع صعوبات التعليم والعمل والتشدد الاسلامي والفقر والتبعية المفروضتان على المرأة مما يتسبب لآلاف النساء والفتيات ان يهربن من القسوة العشائرية الذكورية والتي تفرض عليهن عبودية الخدمة المنزلية الى جانب فرض الزواج ممن لا ترضاه الفتاة، او منع ارتباطها بمن ترغب، مما يتسبب بحالات كثيرة الانتشار من العنف المنزلي الشديد مما يدفع الفتيات الى الانتحار او الهرب الى واقع مجهول - وعادةً ما تكون هذه الاناث من الطبقة العاملة وليست من اثرياء المنطقة الخضراء، وتكون ممن لم يتسنى لها فرصة التعليم او العمل، اي نساء بروليتاريات معطّلات عن العمل. وهنا تستمر ناشطة حرية المرأة لتسأل الموجودين: مسؤولية من هي حماية وانقاذ هذه الآلاف من النساء من قسوة الطرق وعصابات البغاء والاستغلال الجنسي للنساء، اليست مسؤولية الدولة حماية المواطنة الانثى؟ ام ان الدولة تتنصل من هذا الدور وتترك التعامل مع هذا الموضوع لذكور الاسرة والعشيرة سواء يقتلونها ام يرمونها في الشارع، والدولة تعتبر ذلك امراً شخصيا لا شأن لها به. وهنا اعتدنا في منظمة حرية المرأة ان ننتقد القوانين التي تكرّس تبعية وعبودية المرأة للعشيرة وتسمح للعشيرة بقتلها ان هي خرجت عن قوانينهم التي تتبع «الشرف العشائري»، ونطالب بالغاء الفقرات من القانون التي تسمح بقتلها مع عقوبة مخففة للقتلة. وبعد ان نستعرض اعداد

حالات النساء المقتولات، والهاربات ومن دون اية هوية تضفي عليها الشرعية، نستعرض كيف اننا في منظمة حرية المرأة فتحنا دورنا لايواء المرأة لحمايتها في دولة لا توفر الحماية للمرأة، وكيف اننا قمنا بايواء ما يزيد عن 820 امراة خلال خمسة عشرة سنوات من العمل النسوي. وعندها تطلب منظمة حرية المرأة من المجتمع الدولي ان يقف بالضد من سياسات الدولة العراقية التي تدعم الارهاب الذكوري العشائري، وتكرّس عبودية المرأة. وكذلك تطرح منظمة حرية المرأة السؤال امام ممثلات المجتمع الدولي حو ماهية الدور الذي تقوم به مؤسسات الامم المتحدة الخاصة بالجندر ان كانت لا تدعم حق المرأة بالحياة.

وفي اكثر من جلسة، وخاصة في السفارة البريطانية، دار نقاش حاد بين ناشطة حرية المرأة جنات الغزي وبين ممثلات المنظمة التابعة للشيوعي العراقي ممن بدأوا يتهمون دور الايواء التابعة لمنظمة حرية المرأة بانها دور غير شرعية او غير قانونية، مصطفين بذلك مع مسؤولي الدولة من الذكوريين ممن لا يريدون اي ايواء للمرأة العراقية المعنفة وضحية عصابات البغاء. كما واصطفت معهن بالضد من ايواء المراة وحمايتها ضمن دور حرية المرأة مسؤولة مؤسسة الامم المتحدة المكلفة بفتح الدار الحكومية لايواء للمرأة، وهي دار لم تستقبل الا نساء قليلات بسبب الشروط الكثيرة الموضوعة للاستقبال -مستمسكات اربعة، وامر من القاضي وموتفقة الاب او الزوج. واتضح كمّ العداء الموجود لدى هذه النساء للمشروع النسوي لمنظمة حرية المرأة لحماية وتمكين المرأة في دور ايوائنا.

ايهما أولوية الأن: حماية المراة وحفظ كرامتها من الامتهان، ام كتابة الوثائق الاستراتيجيات لتجميل صورة الدولة؟
يظل موقفنا في منظمة حرية المرأة ان نتجنب العمل النخبوي بشكل لصيق مع المؤسسات الحكومية والبرجوازية مما يعلن وبوضوع مواقعه الطبقية البرجوازية، ونظل نصرّ على ان نكون نموذجا مصغّراً من مستقبل يحترم المرأة ويكرّس جهوده لتمكينها، وهو هذا المجتمع الذي تحرص منظمة حرية المرأة على بنائه من دون ان تنتظر الموافقات والـ«شرعية» والموافقات «القانونية» من دولة الاسلاميين المتشددين والعشائر التي ترى نفسها فوق كل قانون. ونحن في منظمة حرية المرأة نلتفت لوضع المرأة البروليتارية والتي فقدت مواقعها في المجتمع بسبب عدم توفر العمل، وبسبب فقدان الحماية الاسرية، وبسبب تحوّل المفاهيم الاجتماعية مما جعلها هدفا للهجمات الذكورية التي حولتها الى مادة للاستعباد والخدمة والمتعة واقصاءها خارج مجتمع عشيرتها ان هي قاومت تحولها الى اداة وسلعة يتم المتاجرة بها. واعلنا في هذه الاجتماعات باننا في حرية المرأة انقذنا ما يزيد عن ثمانمائة امراة وفتاة من القتل والعنف والاتجار وأويناهم داخل دور ايواء منظمة حرية المرأة حيث ان اجتماعاتنا الدورية معهن كانت بمثابة حلقات بث الوعي النسوي الثوري لتحويلهن من «ضحايا» الى ناشطات ثوريات تحارب عنف الذكورية والعسكرتارية، كما وانهن وبحكم تجاربهن الماضية كمواقع اجتماعية دنيا داخل المجتمع تشعر بالظلم الواقع ضد «الاقليات الاخرى» من النساء والمجتمع الايزيدي والمجتمع الاسود في العراق. وتنتهي هذه الجلسات بالتذكير من قبل ناشطة حرية المراة بان وقوف المجتمع الدولي كمتفرجين غير متدخلين تدفع ثمنه اكثر من ألف امراة تقتل سنويا في العراق تحت ما يسمّى بالقتل غسلا للعار تحت مرأى ومسمع من الدولة التي يدعمونها ويمكنوها ويقوّنها.

النقاشات ضمن مؤتمرات الامم المتحدة حول القوانين

تمثلت في اجتماعين تم التنظيم لها من قبل مؤسسة الامم المتحدة لمساعدة المنظمات غير الحكومية يومي 26 و27 حول مسودة قانون الحماية من العنف الاسري وكذلك حول فقرة 409 من قانون العقوبات والتي تسمح بقتل النساء من دون عقوبة تُذكر لقتلة النساء من قبل القضاء. في مناقشة القانون، كان هناك موقفان، الاول من قبل مجموعة الشيوعي العراقي والتي استقتلت من اجل امرار القانون بكل عيوبه بعد عملهم الدؤوب في التفاوض حوله مع لجان البرلمان. والموقف الثاني كان من قبل حرية المرأة بان القانون ينكر وجود العنف ضد المرأة من خلال تسميته والتعاريف الموجودة به ويهدف لَم شمل الاسرة عوضا عن حماية المراة من العنف الذكوري. ومن الناحية العملية، ان القانون يحدد مهمة حماية المرأة او بالاحرى ايواءها بالدولة فقط – مما يتضمن منع الصفة القانونية عن اية دور ايواء خارج اطار الدولة. وكانت الجهة المكلفة بايواء المرأة من قبل الدولة حاضرة في المؤتمرين، وعبروا عن العجز المفروض عليهم بسبب انعدام التمويل او التسهيلات القانونية لعملهم مما يدل على انعدام الارادة السياسية لدى الدولة بتوفير اية حماية للمرأة خارج اطار العائلة. عبرنا في منظمة حرية المرأة عن ضرورة ان يشمل القانون فقرة تسمح للمنظمات النسوية بايواء المرأة ايضا، ووضحنا ان دور الايواء التابعة لنا فيها يمجموع 52 امراة حاليا مع 25 طفل حالياً، بينما الدور الحكومية برمتها فيها امراة واحدة سجينة فقط- لان دورهم ليست اماكن لتمكين المرأة ولكن فقط سجون وبتأثيث مناسب. ولذا كان موقف منظمة حرية المرأة ان هذا القانون لا يزال قاصرا عن الدور المطلوب منه، ويحتاج الى تعديلات قبل عرضه على البرلمان.

اما في النقاش حول فقرة قانون العقوبات التي يسمح بقتل النساء فشبّ نقاش حاد بين محامٍ يلوم الاحزاب الاسلامية على مآسي القتل الجماعي للمراة وينزِه الذكورية العشائرية من الموضوع وبين برلمانيةِ وعضو سابق في مجلس الحكم والتي وضعت اللوم على اطراف عشائرية ونزّهت الاحزاب الاسلامية. قاطعناهم وانهينا نقاشهم بوضع اللوم على الطرفين بالتساوي، اذ ان الاسلامي يشرّع لقتل المرأة والعشائريون ينفذون حكم الاعدام على المرأة بايايديهم. اما النقاش السائد بين المنظمات النسوية ومن ضمنها تلك التابعة للشيوعي العراقي فكان متخلف الطابع وتنقصه الانسانية، اذ طلب الجمع الاكبر اعطاء المراة الحق بقتل الرجل فيما لو «تلبس بالجرم داخل دار الزوجية» اسوة بالرجل، وكأن القتل الموجود في المجتمع ليس كافيا، وهم يريدون ان يزيدوا منه. نحن في منظمة حرية المرأة قاطعناهم مرة اخرى وطلبنا إلغاء الفقرة 409 ومنع القتل من اي كان، وخاصةً قتل النساء كما يسمح به هذا القانونِ ويعطيه حكما مخففا مما لا يتم تنفيذ اي جزء منه في محاكم القضاء.

كانت اطراف من الاعلام الحكومي ومجلس القضاء الاعلى وبرلماني من اللجنة القانونية ووزارة الداخلية وخبيرات من الامم المتحدة كلهم حاضرون-ات في الاجتماعين ويدونون الملاحظات حول المواقف والنقاشات. وعند طلبهم من المؤتمرين بان يشكلوا مجاميع لكي يأخذوا القرارات حول كيفية الدفع باتجاه بشريع او تغيير القوانين، اتضح موقفان من قبل مجموعة منظمة الشيوعي العراقي: أولهما هو ان التعاون مع الجهات الحكومية أولوية على اي عمل نسوي في هذا المضمار، مما يتضمن الرفض لاي تحدٍ او إرادة نسوية تفرض نفسها على الدولة. والموقف الثاني كان برفض اي تقسيم للعمل ما بين المنظمات النسوية وحسب الاختصاصات، بل كان خطابهم بـ«اننا كلنا نعمل على كل شيء في نفس الوقت» مما كانوا يقصدون به ضرورة احتكارهم للعمل النسوي من دون شركاء، بل يجب على الكل ان يكون اتباع لهم بسبب «امتياز» يعطونه لانفسهم بـ«ملكية» وطابو الحركة النسوية. وكانت بعض الشخصيات المحلية للامم المتحدة موافقة لهم بشكل عام في هذا الموقف اذ انهم يتشاركون الرأي في التعاون مع الدولة وبالفهم الذكوري لقضايا المرأة..

الكتابات الاكاديمية واليساروية مما يهدف دراسة الحركة النسوية او يحاول قيادتها

تميزت الكتابات النسوية الاكاديمية في العقدين الاخيرين بانتقاد آلية انخراط الناشطات النسوية ضمن المنظمات غير الحكومية (ان جي او) مدّعية بان انفصال الحراك النسوي عن اليسار وخضوعه لآليات عمل الان جي او NGO هو ما اضرّ بالحركة النسوية وجعلها تنجرف باتجاه اليمين البرجوازي. ولقد نال هذا الطرح الكثير من التطبيل والتزمير من قبل كتابات نسوية يساروية اكاديمية كانت مستاءةً من تنامي ضعف اليسار، وكانت تبحث عن «شماعة» تلقي عليها اللوم في ذلك.

من خلال تجربة منظمة حرية المرأة وحواراتنا منذ 2003 ولغاية الان، نستنتج ما هو مغاير لذلك. نرى ان المنظمات غير الحكومية تظل متمسكة بخطها السياسي سواء كان يمينا ام يسارا، قوميا

ام اسلاميا، ذكوريا ام نسويا، ولكنها تتمسك بصفة الإن جي او بسبب حاجتها للصفة القانونية وكذلك للتمويل لكي تقوم بفعالياتها اليومية. وقد تعرفنا على كثير من الشخصيات التي كان عملها يتبع كل الألوان في قوس القزح السياسي في العراق في العقد والنصف الاخيرتين. وان تبريرنا نحن للتراجع الحاصل في عموم الحركة النسوية العراقية وضمن جمع غير قليل من المنظمات النسوية هو تراجع الحزب الشيوعي العراقي عن مواقفه الطبقية وتنازله امام التيارات الاسلامية والعشائرية مما جعل منظمته النسوية تتخاذل بقبولها لذكورية الدولة وهجمتها على المرأة. وذلك مما سحب جزءا غير قليل من المنظمات النسوية المنضوية حولهم بذلك الاتجاه المتخاذل والمتنصل عن الدفاع الجريء عن المرأة. وضحنا من خلال الجزء الاول من هذا المقال الفرق بين المواقع الطبقية البروليتارية لمنظمة حرية المرأة وتلك المنظمات الاخرى التي اختارت الانتماء البرجوازي وهجر قضايا المرأة البروليتارية المسلوبة من حق تقرير المصير. وتلك انماط اثنتين للعمل النسوي الميداني ضمن المنظمات النسوية التي تشكل برمتها الحركة النسوية في العراق. بقى ان نذكر نمطا ثالثاً من العمل النسوي، الا وهو كتابات اكاديمية تدرس الحركة النسوية كفعاليات ونصوص محاولة وضعها على الخارطة المعرفية والسياسية كالاكاديمية زهراء علي ممن تفحصت العمل الميداني للمنظمات النسوية في العراق وقابلت شخصياتها ولا تزال تعمل على تكملة بناء فهم معرفي لعمل هذه المنظمات دون احكام مسبقة بالضد من عملها، وهو نموذج يساعد على تطوير فهم الخطوط السياسية الموجودة ضمن الحركة النسوية.

وهنالك ايضا كتابات يساروية تتميز بتجريد عالٍ عن الواقع ومن قبل كاتبات تنأى عن ان تتسخ يداها بالنشاط الميداني مع المرأة في الحياة اليومية؛ ولكنها لا تتورع عن التقليل من شأن وموقعية المنظمات المنهمكة بالعمل النسوي بكل ميادينه الخطرة، بل وتلجأ مرةً الى اتهامها بالإن جي أوية NGOization ، ومرة ثانية بكونها طفيلية وتعتاش على طاقات الحزب السياسي، وفي الفترة المؤخرة قامت الكاتبة بتسليط نقدها على المهمة الأخطر ضمن مهام منظمة حرية المرأة، الا وهي مهمة حماية المرأة ضمن دور الايواء ذات المواقع السرية بعيدا عن مرأى العشائر والميليشيات. وتذكر بان حمايتها ضمن هذه الدور هو «... ابعادها عن الحياة الاجتماعية الطبيعية ناهيك عن الانخراط في الحياة السياسية، بحجة حمايتها من عنف الاخرين.» هذا الكلام يجعل ناشطات حرية المرأة يتساءلن عن مدى تفهم او اكتراث الكاتبة للاوضاع الحياتية المُعاشة من قبل المرأة العراقية المجرّدة من العمل والدراسة وقدرة الاختيار لحياتها الشخصية وبالنتيجة الفاقدة للقرار حول كل ما يخص حياتها. هل ان امراة كهذه لها حرية الانخراط في الحياة السياسية ام حرية التمتع بالحياة الاجتماعية الطبيعية؟ وماذا يكون رأي هذه الكاتبة ان كانت احدى قريباتها من الشابات في حاجة ماسة الى الايواء انقاذا من القتل «غسلا للعار»، هل ان الكاتبة تطلب منها ان تنخرط في حياة سياسية واجتماعية طبيعية في الوقت الذي هي مهددة بالقتل؟ ان هذا الموقف للكاتبة والذي ينكر جدوى العمل النسوي القائم على حماية المرأة في حقيقته يمكن تصنيفه كجزء مكمّل لموقف المنظمات النسوية للشيوعي العراقي والتي اختارت الترفّع عن الواقع المأساوي للمرأة والاكتفاء بالتوجيهات النخبوية من قبيل اللوبي القانوني والوعي السياسي واحلام العيش داخل «حياة اجتماعية طبيعية» والاكتفاء بالتركيز الاجوف على اهمية الوعي السياسي.

استنتاجات موجزة

ان العمل النسوي الثوري لا يمكن ان يكون منشأه ذهني مثالي لا علاقة له بحركة المجتمع المتغيرة ابدا ودوماً؛ كما وان هذا العمل النسوي ليس مجرد ترديد لشعارات جوفاء او توجيهات «ايديولوجية» لا تقارن نفسها بظروف الواقع المُعاش في العراق؛ بل هو مراقبة يومية لظروف الميدان النسوي، وفصل الصفوف او الانتماء الطبقي عن البرجوازية والحرص من الانجراف في النخبوية الاقتصادية السائدة ضمن المنظمات النسوية، وبالتأكيد لا يمكن ان يكمن الجواب في حلول ايديولوجية جاهزة ومسبقة ووصفات تصلح لكل مكان وزمان. وقد يخطر ببال القارئ-ة هنا سؤال يجب التعامل معه: لماذا تدخلون المنطقة الخضراء ولماذا تتعاملون مع برجوازية الدول الاخرى؟ وما هو الثوري والشيوعي في ذلك؟ وما هي نظرتكم وتوجهكم في زج المرأة ضمن حركة اجتماعية ثورية. وما هو منبركم النسوي الذين يقوم بتنظيم نضالاتكم؟ كل هذه اسئلة نضعها امام اعيننا في نضالنا اليومي، خلال التعامل مع الاسلحة الحكومية الموجهة ضدنا من قبل مؤسسات الدولة، وخلال تعاملنا مع النساء والفتيات ممن رفضن قسوة الواقع المحيط بهن وقررن التمرّد الفردي والبحث عن واقع افضل. ان التحول الاجتماعي الثوري لهذه النساء والفتيات لا ينفصل عن التحول الاجتماعي الثوري للمجتمع المحيط بنا؛ وبقي علينا ان نجد الحلول يوما بيوم وضمن منظار جدلي يتفاعل مع كل الظروف المحيطة بنا ولا يترفع عنها ترفع الايديولوجيين البعيدين عن الحدث والنشاط النسوي.

2018-12-11

أوضاع المرأة في العراق واستراتيجيات النهوض بالنضال النسوي

بحث قدمته ينار محمد في الاجتماع الموسع الثالث للجنة المركزية لمنظمة البديل الشيوعي في العراق 25-27 أيار 2022

تعيش المرأة الشابة والفتاة في عالم مختلف نهار اليوم عنه قبل عقدين او ثلاثة؛ اذ هي تتصفح مواقع السوشال ميديا من كل أرجاء العالم وفي اوضاع تكنولوجية متقدمة ومعولمة جارفة في تأثيرها على الشباب، وتصطدم خلال تصفحها باوضاع الهوة الطبقية الساحقة التي ترى نفسها في قعرها سواء في الشارع العراقي أوفي أماكن العمل أو الدراسة. وتلمس بنفس الوقت ضغط العائلة التقليدية الذكورية ضمن مجتمع محلي منغلق على نفسه.

تمسك الشابة او الفتاة في يدها جهازا يصور لها كل أقاصي العالم الرأسمالي بثرواته ومظاهر الثراء والامكانات فيه مما يجعلها ترى نفسها جزءا من عالم كبير تتوفر فيه كل الفرص بالعلم والثراء والابداع والرفاه، وهي تحلم ان تتمتع بكل هذا وبكل اقتدار ومن دون عوائق اجتماعية كما النساء في الافلام والمسلسلات والقصص الاجتماعية الافتراضية الانترنيتية وبصور جميلة وعصرية قد تجعلها ترى نفسها مقتدرة من خلالها على كل شيء ولا ينقصها اي شيء. وتتنوع مصادر الصور الحياتية الافتراضية هذه التي تصل للمرأة الشابة ولم تبقى تقتصر على سينما هوليوود التي كانت تعكس ثقافة المستعمر الابيض الاوروبي المحتكر للثقافة والعلم بالضد من شعوب العالم، بل اصبحت الصور الافتراضية تأتي من مصادر عديدة في العالم لا يجمعها ببعضها سوى تركيزها على نقل صور طبقة رأسمالية سائدة وثرية ولا ينقصها من الحياة الا "بعض العواطف". تتفرج الشابة من خلال جهازها على صور وقصص حياتية لمجتمع تتألق فيه المرأة بملابس ثمينة لا يمكن للمتفرجة ان تحلم بشراءها، داخل بيوت فخمة لا يمكن للمتفرجة ان تحلم حتى بزيارتها، وترى الممثلات في قصص عاطفية مستعصية كلياً على المتفرجة التي لا يريد منها المجتمع عواطفها، بل يريد جسدها فقط وبشكل لا يتفاعل مع ذات وحاجات الشابة. وبالرغم من شعور المتفرجة بضآلتها مقابل الهوة الطبقية الواضحة ما بين واقعها والواقع الرأسمالي لشاشات المسلسلات، تظل متمسكة وحالمة بواقع لا تستطيع ان تحصل عليه او ان تعيشه.

تتمسك الشابة بالحلم الافتراضي لهذه النافذة الى العالم الخارجي مثل تمسّك المتدين بحلمه بان يدخل الجنة. ولا تستطيع ان تفارق جهاز حلمها اي الموبايل، اذ ان عودتها الى العالم الواقعي اي المجتمع المحيط بها هو بمثابة صدمة تعيدها الى حقيقة كونها امرأة عاملة تصرف معظم اجرها على إدامة اطفالها او عائلتها وبما لا يكاد يكفي لوجبات طعام مغذية؛ او قد تكون الشابة معطّلة عن العمل كما هم معظم خريجي جامعات العراق، وتقوم بالعمل المنزلي غير مدفوع الأجر ضمن عائلة تسلب منها الامتيازات الاجتماعية لكي تعطيها للذكور. وقد تكون هذه الشابة محرومة من التعليم لكون أسرتها العاملة لم تقدر على توفير التعليم لجميع اطفالهم، مما أعطى الأولوية للأولاد الذكور، وأدى الى تزويج الفتيات الى أول من دق الباب باحثاً عن زوجة. في واقع القهر الطبقي والذكوري، تجد الفتاة نفسها عاجزةً عن الحصول على العلم الذي تريده، والعمل الذي تحلم به، وقلّما يكون زواجها ممن تريد وترغب، اذ ان هذه الامتيازات الاجتماعية في معظمها حصر للذكور. وبعدما تتزوج، فانها لا تستطيع الحفاظ على زوجها بعد سنوات قليلة من الزواج، اذ ان الثقافة الاسلامية تدربه على ان يتجه لزوجة أخرى ويتركها مع اطفال عديدين تصبح هي مسؤولة عنهم وربة أسرة لا يتواجد فيها الأب الا عندما يريد فرض السطوة الذكورية عليها او على بناته كونهن ملكية خاصة له يزورها متى ما شاء.

واصبح من المعتاد ان يكون للرجل في العراق، سواء البرجوازي ام العامل اكثر من زوجة واحدة، مما يحوّل الحياة الاجتماعية داخل الأسرة الأولى والثانية الى حرب اجتماعية مستمرة تعبّر عن تمزّق وتأزّم الوضع الاجتماعي وعن معاناة النساء والاطفال ضمن مجتمع الامتيازات الذكورية التي تقدمها المؤسسة الدينية الاسلامية والعشائرية الى الذكور على طبق من ذهب.

وبعد ان يتم إفساد جزء من المجتمع بهذه الامتيازات الذكورية، ويأمل ان ينجح في فرض القمع والهجر والحرمان على الجزء الثاني من الاناث واطفالهن، لا يسكت الجزء الثاني؛ اذ اينما وُجد القمع وجِدت المقاومة، والتي عادةً ما تؤدي الى عنف لفظي، او معنوي او جسدي وعادةً تتحمله المرأة واطفالها. ولا يمر يوم الا ونرى على شاشات الفضائيات او على التواصل الاجتماعي وجها محروقاً لامرأة او وجهاً ممزقاً حاول احدهم ان يقتل صاحبته ولم تحتفظ بحياتها الا بعد تدخل جراحي. وقد تجاوزت مستويات العنف والكراهية لجسد المرأة وحضورها ضمن المجتمع الرأسمالي ذو الطابع الاسلامي والعشائري ما كان يعرفه المجتمع العراقي في الأزمنة الحديثة. وسوف تظل الاستهانة الذكورية لهذا النظام الحاكم بجسد ومصير النساء واطفالهن مصدرا قوياً لازدياد وتيرة العنف هذه بين نصف المجتمع ونصفه الآخر، مما لا يترك الطبقة العاملة تعيش بسلام او تتمكن من الالتفات الى قضاياها المصيرية وهويتها الطبقية ونضالها الموحّد المطلوب.

حرب سياسية واجتماعية ضد اجساد النساء

ان الثقافة الحاكمة في العقدين الأخيرين والمتأرجحة ما بين الأحزاب الاسلامية والتيارات القومية العشائرية تمدّ النظام الرأسمالي بمجمل أدوات السيطرة والقمع لنصف المجتمع من الاناث. ومن المعتاد انه عندما تسيطر على المجتمع جماعات اسلامية متشددة وميليتانتية (عسكرية)، فهي تعلن حربها في المجتمع على مستويين إثنين: المستوى الأول هو السياسي وبالضد من خصومهم ومنافسيهم وليس فقط بالضد من الشيوعيين ولكن ايضا بالضد من الجماعات الاسلامية الاخرى ممن ينافسونهم في الاستيلاء على ثروات ومقدّرات المجتمع. أما المستوى الثاني من الحرب فهو التحكم بالحياة اليومية والطبيعية للجماهير في الشارع والسعي لتغييب النساء واقصائهن خارج الفضاءات العامة. هذان وجهان لا ينفصلان في الحركة الاسلامية الميليتانية؛ اذ ان حجب النساء واخفاءهن داخل الدور بالتهديد بالعنف الفعلي او الارهاب المعنوي ومنع ظهور اي مظهر انثوي في الساحات العامة، وإن خرجت المرأة فيجب ان تخفي كل مظاهر الانوثة، او حتى ان يكون مظهرها شفافاً غير مرئيا وتكون مغلفةً باقمشة سميكة وغامقة، وكأنها حملت بيتها معها عندما خرجت من الدار. ولا يكتفون بالعنف الآني بل ويرهبون النساء بمقولة ان المرأة لا تترك دارها الا في ثلاث: الزواج، والحج، والوفاة. كل ذلك في محاولة ارهاب النساء وفرض السجن المؤبد عليهن وبشكل يبدو انه طوعي. وبعد ان كان الحجاب هو العلم الاسلامي الذي يرسم حدود حكم التيار الاسلامي، اصبحت الجبة واللباس الاسلامي "الميليتانتي" المتعدد الطبقات هو القاعدة، وتتنافس الجماعات الاسلامية في كمية الاقمشة والأحجبة والجبب التي تسعى بواسطتها اخفاء حضور المرأة في المجتمعات، ضمن حرب سياسية معلنة على اجساد النساء وعلى حضورهن الاجتماعي.

وقد تكررت حالة رفع الشعارات في المدن ذات التاريخ الديني والحضور العشائري بان حجاب المرأة فرض، ويتم التطرق احيانا الى منع النساء السافرات اي النساء المرتديات ثيابا عصرية وبمظهر طبيعي من الدخول الى مدن بأكملها، وليس في ذلك الا تعبير غير مسبوق في التاريخ العراقي عن كراهية المرأة ومحاولة الغائها من عموم المجتمعات. ومن الجدير بالذكر ان احدى الدراسات قد وجدت بان ما يقارب ربع النساء في هذه المدن الدينية الطابع يقعن تحت تصنيف الزوجة المهجورة والتي غادر زوجها العائلة لكي يبدأ عائلته مع الزوجة الثانية او الثالثة. وهو هذا وضع النساء في ظل سيادة النظام الرأسمالي وحماة النظام الاسلاميين الذي يلتهمها عندما تكون بضاعة مرغوبة وشابة، ويرميها مع اطفالها من دون ان يكون اي أحد مسؤول عنها بعد اقتناء بضاعة احدث.

تجد الانثى نفسها ومنذ صغرها متهمة بكونها لا تعرف كيف تصون "الشرف" الذكوري العشائري؛ بحركاتها ومشيتها وجلوسها واختيارها لكلماتها ونظراتها. اذ ان جسدها القادر على انتاج النوع البشري يتم النظر اليه بمثابة شيء، او أداة او بضاعة خاضعة للملكية خاصة للعائلة التي تسيطر على عملية الانتاج هذه من خلالها كأداة للانجاب او شيء يتم استعماله في التبادل الاجتماعي وبشكل يُرضي الأسرة. ويتم تسليمها الشابة الى الزوج الذي يتم اختياره من قبل ذكور العائلة ويتزوجها او بالاحرى يمتلكها كخادمة منزلية وكمنجبة لولادة اطفاله هو ممن سيصبحون عائلته "الخاصة" وعمالة في المستقبل ومصدر قوته وسيطرته ضمن النظام الاجتماعي السائد – حيث كما يقوم ماركس في مؤلفه الايديولوجية الالمانية تشبيه الزوجة بالبروليتاري الذي يستغله الزوج البرجوازي. وهو يذكره كنموذج أول لسيطرة الراسمالي على العامل. كما وان الأسباب المادية والتأريخية الأخرى لهذه السيطرة والناتجة عن أرث بطريركي تأريخي هو سيطرة الذكور على سلالتهم وهمينتهم الذكورية وامتلاك الزوجة والاطفال بمثابة ملكية خاصة.

من المعتاد ان تسعى المرأة وتتعب لكي تكسب رضا المجتمع عليها، مما يجعلها عِرضةً للضغط الذكوري المستمر، حتى وان كان مصدره من الاناث القريبات ممن تربين على أساس التهيّب من الارهاب الذكوري والحفاظ على سلالة الذكور، اي بلغة عامية، ان يكون رعبهم الأكبر في الحياة ان يتم التعرض الى "شرف" العشيرة الذي يكمن في أجساد النساء اللواتي "تمتلكهن" العشيرة، بينما يتم تشجيع الذكور بان يتمتعوا بكل ما يقدرون عليه وتتباهى الأسرة بذكورها وتمنحهم من الامتيازات ما لا تحلم به الاناث. وينتج عن ذلك سلب معظم الحقوق الاجتماعية من الاناث وفرض الخدمة بشكل اشبه بالعبودية عليهن داخل أسر تحكمها الذكور، مما يتسبب بحرمان الطفلة والحدث الانثى والمرأة ايضا من التكلم والتصرف والتحرك والنظر بعفوية وبراءة كما هو يُفترض من اي انسان، وخاصةً من الصغار بالعمر. ولا تتأخر الأنثى من ان تنظر لنفسها كجسد ومصير يمتلكه الآخرون وهم الذين يقررون ما الذي يحصل به. اما تفكيرها او مشاعرها هي، تخطيطها لمستقبلها، تمتعها بالفن والأدب والفكر او بالرفاه فان القرار فيه والموافقات عليه تأتي من خارجها. اي انها ليست لديها اية قدرة أو حق لتقرير مصيرها بنفسها، مما يعكس حالةً من العبودية والتبعية للآخرين ولا يترك للانسانة فسحة التفاعل بشكل طبيعي مع كل ما ومن يحيط بها ضمن بيئتها، ويتسبب بالنتيجة بحالة من الانسلاح عن الذات او ما يسميه ماركس بحالة من الاغتراب.

اغتراب المرأة عن محيطها كما في المفهوم الماركسي

يرى ماركس في الاغتراب او الاستلاب تشويها لإنسانية الانسان في المجتمع الصناعي الطبقي، حيث ينفصل الانسان عن ذاته وعن محيطه المباشر وعن الافراد المحيطين به بسبب عجزه عن التحكم بالظروف المادية المحيطة به. ويرى الاغتراب عن الذات هو نتيجة كون الإنسان جزءاً مكانيكياً من الطبقة الاجتماعية، ويعيش ضمن بنية اجتماعية واقتصادية تفرض القهر عليه وتنكر عليه جوهره الانساني، وعادةً ما يحصل الاغتراب ضمن البنى الاجتماعية والاقتصادية للراسمالية. ويشرح ماركس اغتراب العامل عن نتاج عمله الذي تنتزعه الطبقة الراسمالية وتختزل عمله الى سلعة يتم تبادلها في سوق العمل، مما يجعل عمله نشاطا خاليا من المعنى ولا يزوّد العامل باية درجة من الرضا، بل يولّد حالة من العجز والعزلة وعدم الرضا عن العمل ضمن العلاقات الانتاجية للاقتصاد الراسمالي. وذهب بعض الباحثون في المدارس النفسية الى ان الاغتراب يؤدي الى حالة من فقدان القوة والعجز وانعدام المعنى والعزلة والغربة عن الذات؛ وكل ما يؤدي الى رفض الواقع المحيط بالفرد بالرغم من كونه أسيرا لهذا الواقع.

وتكرر ذلك مع بعض الاضافات في طروحات الماركسية النسوية عندما يتم شرح الاغتراب كونه

تجريدا للعامل من انسانيته من خلال تحويل عمله الى بضاعة يدفع بالعامل- ـة الى الثورة بالضد من مجمل البنية الانتاجية الراسمالية؛ ولكنهن تضيفن اليها عوامل أخرى في وصف اغتراب المرأة العاملة او المعطّلة عن العمل مثل: طغيان الثقافة الذكورية التي تقلل من شأن الانثى، والقمع الجنسي الطابع، والنظر للمرأة على أساس كونها بضاعة جنسية، وحرمان المرأة من حقها في الحاجات الجسدية والعاطفية. كما ويستطرقن الى انه عندما يتم تقييم المرأة بشكل سطحي وميكانيكي مبتذل وعلى أساس شكل وحجم وحركة أجزاء من جسمها، فان في ذلك عملية استلاب مضاعف تتعرض له المرأة ضمن نظام راسمالي ينظر لها كبضاعة صالحة او غير صالحة للتمتع او الانجاب.

ان تكالب كل هذه العوامل يفصل المرأة عن التفاعل الخلّاق مع محيطها ويضع حدا فاصلا بينها كأنسان يحتاج ان يتمتع بعلاقات انسانية مما يخلق حالة من الاغتراب المضاعف ويدفع بالمرأة الى الثورة على كل القيم والبنى الاجتماعية المحيطة بها.

يحصل اغتراب المرأة من المجتمع المحيط بها ومن ذاتها بسبب نظرة المجتمع الراسمالي وتقييمه لها على اساس جسدها كمجرد أداة للمتعة والانجاب واستمرار النوع الاجتماعي للعائلة. اذ ان حق الاختيار بالتصرف بجسد المرأة ومصيرها يكون بيد الآخرين وكأنها بضاعة او شيء يخلو من الفكر والمشاعر والرغبة والقدرة بان تقرر ان تخذ حياتها بهذا الاتجاه وليس باتجاه آخر. وكل ذلك بسبب كون المجتمعات الرأسمالية التي تسود فيها القيم والسطوة الاسلامية والعشائرية تنظر للمرأة بمثابة ملكية خاصة تنجب الأولاد للذكور التي تقتنيها كما وتعيد انتاج الطبقة العاملة للراسمالية، كل ذلك مما لا يُترك لها حق القرار فيه او التصرف به.

وفي الوقت الذي تكون المرأة العاملة او المعطلة عن العمل سواء الزوجة او الإبنة او الأم تقوم بكل العمل المنزلي وتربية اطفالها، تقوم القوانين بانتزاع الاطفال منها ان رغب الرجل الزوج ذلك ، فان عدم استجابة البيئة المحيطة مع الاحتياجات العاطفية للأم والزوجة والفتاة يتسبب بحالة من الاغتراب بسبب حرمان المرأة من حق تقرير مصيرها اجتماعيا، او عدم القدرة بالتمسك باطفالها، او عدم قدرة الاجهاض من حمل غير مرغوب بالنسبة لها، واستحالة تحقيق احلامها في التعلم او العمل او الابداع في التفاعل مع محيطها المادي، ناهيك عن تخلّيها عن كل الاحلام التي كانت تراها في العالم الافتراضي الانترنيتي مما لم يكن ممكنا تحقيق اي منه.

ولا تستطيع الانثى ان تكتسب رضا مجتمع ذكوري اسلامي حتى بعد اتباعها كل الشروط المفروضة عليها من قبيل: التضحية من اجل الآخرين، الخدمة المنزلية وتربية الاطفال مما يكون عملا غير مدفوع الأجر، ورضاها بعلاقات السلطة والامتيازات الذكورية المفروضة عليها. ولعل اشد الحالات وطأة على الانثى هي عندما يتم التصرف بجسدها من اجل الحمل او الولادة او الاجهاض او منعه او فرضه بما لا ترتضيه هي، وكأنها مستعبَدة وحامِلة لجسد ليس لها اي قرار بكيفية التصرف به. وقد يؤدي الاغتراب الشديد الى رفض المرأة الكلي لواقع القمع والعبودية مما يؤدي في بعض الحالات الى الانتحار.

وبكل الأحوال، يؤدي الاغتراب عن البيئة المحيطة بالمرأة الى رفض تلك البيئة ورفض الانصياع الى قيمها وتقاليدها والى الادوار التي تتوقعها وتفرضها تلك البنى الاجتماعية على الفتاة والمرأة الشابة. وقد يكون رفض البيئة الاجتماعية باللجوء الى ثورة عارمة من قبل المرأة بان تحمل نفسها وجسدها وتهرب بعيدا عن بيئة القمع والذل، ومن دون ان يكون لديها بديل واضح لحياتها.

اوضاع التمرد النسوي الجماعي وخلق الوعي النسوي على ارضية تحررية ونضالية

لاحظنا كناشطات نسوية ضمن مراقبتنا لأوضاع المرأة الشابة ازدياد حالات الهروب من العنف الأسري بأعداد باتت تشبه عملية النزوح الجماعي بالضد من قمع البنى العشائرية التي اطلقت عقال الامتيازات الذكورية وبطشها بالضد من الفتيات والنساء، وقد ازدادت هذه الظاهرة مع بدء الانتفاضة التي كانت أكبر تحدٍ لأعلى السلطات البرجوازية ومن كان من خلفها من جيوش امبريالية، وذلك مما شجّع الشابات على عدم القبول بأوضاع القمع والعنف داخل أسرهن، وانطلقن باعداد كبيرة هاربات، ووصل عدد غير قليل منهن الى خيم ساحة التحرير. وكما راينا في استنتاجات موضوع الاغتراب أن من خواص النزوح الجماعي هذا هو عدم اكتراث الإناث بالنتائج الكارثية التي قد تحصل لها اثناء الهروب، اذ ان رفضها للظروف الاجتماعية المحيطة بها يتجاوز اي خوف من الهرب الى المجهول مما قد يجعلها ضحية للاتجار او الاستغلال الجنسي.

ويمكن مقارنة هذا التمرّد النسوي الفردي بما كان يشرحه لينين عن وعي التمرّد الفردي العفوي للعامل ومقاومته لرب العمل البرجوازي الذي يستغل عمله، وما كان يطرحه لينين عن وعي العمال بضرورة التنظيم للنضال العمالي الجماعي وبتوجه اشتراكي. ويسترسل لينين حول ضرورة تجاوز هذه التنظيمات البرامج الاصلاحية لتصل الى تحليل مادي ديالكتيكي تأريخي كقاعدة فكرية تبين رسالة هذه الطبقة التاريخية في إيجاد التغيير الثوري الاشتراكي.

يمر المجتمع بظروف متقلبة سياسياً واجتماعيا مما يعرّض العامل والمرأة الى استغلال اقتصادي واجتماعي، حيث ازدادت الهوة الطبقية بين الطبقة الحاكمة في العراق وما بين الطبقة العاملة بمديات لم تكن منظورة او مُتوقعة قبل عقود قليلة اذ يقع 40% من السكان تحت خط الفقر حسب الدراسة الاخيرة للبنك الدولي. ولعل العنف الشديد الذي تعاني منه المرأة ضمن المجتمع الواقع تحت التأثيرات الاسلامية العسكرتارية اهم سبب لضرورة بناء التجمعات والمنظمات الشيوعية النسوية والثورية لأن تنظر في اهمية تنظيم الاعتراضات النسوية وتحويلها من التمرد النسوي الفردي العفوي الى منظمة نسوية اشتراكية تعتمد التحليل الديالتيكي والتأريخي وتقوم على أسس ماركسية في تنظيم الاعتراض النسوي الجماعي بالضد من الطبقة الرأسمالية الذكورية الحاكمة والتي تستند الى المؤسسة الدينية والعشائرية في سحق انسانية نصف المجتمع قبل ان تنصرف الى سحق واستغلال النصف الآخر.

ولعل اهم مرحلة في بناء هذا التجمع وتحويله الى قوة ضاربة هي بث الوعي الطبقي الماركسي والنسوي ضمن نساء سبق وان رفضن حالة قمعهن وثاروا عليها من دون فهم وتحليل العمل الثوري العفوي الذي قاموا به. اذ انهم قطعوا نصف الطريق عندما رفضوا الاستسلام الى السطوة الذكورية

التي تعاملت معهن على أسس المؤسسة الاجتماعية الرأسمالية البطريركية التي تنظر لجسد المرأة كملكية خاصة بينما لا تعير لوعيها او ارادتها اي اهتمام.

وتبقى المرحلة الأخيرة في العمل الثوري النسوي هي بث الوعي النسوي لمساواة المرأة وحقها بتقرير المصير ضمن تنظيم ماركسي اعتاد الفباء معادة الطبقة البرجوازية الرأسمالية، الا انه لا زال لم يحسم أمره مع بعض المفاهيم الاجتماعية الذكورية التي تنظر الى حضور المرأة وجسدها كملكية خاصة للذكور وللعشيرة الذكورية. ومن هناك يبدأ النضال تجاه بث هذا الوعي على صعيد المجتمع ككل.

وبالرغم من ان ماركس لم ينهمك في تحليل ودراسة قمع المرأة، الا انه وفر أرضية تحليل الاستغلال والقمع والثورة على ذلك، بشرحه كيف ان الرأسمالية رأت الطبقة العاملة كمجرد أدوات او وسائل الانتاج لغرض استغلالها من قبل البرجوازي من اجل الربح. كما وتطرق البيان الشيوعي الى ضرورة رفع مكانة المرأة ضمن الوسط الاجتماعي والمنزلي على حد سواء. وكانت دراسات انجلز حول أصل العائلة والملكية الخاصة والدولة الأولى من نوعها في تحليل مؤسسة الزواج الاحادي قائمة على الملكية الخاصة وعلى علاقات سلطة غير متساوية بين الرجل والمرأة. ونشأت الحركة النسوية في بداياتها ضمن اليسار، الا انها تشعبت الى تيارات عديدة بقى جزء منها قريبا على منبعها في اليسار، وبالذات نخص منها بالذكر الحركة الماركسية النسوية والتي تعتبر منظمة حرية المرأة نفسها جزءا منها.

استراتيجيات النضال النسوي في ظل هجمة رأسمالية اسلامية وعشائرية

يهدف النضال النسوي التحرري العمل على انهاء البطريركية والنظام الرأسمالي وما جلبه على العراق من ويلات التقسيم الأثني والطائفي ومن دون اهمال او تناسي الدفاع عن كل من تم تهميشه مثل محاربة التطرف العنصري ضد سود البشرة والشرائح المستضعفة تأريخياً مثل الايزيديين.

ومن اجل التخطيط للوصول الى هذا الهدف يجب: أولاً، الرؤية في تشخيص المعضلات التي تعاني منها المرأة والنظر في السعي بالثورة او بالاصلاحات؛ وثانياً: الأهداف النهائية التي نسعى لتحقيقها كالحرية والمساواة والاهداف المرحلية كالقضاء على الرأسمالية والبطريركية وكذلك إضعاف المؤسسات الاجتماعية التي تمثلها مثل المؤسسة الدينية الاسلامية والمؤسسة العشائرية مما يأخذنا بعض الخطوات اقرب الى الاهداف النهائية؛ وثالثاً: وسائل التنظيم والقيام بفعاليات لتمكين المرأة وتسليحها بوعي اشتراكي ثوري مناهض للرأسمالية والبطريركية والعنصرية.

تتضح الرؤية من خلال تشخيص المعضلات الحالية التي تعاني منها المرأة في العراق، ألا وهي سيطرة الايديولوجية الدينية الاسلامية على المجتمع واطلاقها لحربها الاجتماعية بالضد من المرأة متعكّزة على مؤسسة عشائرية تقدّس "عَظَمة الذكور" من شيوخ العشيرة وأولادهم وأحفادهم، وهي مجرد امتيازات سلبوها من النساء والشباب وباقي الرجال ممن هم اقل رتبة عشائرية منهم. ومع بقاء سيطرتهم، تتحول النساء الى مجرد أوعية للمتعة والانجاب وتنهمك في طقوس دينية تهدف سجنها بشكل مؤبد ضمن مجال المنزل. ولعل المُرتَكز الثاني للنظام الراسمالي الذكوري هو لائحة القوانين التي تكرّس عبودية المرأة للرجل وتكرّس كونها ملكية خاصة له هي واطفالها.

وتسعى الاحزاب الحاكمة الاسلامية لتشديد الخناق على المرأة كلما سنحت لهم الفرصة، ولذا تسعى المنظمة النسوية الماركسية لتثبيت وعي المرأة بان خلاصها وتحرّرها لن يتحقق مع بقاء وسيادة المؤسستين الدينية والعشائرية، كونهما واجهات النظام الراسمالي.

أما التخطيط للأهداف النهائية عبورا بالاهداف المرحلية، فليس مقصودا بها ان تنتظر المرأة انتصار التيار السياسي الشيوعي لكي "يمنحها" حريتها بعد مراحل عديدة، بل ان سعي المرأة من اجل الحرية والمساواة يرافق النضال السياسي خطوة بخطوة، حيث تطلب المرأة من حلفائها ان لا يكفوا عن محاربة التقاليد والمؤسسات الاجتماعية القديمة وان لا يستسلموا لامتيازاتهم الذكورية متناسين ان الحرب الطبقية والجندرية تمشيان يداً بيد. وان الحرية والمساواة يجب ان تبدأ من اليوم ضمن التنظيمات والحلقات الحليفة المسلّحة بالوعي الشيوعي المساواتي والنسوي. وتظل وسائل التنظيم مسألة تعتمد على الظروف المحيطة بنا من حجم حركتنا، وسعة انتشارها، وقدرتنا على اقناع الحركة على ترك ونبذ معتقدات القرون الوسطى، ومنها الى التأثير على المجتمع. كما ونعتبر أحد وسائل التنظيم لحركتنا النسوية الماركسية الحملات لتغيير قوانين قمع المرأة، والارتباط بحركة نسوية عالمية تحررية، وتثقيف المجتمع على ضرورة التمسك والدعوة الى حق المرأة بالحياة وحقها بالتصرف بجسدها. وتجد المنظمة النسوية الماركسية مكانها وأمانها ضمن حركة شيوعية نسوية تستمع لمطالب المرأة وتطور رؤيتها تجاه النضال من اجل تحريرها.

2022-5-24

من ضحايا إبستين الى سبايا داعش

أنظمة سياسية وقضائية لا تكترث لجرائم اغتصاب واستعباد والاتّجار بالإناث

يتم نقل ما يقارب من سبعة آلاف من الدواعش السجناء من سجون قسد في سوريا الى العراق، مع بدء القضاء العراقي بمحاكماتهم عن جرائم الإرهاب، من دون أي ذكر عن محاكمة المسؤولين عن جرائم السبي والاتجار بالنساء والأحداث الإناث او شملهم بجرائم الإرهاب؛ وكأن اغتصاب الفتاة أو المرأة المسبية ليس جريمة جديّة بنظر القانون العراقي-اذا لم يطالب بها أي أحد.

وبنفس الوقت تقف عشرات من ضحايا المجرم الأمريكي إبستين أمام المحاكم، مطالِبة بمحاسبة كل من شارك بعملية الاتّجار بهن واغتصابهن اثناء طفولتهن، بعد ان تجاهل النظام القضائي لحقوقهن لما يقارب العقدين من الزمن.

فتح المجرم إبستين قصوره للطبقة البرجوازية الحاكمة ولأثرى أثرياء العالم الغربي الرأسمالي، موفّرا لهم فرصة النهش بلحوم الفتيات الصغيرات بالعمر واغتصابهن، ممن تم اغوائهن والاحتيال عليهن، بشتى أنواع الوعود الكاذبة – والإبقاء عليهن سجينات مسيطَر عليهن؛ أي شبكة اتجار بالفتاة والمرأة بكل ما تعنيه الكلمة: حيث تُعامَل الفتاة المُعدَمة كسلعة خالية من أي إحساس وروح، بينما يكون المشتري رجلاً رأسمالياً أو سياسياً يولي نفسه الحق بلذائذ متعة إجرامية مريضة، مما يعكس تناقضات نظام اجتماعي وحشي يضع الرأسمالي الذكوري الثري في أعلى هرم الامتيازات، بينما الأنثى الطفلة المُعدَمة تجد نفسها محرومة حتى من حقها بالحفاظ على جسدها وكرامتها.

ولا تختلف جرائم الدواعش في العراق وسوريا من قبيل الاتّجار بالمرأة والفتاة، وبيعها كبضائع لتسلية مقاتليهم المجرمين، عما قام به إبستين من جرائم اغتصاب الطفولة والأنوثة وتنظيمه لعملية الاستمتاع بالفتيات القاصرات المحتجزات لديه.

يقف القضاء العراقي أمام امتحان مدى انسانيته أو وحشيته تجاه المرأة أثناء محاكمته للدواعش خلال هذه الأيام؛ هل أنه سيتعامل مع النخاسة وبيع الفتيات كجريمة إرهابية ويبحث عمن نظّموا عمليات الاتجار كمجرمي حرب، أم أنه سوف يغضّ النظر عن استعباد الفتيات والنساء وقتل البعض منهن خلال هذه العملية، وكأن شيئا لم يكن، كما حاولت بعض المحاكم الأمريكية لعقدين من الزمن؟

قد يرى البعض عدم جدوى المحاسبة النسوية للقضاء العراقي في هذا المفصل التأريخي المهم، بدعوى أن قانون الأحوال الشخصية الجديد وبمدونته الشرعية الجعفرية تسمح باغتصاب الطفولة، وتتعامل مع المرأة تَعامُل العبيد. وموقفنا من ذلك هو أن البرلمان العراقي أسير لتوجيهات سياسية من قِبَل الحكومة الإسلامية في طهران، وان هذا التشريع سوف يتم الغاؤه مع انهيار الجمهورية الإسلامية في ايران. وخلال كل هذه المتغيّرات، يظل القضاء العراقي مسؤولا أمام جماهير النساء في العراق وأمام المجتمع عن تعامله مع جرائم الاتّجار والاغتصاب المُمَنهجة ضد المرأة من قِبَل مجرمي داعش.

هل سنشهد موقفاً مشرّفاً من قبل القضاء العراقي بتخصيص جزء من محاكمها بالضد من جرائم الاستعباد الجماعي ضد المرأة؟ أم تظل استمرارية غض النظر عن كل الجرائم التي توجهت ضد النساء والفتيات لكون القضاء ذكورياً ولا يكترث لآلام الآلاف من النساء وبالأخص المرأة اليزيدية؟

هذه الرسالة ليست مناشدة ولا مطلباً، بل هي محاكمة نسوية لقضاء عراقي عليه ان يثبت مصداقية وجدارة وكونه يستحق مكانته ومنصبه بالدفاع عن كل مواطنة عراقية، أو امرأة تم استعبادها داخل أراضيه. ونطالب بأشد العقوبات لمرتكبي هذه الجرائم ضد المرأة والحدث والطفلة، علما باننا لا نرضى بعقوبة الإعدام لكونها تسلب الانسان حقه بالحياة.

منظمة حرية المرأة في العراق

2026-02-10

الحكومة تهدد بحلّ منظمة حرية المرأة في العراق

ينار محمد

رفعت امانة مجلس الوزراء دعوى قضائية ضد رئيسة منظمة حرية المرأة في العراق متهمةً إياها وزميلاتها بايواء النساء الهاربات من تعنيف عشائرهن لاغراض الشرف الذكوري؛ كما وتتهمنا بالدفاع عن الارادة الحرة للمرأة بان تعيش بعيداً عن عائلة ترغمها على زواج او تعرضها لعنف جسدي ونفسي. هذه التهم التي سطّروها ضدنا هي في الحقيقة اهداف منظمتنا، اذ نسعى لبناء عراق آمن للمرأة، تتمتع فيه بمساواتها مع اخيها الرجل وتتآزر معه في كل قضايا المجتمع.

ولا تتورع هذه الجهة عن محاولات المسّ بسمعة منظمتنا النسوية التي ترفض الحكم الذكوري الذي قام بتثبيت سلطة العشيرة ورجال الدين الذين يسعون لتحويل النساء الى عبيد ومقتنيات وبضائع وخدم بالتهديد والوعيد والعنف ان اقتضت الضرورة؛ بحيث اصبحت ممارسات مثل تعدد الزوجات، وشراء الزوجة الشابة، والتخلص من الزوجة المسنّة، والكصة بكصة، والفصلية ... الخ؛ كلها اصبحت ممارسات مقبولة في ظل حكومة ذكورية ميليشياتية لا تعترف بحق المواطنة للمرأة، وانما تنظر لها كبضائع ومقتنيات واملاك لتلك العشيرة او ذلك الرجل. وبما ان هذه الحكومة لا تعترف باي حق لمواطنيها ومن ضمنها حق المتظاهرين بالحياة، فانها تريد ان تحرم المرأة حتى من الحقوق الضئيلة التي منحتها للمواطنين الذكور.

تزامنت محاولة اغلاق وحلّ منظمة حرية المرأة مع نشاطنا في الانتفاضة، وكلامنا في دعم ارادة الجماهير المنتفضة، وحقها بان يكون لديها وطن الحريات والمساواة والارادة الحرة. ولعل نشرتنا وبعنوان (نساء الانتفاضة) خير دليل على هذا الصراع القديم بيننا وبين سلطة الميليشيات والذي يرجع تأريخة الى سنوات عديدة. ويبدو ان حكومة رئيس الوزراء المستقيل عادل مهدي تسعى ان تضرب ضربتها الأخيرة للحركة النسوية تركها لمواقعها في الحكم، اذ ان مجلس الوزراء الحالي في حكم المستقيل ومنتهي الصلاحية.

ندعو المنتفضين الرافضين لسيطرة وفساد الدولة الى وضع يدهم بيدنا للتغلب على هذه السطوة كونها جزءا من حكومة الفساد؛ وندعو المنظمات النسوية ان تعلن تضامنها النسوي معنا في هذا المفصل التأريخي الحرج. كما وندعو النشطاء الحقوقيين بان يدافعوا عنا ويدفعوا قضية المرأة خطوات الى الامام في العراق.

ان حماية المواطنة-المرأة وتمكينها بالضد من سطوة العشيرة والعنف الذكوري للآباء والأزواج يجب ان يكون من واجب الدولة. الا ان حكومات الفساد المتعاقبة تكافئ ميليشياتها المجرمة بتسليط ايادیهم وسطوتهم ضد النساء كما تضمن لهم الثروات من الفساد لكي تحصّن نفسها بالضد من ثوار الانتفاضة بجيش من المرتزقة الذكوريين. ولا يكفي بانهم يشرّعون لممارسات العنف ضد المرأة، بل انهم ايضا يمنعون حماية المرأة وتمكينها من قبل المنظمات النسوية التحررية. وذلك يدل على تخوفهم من الطاقات النسوية التي انضمت الى سيل الثوار المنتفضين الذين لن يتراجعوا عن نيل الحقوق حتى يقلعوا الفساد من جذوره.

لن يتغلبوا على ارادتنا النسوية الحرة
نضع ايدينا بأيادي المنتفضين لقلع جذور الفساد وبناء دولة المواطنة والحرية والمساواة
منظمة حرية المرأة في العراق 4 آذار 2020

1أيار ... (يومٌ يُكافَأ فيه الصمت وتُعاقَب فيه العاملات)!

طيبة سعد عبد الكريم /عاملة عراقية

1 أيار 2026

في قطاع الخدمات حيث يتحول الوقت إلى ربحٍ لرأس المال... والصوت إلى خسارةٍ يُعاقَب عليها. في 1أيار، لا يبدو "عيد العمال" عيدًا بالنسبة لكثير من النساء العاملات، بل لحظة كاشفة لعلاقة مختلّة من يبعنَ وقتهنّ ليعشن، ومن يملك سلطة شراء هذا الوقت... ومعاقبته أيضًا.

أنا عاملة في مجال التصوير، أتقاضى أجرًا يوميًا. عملي لا يمنحني استقرارًا ولا حماية، بل يضعني في مواجهة دائمة مع مزاج صاحب العمل. في يوم العمال، شاركتُ في مسيرة، تأخرتُ عن العمل... فكان الجزاء خصم يومين كاملين من أجري.

يومان مقابل ساعات تأخير أي ما يعادل 28 ساعة من العمل المجاني.

هكذا ببساطة، يتحول وقتي إلى فائض ربحٍ إضافي لرأس المال.
ليست هذه واقعة فردية، بل صورة مكثّفة لواقع تعيشه آلاف النساء في قطاعات غير منظّمة: عمل يومي، بلا عقود، بلا ضمانات، وبلا حدّ أدنى من الأمان. في هذه المساحات لا تُعامَل العاملة كإنسانة لها حقوق، بل كرقم قابل للاستبدال، وكوقتٍ متاح للاستنزاف.

المعادلة واضحة وقاسية
نحن نبيع وقتنا لنعيش وهم يشترون هذا الوقت بشروطهم.
لكنهم لا يكتفون بشرائه، بل يسعون إلى شراء صمتنا أيضًا.
فحين نتكلم.. حين نحتج..حين نكسر الصمت.. حتى في يومٍ يُفترض أنه يومنا، يتحوّل الأجر إلى أداة عقاب.
بالنسبة للنساء العاملات، يتضاعف هذا الاستغلال.
نواجه هشاشة العمل، ونظرة دونية لقطاعات الخدمات، وغياب الاعتراف بقيمة ما ننتجه. نُطالَب بالمرونة والصبر والصمت، فيما تُسلب منا أبسط الحقوق دون مساءلة.

أما النقابات العمالية المفترض أن تكون خط الدفاع الأول فقد تحوّلت في كثير من الأحيان إلى واجهات شكلية تحضر المناسبات وتُصدر البيانات، لكنها تغيب عندما تبدأ المعركة الحقيقية. تمثّل العمال على الورق، وتتركهم في الواقع يواجهون مصيرهم وحدهم، خصوصًا عاملات وعمال الخدمات، خارج أي مظلة حماية قانونية فعلية.

في هذا السياق، لا يبدو عيد العمال احتفالًا، بل مناسبة سنوية لفضح التناقض:

نظام يقوم على عملنا، لكنه ينكر حقوقنا.
يستفيد من صمتنا، ويعاقبنا حين نكسره.
قد لا نملك ترف الاحتفال، لكننا نملك ما هو أخطر تسمية ما يجري باسمه الحقيقي.
ما نعيشه ليس "ظروفًا صعبة"، بل استغلال.
وما يُقدَّم لنا ليس "فرص عمل"، بل علاقات عمل غير عادلة.
في 1 أيار، لا نحتاج شعارات بقدر ما نحتاج موقفًا واضحًا
الاعتراف بأن عاملات الخدمات لسن هامشًا، بل في قلب عملية الإنتاج نفسها.

وأن أي حديث عن العدالة الاجتماعية يبقى ناقصًا ما لم يبدأ من هنا من الوقت المسلوب، والصوت المُعاقَب، والعمل الذي يُنهَب في وضح النهار.

طيبة سعد عبد الكريم /عاملة عراقية
1 أيار 2026

مراسم احتفاء بحياة ونضال الرفيقة ينار محمد في كندا

إعداد التقرير: بهرة حسين

اتفق مجموعة من رفاق ينار محمد في كندا على إقامة مراسم مهيبة لإحياء ذكرى نضال وحياة تلك الرفيقة الدؤوبة والوجه المحبوب في الحركة التحررية للمرأة والنضال الشيوعي ضد اضطهاد النساء واللاعدالة الطبقية ومن اجل تحقيق الاشتراكية.

وبناءً على ذلك، تم تحديد يوم الأحد المصادف (12-4-2026)، وفي اليوم نفسه أقمنا المراسم التي شاركت فيها العديد من المنظمات والناشطين في الحركة التحررية للمرأة والأحزاب والمنظمات الشيوعية، حيث ألقوا كلماتهم، بعضها باللغة الكردية وبعضها الآخر باللغة الإنجليزية.
وجدير بالذكر أنه في الثامن من آذار من هذا العام (2026) في تورونتو، كانت ملصقات وصور الرفيقة ينار ترفرف وتتصدر المسيرة.

وقد جرت أعمال المراسم على النحو التالي:

1. بدأت أعمال البرنامج بعزف النشيد الأممي (الأنتيرناسيونال) والوقوف دقيقة صمت إجلالاً لذكرى الرفيقة ينار وجميع الذين ضحوا بحياتهم في سبيل الحرية والمساواة.
2. ألقت الرفيقة سركل أحمد كلمة اللجنة المنظمة للمراسم.
3. قرأ الرفيق سهند نوري السيرة الذاتية (البيوغرافيا) لحياة ونضال الرفيقة ينار باللغة الإنجليزية.
4. تم عرض شريط مصور (سلايد شو) يستعرض محطات من نضال وكفاح الرفيقة ينار.
5. بعد ذلك، ألقى مؤيد أحمد (منسق منظمة البديل الشيوعي في العراق) عبر الإنترنت (الفيديو شات) كلمة المنظمة باللغة الإنجليزية حول حياة ونضال الرفيقة ينار.
6. ألقى الرفيق سمير نوري كلمة الحزب الشيوعي العمالي اليساري العراقي.
7. ألقت السيدة آنا حبيب كلمة منظمة «السلام لمواجهة العنف ضد النساء والأطفال».
8. تم عرض مقطع فيديو لمقابلة أجرتها قناة (الجزيرة) الإخبارية مع ينار في ساحة التحرير ببغداد خلال انتفاضة أواخر عام (2019).
9. أُلقيت كلمة باللغة الإنجليزية من قبل صديقة ورفيقة ينار، السيدة جوديث لوجان جونوب (Juliet Logan)، عن لجنة المرأة الكندية على المستويين الإقليمي والفدرالي، ورئيسة منظمة «الأخوات الموحدات».
10. ألقت الرفيقة صدف فروغى كلمة الحزب الشيوعي العمالي الإيراني.
11. ألقى الرفيق شاهين كلمة الحزب الشيوعي الإيراني (كوملة).
12. تم عرض مقطع فيديو لمقابلة مع الرفيقة ينار من داخل أحد الملاجئ الآمنة في بغداد.
13. تم عرض أغنية مصورة (فيديو كليب) من مونتاج وإعداد ريبوار عمر، ومن كلمات الشاعرة چيمن قره داغي التي كتبتها خصيصاً لينار.
14. تم عرض كلمة مسجلة بالفيديو للرفيقة بهار منذر، الناشطة في الحركة التحررية للمرأة.
15. ألقيت كلمة باسم رفاق ينار ومنظمة حرية المرأة في العراق من قبل السيدة جاكلين سلام (Jacquelin).
16. ألقى الرفيق سروش -الذي شارك مع الرفيق بابك في إدارة وتسجيل البرنامج- كلمة باسم منظمة الشباب التابعة للحزب الشيوعي العمالي الإيراني.
17. قرأت الرفيقة شلير غريب مقالاً لها، وعرّفت فيه الرفيقة ينار كرمز للكفاح والنضال من أجل تحرر المرأة.
18. ألقى الرفيق سوران غريب قصيدة شعرية كان قد كتبها للرفيقة ينار.
19. ألقى الرفيق سردار حمه كلمة ومداخلة استذكر فيها الرفيقة ينار.
20. قُدمت كلمة مسجلة بصوت الرفيقة أمل باسم (الجمعية الديمقراطية العراقية الكندية).
21. اختتمت المراسم بعرض (سلايد شو) لصور تذكارية توثق حياة ونضال الرفيقة ينار.

تنويه: إلى جانب إقامة هذه المراسم، قمنا بحملة لجمع التواقيع لتوجيهها إلى الحكومة الكندية من أجل متابعة قضية ينار والضغط على الحكومة العراقية لتحديد الإرهابيين؛ نظراً لأن ينار كانت تحمل الجنسية الكندية. تهدف هذه الخطوة إلى لفت انتباه الرأي العام في كندا والضغط على المسؤولين الحكوميين هناك لمتابعة ملفها بجدية كمواطنة كندية، ووضع السلطات العراقية أمام مسؤولية الكشف عن هوية الجناة والجهات والقوى التي تقف وراء هذه الجريمة.
وقد وقع على هذه العريضة جميع الضيوف والحاضرين، وتقوم اللجنة المنظمة حالياً بالعمل عليها ومتابعتها.

كوبنهاغن/ الثامن من مارس/آذار ومراسيم تكريم الرفيقة (ينارمحمد)

في ذكرى الثامن من مارس، وأحتفاءً بـ(ينار محمد)، أُقيمت مراسيم في كوبنهاغن (من قِبل لجنة الثامن من مارس في الدنمارك)، والتي تم تنظيمها قبل أربعة أيام من الثامن من مارس.

في هذه المراسيم، تم عرض سلايد شو أعده صلاح فتح الله حول عمل ونشاطات «منظمة حرية المرأة و ينار محمد، الشيوعية والأيقونة التحريرية للحركة النسوية.

كذلك، شارك ريبوار عمر عبر الذكاء الاصطناعي بأغنية لقصيدة شعرية للشاعرة چيمن قرداغي كُتبت لـ ينار محمد، تم تقديمها عبر الفيديو والسلايد شو مع صور لينار ومنظمة حرية المرأة. هذا، وتم تقديم الفيديو الذي يتناول نضال المرأة العاملة والمرأة التحررية، ضمن مراسيم الثامن من مارس.

أدار هذه الندوة هيدايت ملا علي ، وتم تنظيم الجوانب التقنية والإلكترونية والتسجيل من قِبل بختيار خورشيد وسلام محمد.

بدأت المراسيم بالوقوف دقيقة صمت اجلالا لـ ينار ولكل النساء التحرريات اللواتي ضحين بحياتهن من أجل تحرر المرأة والمساواة، تضمنت المراسيم الفقرات التالية:

- تقديم نبذة تاريخية عن الثامن من مارس من قِبل كـژال عبد الرحمن.
- سلط نادر عبد الحميد الضوء على أعمال ونشاطات ينار محمد ومنظمة حرية المرأة، وقدم كلمة باسم (منظمة البديل الشيوعي).
- قراءة بيان (منظمة حرية المرأة في العراق) باللغة العربية من قِبل لاو حميد (لوله).
- تقديم رسالة منظمة (المرأة، الحياة، الحرية) من قِبل كولزار علي.
- شارك ريبوار حمه شريف بقطعة شعرية كُتبها لـ ينار محمد.
- قدم عثمان أحمد كلمة باسم (الحزب الشيوعي العمالي الكوردستاني).
- رسالة (عصبة نساء كوردستان/ الحزب الشيوعي الكوردستاني) قدمتها السيدة سهيله.
- رسالة مشتركة لـ (الحزب الحكمتي) و(مجلس القوى اليسارية والشيوعية في كوردستان/ إيران) قُدمت من قِبل جليل رضايي.
- قراءة عدة فقرات من بيان (منتدى المرأة الكوردية في أوروبا - تژكه) حول إغتيال ينار محمد .
- شاركت لاوژه جواد بكلمة.

وفي الختام، تم عرض «سلايد شو» لصور ينار ونشاطات منظمة حرية المرأة:

سياسة قديمة بثوب جديد

طارق فتحي

12 حزيران 2026

ما ان يتسلم اي رئيس وزراء جديد منصبه، بعد ان يتفاهم عليه «الاخوة الاعداء» في العملية السياسية، نقول ما ان يتسلم المنصب حتى يرفع الشعار الروتيني «محاربة الفساد»، وتبدأ الناس بالتأمل خيرا، ويدخل السرور في نفوسها، بل ان يكاد يتفق الجميع بالقول «هذا الشخص سوف يقوم بمحاكمة الفاسدين واسترجاع الاموال المنهوبة»، ثم تقوم الناس بعد الاموال المسروقة وتبني الآمال والطموحات عليها.

لكن ما ان يستقر الوضع ويستتب الامر لهذا الرئيس للوزراء «الجديد-القديم» حتى تنتهي تلك الزوبعة، ويهدأ الوضع، وتخرج الانباء تباعا عن عمليات النهب والسرقة والفساد، وتعود الاوضاع الى حالتها الطبيعية «الطبيعية بالنسبة للإسلام السياسي»، فهذا الاسلام السياسي اساس وجودة وديمومته وبقاؤه يقوم على السرقة والبلطجة، فأي إسلامي سياسي هو بالضرورة لص وسارق، واذا لم يكن لصا او سارقا فهو يشرع للسرقة والنهب، هذه خصيصة اصيلة فيهم.

الان لنتخيل طاولة الاطار التي تحكم البلد، صبي العملية السياسية علي الزيدي يطرح فكرة استرداد الاموال المنهوبة، وهي قضية تتكرر مع كل رئيس وزراء من حكومات الاسلاميين؛ قادة الاطار التنسيقي يرحبون بهذه الفكرة «المخدرة»، يطلبون من احدهم بالتضحية ب «كبش فداء» او «اضحية»، يتبرع احدهم بطرح اسم من احد اتباعه الفاسدين، يطلبون من علي الزيدي تجهيز الاعلام والجيوش الالكترونية لدعم حملة «محاربة الفاسدين»، تذهب قوة خاصة لذلك الشخص «القربان» لجلبه، وتظهر وسائل الاعلام الحقائق تلو الحقائق؛ وجد في بيته كذا مليون دولار، كذا ذهب، كذا اسلحة، كذا مليار دينار؛ يهلل الناس ويرقصون طربا على هذه البداية لرئيس الوزراء «الجديد-القديم»، ويعاد الفيلم بعد كل دورة انتخابات.

الواقع شيء والتأمل شيئا آخر، لا يمكن ان نتأمل من قوى إسلامية سياسية سياستها قائمة على النهب واللصوصية، أن نتأمل منها خيرا، يجب فهم هذا الامر جيدا، ان تطلب من السارق ان يحاكم نفسه فهذه قضية مستحيلة..... يحسن ان نختم مع كلمات مسرحية «اللصوص» للالماني فريدريش شلر، فهذه الكلمات قد توجز وصف هذه الشرذمة الاسلامية الحاكمة:

«انتم لصوص، ومشعلو حرائق، وقتلة، وأوغاد، انتم جنس سام من الافاعي التي تزحف في الظلام وتلسعون وانتم في مخابئكم، أنتم نفاية الانسانية، أنتم أبالسة الجحيم، أنتم طعام موعود به للغربان والدود، أنتم زبائن المشانق

ثلاثة أشهر على الرحيل ، في ذكرى اغتيال ينار محمد

طارق فتحي

2 حزيران 2026

(ولكن حملت مرة أخرى وحاولت بالحركات أن ترمي الجنين، ولكن الجنين كان قويا وماسكا في مكانه، وثبت نهائيا وصرنا بانتظار الطفل الجديد، وقد أطلت في موسم الشتاء وكانت قوية تقول للكل أنا هنا ولن تتخلصوا مني، وبذلك أمنّا بالقضاء والقدر واتت الطفلة ينار). تلك كانت كلمات والدها السيد حسن جدو في كتابه «ذكريات حسن جدو»؛ وهو يقص علينا كيف جاءت ينار الى الحياة، لقد تشبثت وبقوة بالحياة.

في صباح الثاني من اذار، توقف مجرمان اثنان يستقلان دراجة نارية، توقفا امام منزل ينار محمد، تسلقا سور المنزل، ليدخلا وينفذان عملية اعدام بالرفيقة العزيزة ينار؛ لم يكن صباحا عاديا، فالخبر نزل كالصاعقة، لم يكن استيعاب الخبر سهلا، فلم يخطر ببال أحد ان القوى الإسلامية الفاشية تتجرأ على ارتكاب هذه الجريمة، بسبب ان اغلب عملها هو منظمات مجتمع مدني، لكن نسي الجميع اننا تحت حكم إسلامي عتيد في اجرامه، يرى كل شيء تهديدا له.

بعد العمل الاجرامي هذا تم تشكيل لجنة من قبل رئيس الوزراء في ذلك الوقت «السوداني»، وعندما سمعنا بتشكيل اللجنة قلنا ان القضية ماتت، وان ينار لن ترى او تنال العدالة، لن يقتص من قاتليها، وها قد مرت ثلاثة أشهر كاملة دون ان نرى او نلمس شيئا، مع ان القضية تحولت الى جهات امنية عليا، لكن بلا جدوى، فالمعادلة في العراق هي هكذا، هم يفتون بقتلك وينفذون القتل ثم يشكلون لجنة للتحقيق.

اليوم تناولت بعض مواقع التواصل خبر اعتقال «حسن جرثومة» في تركيا، وهذا «الجرثومة» هو أحد قتلة شبيبة تشرين، عندما ترى هذا الشخص تتأكد ان القتلة بلا أي اخلاق او ضمير، شخص تافه جدا، لا نعلم كم من الشبيبة قتل؛ ويأتي في البال ان يكون هذا هو أحد قتلة ينار، هنا يزداد المك وغضبك، وتقول مع نفسك: ايمكن ان ينتهي انسان على يد مجرمين بهذا الشكل الوضيع؟ انها نهاية مؤلمة جدا.

ارقدي بسلام عزيزتي ينار، لقد كان رحيلك مفجعا ومؤلما ومحزنا جدا، وتأكدي ان الحقيقة ستظهر يوما، وسيتم معاقبة القتلة، وستنالين حتما العدالة؛ لقد تركت اثرا طيبا لدى الكثيرين خصوصا من النساء المعنفات... لك كل الذكر الطيب والعطر.. ولك كل المجد... ولقاتليك الخزي والعار والشنار.

كلمة ممثلية سويسرا لمنظمة البديل الشيوعي في العراق في مراسم سويسرا

كلمة جمال كوشش في مراسم إحياء ذكرى الرفيقة ينار محمد في مدينة بيرن بسويسرا بتاريخ 11-4-2026

ثورة ينار مستمرة... ثورة ينار سوف تستمر

الحضور الأعزاء.. رفيقات ورفاق ينار، وممثلي المنظمات النسوية والأحزاب السياسية،

شكراً جزيلاً لحضوركم للاحتفاء بحياة ونضال رفيقتنا العزيزة ينار محمد.

إن ينار هي أبرز ثائرة وشخصية ثورية في عصرنا الحالي؛ ثوريةٌ ربطت تحرر المرأة ببنية النظام السياسي بتقاليده وأفكاره وقوانينه. فالاضطهاد الواقع على المرأة، وقتل النساء، والعنف ضدهن، والاستعباد الجنسي، والتمييز الجندري، كلها تشكل التركيبة الكيميائية والأبوية للنظام الرأسمالي.

لقد كانت ينار تترأس منظمة تدير أحد عشر (11) ملاذاً (ملجأً) آمناً، ثلاثة (3) منها في بغداد والمتبقي في مدن أخرى، لتكون ملاذات آمنة نفسياً وجسدياً للنساء اللواتي يواجهن خطر القتل. ومن هنا، كان جزء كبير من حياتها ونضالها يهدف إلى تحرر المرأة. وفي خضم مواجهة البطالة والفقر والحروب والويلات، كانت ينار من أوائل الذين قادوا التظاهرات ضد الاحتلال الأمريكي في قلب أكثر مناطق بغداد خطورة وخلال شهر تموز عام (2003).

كما لعبت ينار دوراً بالغ الأهمية في تحفيز العمال والعمل على توحيد صفوفهم وتأسيس النقابات والجمعيات العمالية، وتوحيد جهود الناشطين العماليين وربط ن القطاعات المختلفة؛ من النفط والصناعة وصولاً إلى المشاركة المباشرة مع بروليتاريا القطاع الزراعي، والتي تشكل فيها عمالة النساء الريفيات الشاقة النسبة الأكبر.

كانت ينار واحدة من الكوادر المتقدمة والبارزة في الحركة الشيوعية العراقية؛ شيوعيةً مبدئية، ذات نفس طويل، ولا تعرف الكلل. كانت رفيقة مخلصة وركيزة من ركائز التنوير الشيوعي في ظل بيئة مناهضة للشيوعية. وقد جسدت في شخصها حلقة الوصل بين الجيل الجديد من الشيوعيين الذين كانوا يتلمسون طريقهم نحو الشيوعية، وكانت تبث فيهم دائماً أمل الثقة واليقين.

برز دور ينار أيضاً في الدعم الأممي للنساء الإيرانيات، لا سيما التضامن مع حركة «ژينا أميني»، وضد الجرائم البشعة التي ارتكبها تنظيم داعش بحق النساء الإيزيديات، وضد الجماعات الإرهابية والميليشيات الرجعية، فضلاً عن رفضها للعملية السياسية في العراق التي أسست للديمقراطية الدينية والقومية التي جلبتها أمريكا للعراق.

لقد كانت ينار مشعلا للوعي والثقافة؛ من خلال إسهامها في إصدار جريدة (المساواة)، وتأسيس راديو المساواة، و»منتدى الاثنين التنويري»، وإقامة الدورات الماركسية، وعقد عشرات الندوات الدولية، بالإضافة إلى تأسيس شبكة الدفاع ضد الإتجار بالنساء.

إن المجرمين الذين اغتالوا ينار، يريدون قطع الطريق أمام تلك الثورة التي تجسدت في شخصها، ويحاولون منع تحقيق ذلك العالم الذي كانت ينار تحلم به. لكن ثورة ينار ستستمر، وليس بمقدور الإرهابيين مصادرة أهدافنا الخالدة. ليس هذا وحسب، بل إننا سنقف في وجوههم بصلابة أكبر، وعزيمة أشد، وعلى نطاق أوسع وأكثر وعياً.

نكرر شكرنا النابع من أعماق القلب على تضامنكم الأممي هذا.

عاشت ينار، أيقونة نضال تحرر المرأة!

عاشت الشيوعية والنضال الشيوعي!

ممثلية سويسرا لمنظمة البديل الشيوعي في العراق

رسالة تضامن من منظمة (Table rase) الماركسية الفرنسية بمناسبة فعالية إحياء ذكرى ينار محمد في لندن بتاريخ 2026/3/29

بصفتنا طلابًا ماركسيين شبابًا، كان من دواعي اعتزازنا، انه حوالي عام 2010، قمنا باستضافة وتنظيم حوارات مع عدد من ممثلي المنظمات الشيوعية والجماهيرية العراقية، مثل مؤيد أحمد وهوزان محمود، في مؤتمرات عقدت في جامعة ليون 2.

كان تاريخ الصراعات الطبقية في العراق ووضعها الراهن موضوعًا هامًا للنقاش، بهدف بناء حركة ثورية في بلدنا.

في هذه المناسبة، تعرفنا على العمل الشجاع الذي تقوم به منظمة حرية المرأة في العراق لمناهضة الظلم بقيادة ينار محمد، وأدركنا تمامًا أهمية بناء منظمات جماهيرية بين النساء المضطهدات من منظور التحرر الاجتماعي.

كان نبأ اغتيالها صدمة كبيرة لنا.

نتقدم بأحر مواساتنا الشيوعية إلى جميع رفاق ينار وأصدقائها.

Table rase

نيكولا ديسو، ناشط شيوعي فرنسي، في مراسيم ذكرى ينار محمد في لندن بتاريخ 2026/3/29

أشاد ديسو بنضال ينار محمد الدؤوب من أجل حقوق المرأة والعدالة الاجتماعية في العراق، مُسلطًا الضوء على شجاعتها في مواجهة التهديدات والعنف. وأكد في كلمته على التضامن بين الحركات الاشتراكية العالمية والنسويات العراقيات، مُصوّرًا إرث ينار كمصدر إلهام ودعوة لمواصلة مقاومة الظلم. وأكد على تقدير واحياء ذكرى ينار محمد وأثرها على النشاط الاممي الشيوعي وأهمية مواصلة مسيرتها.

إلى ينار... المرأة التي لن تصمت حتى مع الرصاص!

زمناكو عزيز

صباح هذا اليوم (2 مارس 2026)، انفجر الخبر في ذهني كالصاعقة. ينار محمد... المرأة التي كانت درعًا لآلاف النساء المضطهدات في هذا البلد، غارقة في دمائها في شوارع بغداد.

في هذه اللحظة التي أكتب فيها هذه السطور، امتزجت دموع الحزن العميق ونار الغضب العارم في قلبي. بالنسبة لي، لم تكن ينار مجرد اسم سياسي، أو رئيسة منظمة، أو عضوة في القيادة؛ بل كانت صوت الفتيات اللواتي يُقتلن في الظلام، وملجأ العمال والمهمشين الذين كان النظام يسحقهم بلا رحمة. قلبي يحترق حزنًا على الضحايا الذين فقدوا اليوم أعظم سند لهم.

لكن إلى جانب هذا الحزن، أريد أن أخبركم ببعض الحقائق التي تراكمت في قلبي:

جبناء على دراجة نارية!

عندما أفكر في هؤلاء القتلة، أعرف جيدًا أنهم ليسوا مجرد مسلحين عشوائيين على دراجة نارية. إنهم ظل لهذا النظام الأبوي المافيوي. لقد كانوا يخشون صوتك أكثر من أسلحتهم يا ينار! لقد مثّلتَ بديلاً يكشف أكاذيب كل هذه القوى المهيمنة، فقرروا إنهاء هذا التهديد بالرصاص. أرادوا قتل شجاعتنا جميعاً بقتلك.

العدالة! لا أتوسل للقتلة!

أنا أكثر غضباً من أن أكتب لهذه الحكومة لتجد قتلتك وتحاكمهم. فكيف يُحاكم الجلاد نفسه؟ هذه الحكومة وميليشياتها والنظام الأوليغاركي الذي أنشأته هم الآباء الروحيون لهذه الجريمة. هم من خلقوا البيئة المناسبة لهذا الإرهاب. إن مطالبتهم بالعدالة إهانة لدمائك التي صبغت شوارع بغداد اليوم.

وعدٌ بدلاً من الدموع...

ينار، لقد رحل جسدك، لكن أحلامك باقية. أنا، بصفتي صديقك، أتعهد بجعل هذا الحزن العميق أساساً لإنشاء «القطب المستقل للضحايا» الذي ناضلتِ من أجله دائماً. جبهةٌ لن تكون خاضعةً للميليشيات، ولن تكون سنداً للسفارات. جبهةٌ ستُزيل هذا النظام الفاسد برمّته.

نضالكِ من أجل الإنسانية مستمرٌ في كل مصنع، وفي كل شارعٍ فقير، وفي قلب كل امرأةٍ مُحبةٍ للحرية.

وداعًا يا صديقتي العزيزة، ارقدغ بسلام، سنُنهي المعركة!

كلمة منظمة البديل الشيوعي في مراسم الثامن من آذار في الدنمارك للاحتفاء بذكرى الرفيقة ينار

نادر عبد الحميد

الحضور الأفاضل والأعزاء،

قبل ستة أيام من الآن، وقبيل الثامن من آذار، وفي مدينة بغداد بتاريخ (2-3-2026)، تم اغتيال ينار محمد، مسؤولة (منظمة حرية المرأة) وعضوة اللجنة المركزية لمنظمتنا (منظمة البديل الشيوعي).

وقد ظهرت سريعاً ردود أفعال واسعة، ليس على مستوى العراق فحسب، بل على المستوى العالمي، ضد هذا الاغتيال. ومما يثير الاحترام والتقدير أن آلاف المنظمات والشخصيات والمراكز المتنوعة والأحزاب السياسية على مستوى العالم (بما في ذلك العراق وكردستان) قد رفعت صوتها لإدانة هذه الجريمة، وأعربت عن تضامنها ومواساتها لرحيل إنسانة كانت أيقونة ورمزاً لنضال راديكالي وثوري في خضم مناخ رجعي خانق فرضته سلطة الميليشيات والقوى الطائفية والقومية على المجتمع.

إن رد الفعل العالمي هذا يظهر الوزن والثقل الذي كانت تتمتع به ينار محمد في الحركة التحررية للمرأة، ويبين طبيعة الأعمال والأنشطة التي أنجزتها هي ومنظمتها. لذا، فإن فقدان ينار يمثل خسارة فادحة للحركة التحررية للمرأة وللحركة اليسارية والشيوعية، وبشكل أخص لمنظمتنا (البديل الشيوعي) التي خسرت كادراً قيادياً ونشطاً.

في الوقت الحاضر، بدأت الميليشيات حملة شاملة لتهديد الناشطين وحتى المحامين الذين يدافعون عن الحقوق والحريات الشخصية والفردية، حيث توارى العديد من هؤلاء الناشطين عن الأنظار أو لجأوا إلى مدينتي أربيل والسليمانية. ويبدو أن سلطة الميليشيات الإسلامية الطائفية هذه تعيش أيامها الأخيرة وتلفظ أنفاسها، لذا فهي لا تتوانى عن القتل والاعتقال والمطاردة. لقد كانت الرفيقة ينار مستهدفة منذ الحملة والهجوم الأول لهؤلاء الميليشيات الإرهابية، ولولا رد الفعل العالمي هذا، لربما كانوا قد اغتالوا عدداً آخر من الناشطين الآن.

بعد سقوط نظام البعث الفاشي، وكجزء من «الهدية الديمقراطية»! التي جلبتها أمريكا للعراق، فُسِح المجال للقوى الميليشية الوحشية للإسلام السياسي والتيارات الطائفية الرجعية، التي دفعت بالمجتمع العراقي نحو الأسلمة وفرضت مختلف أنواع القوانين الرجعية المناهضة للمرأة والطفل، وكان آخرها «مدونة الأحكام الشرعية الجعفرية» التي صادق عليها البرلمان العراقي في شباط من عام (2025) عبر صفقة ومساومة سرية مع الحزب الديمقراطي الكردستاني (البارتي) والاتحاد الوطني الكردستاني (اليكيتي) والأحزاب القومية العربية (السنية). إن هذه الأطراف الثلاثة جميعاً متواطئة ومدانة؛ بدءاً من الأحزاب الشيعية الطائفية، مروراً بالأحزاب القومية العربية السنية، ووصولاً إلى الأحزاب القومية في كردستان التي صوّتت لصالح هذا القانون في بغداد.

في ظل هذا المناخ الرجعي والجائر تحت سلطة الميليشيات، تشكلت حركتان ومنظمتان راديكاليتان وثوريتان في العراق، وكلتاهما في عام (2003). الأولى هي (منظمة حرية المرأة) والثانية هي (اتحاد المجالس والنقابات العمالية في العراق)، وهما في تنسيق وثيق ومتين معاً حتى اليوم. ومعنى ذلك أنهما ربطتا النضال من أجل تحرر المرأة بالنضال من أجل حقوق ومطالب العمال، والوقوف ضد سلطة برجوازية إسلامية رجعية تفرض النيوليبرالية الاقتصادية؛ تماماً مثل شعار حركة «الجوارب الحمراء» في الدنمارك التي ربطت النضال من أجل حرية المرأة بالنضال الطبقي.

بالتأكيد، تشكلت ونشطت عشرات بل مئات، إن لم نقل آلاف المنظمات مما يسمى منظمات المجتمع المدني بعد عام (2003) في العراق وكردستان، لكن الخصوصية التي تتمتع بها (منظمة حرية المرأة) لا تمتلكها تلك المنظمات الأخرى.

ففي خضم هذه الرجعية المفروضة على المجتمع ليس بالقانون والمحاكم فحسب، بل بالقوة المسلحة للميليشيات والإرهاب، تمكنت منظمة حرية المرأة من إنشاء أحد عشر (11) ملاذاً (ملجأً) آمناً للنساء والفتيات في خمس (5) محافظات عراقية، ثلاثة (3) منها في بغداد. وتعتبر هذه الملاجئ سرية في ظروف اشتداد قمع واضطهاد النساء المستمر.

ولم يمر عام واحد دون أن تواجه (منظمة حرية المرأة) وشخص ينار المحاكم، وتُرفع ضدهما القضايا والدعاوى القضائية. إحدى هذه القضايا رُفعت في نهاية عام (2019) من قبل سكرتارية رئيس الوزراء، حيث اتهمت منظمة حرية المرأة وشخص ينار بالمشاركة في انتفاضة ذلك العام ضد السلطة، تحت ذريعة أنه لا ينبغي خلط ميدان عمل ونشاط منظمة نسوية بالميدان السياسي للمجتمع. وبمعنى أخر، فإن السلطة التي تفرض حزمة الأحكام الجعفرية على المجتمع ترى أنه لا يحق لكِ كمنظمة نسوية الانتفاض ضدها، بل عليكِ كمنظمة مجتمع مدني الاكتفاء بتقديم النقد والإصلاح داخل السلطة.

إن ما حققته (منظمة حرية المرأة) حتى الآن يثبت أنه يمكن للمرء أن يكون يسارياً واشتراكياً وراديكالياً، وأن يعمل في بيئة فرضت فيها الرجعية بقوة سلاح الميليشيات على المجتمع، ويكون في الوقت نفسه جماهيرياً، وتعقد النساء المضطهدات الأمل والتطلعات عليه.

إن تعويض فقدان هذا الكادر القدير في الحركة التحررية للمرأة وفي الحركة اليسارية والشيوعية، لن يكون إلا بمواصلة النهج والأفق والأهداف التي حملتها وجسدتها على أرض الواقع ممارسةً وعملاً.

الخزي والعار لقتلة ينار!

عاشت الحرية والمساواة بين البشر!

2026-3-8

كلمة الرفيقة آذار ماجدي في مراسم احياء ذكرى الرفيقة ينار محمد في لندن

في ذكرى ينار محمد!

أود أن أعرب عن خالص تعازي ومواساتي لعائلة ينار وأصدقائها ورفاقها في هذا المصاب الجلل والخسارة المأساوية الكبيرة. لقد كان نبأ اغتيالها صادماً للغاية ومفجعاً للقلوب.

كانت ينار ناشطة شجاعة ومخلصة، عملت بجد لإضفاء لمسة من المدنية والإنسانية على حياة العديد من النساء اللواتي لم يكنّ ضحايا للتقاليد المتخلفة فحسب، بل ضحايا أيضاً للحرب المدمرة التي شنتها الولايات المتحدة وحلفاؤها على الشعب العراقي والمنطقة ككل. إنها، أولاً وقبل كل شيء، ضحية لهذه الحرب الدموية التي فرضتها الولايات المتحدة والغرب، برأس حربة إسرائيلية، على المنطقة.

كانت ينار ضحية السيناريو المظلم الذي فُرض على العراق، والذي تحول إلى أرض خصبة للإرهاب. لقد راح ضحية الإرهاب العديد من أبناء الشعب العراقي، وهو واقع مظلم أصبح مألوفاً للغاية في المنطقة، بفضل إرهاب الدولة.

لقد التقيت بينار بضع مرات فقط؛ وكان آخر لقاء لي معها في مؤتمر نسوي-علماني دولي في مقدونيا عام (2009). وأتذكر أن نوال السعداوي كانت هناك أيضاً. كانت هناك مئة ناشطة نسوية يأملن في إضفاء المزيد من المدنية والإنسانية على مجتمعاتهن، والتي –للمفارقة– تعرضت جميعها بطريقة أو بأخرى للهجوم أو الدمار في وقت ما على يد الولايات المتحدة وحلفائها. أتذكر أن ينار كانت مفعمة بالأمل والطاقة؛ لقد استمدت طاقتها من إيمانها بإمكانية بناء عالم أفضل. هذا الأمل وتلك الطاقة جعلاها تقاتل حتى اللحظة الأخيرة من حياتها.

لقد ناضلت من أجل قضية نبيلة، وعاشت على أمل تحقيق أهدافها. هذا الأمل ساعدها على التغلب على الخوف على حياتها. كانت تعلم أنها في خطر، لكنها لم تستسلم. إن إرثها الحقيقي يتجسد في مقاومتها، وتحملها، ومرونتها، وشجاعتها. وإن أفضل طريقة للحفاظ على ذكراها حية هي النضال من أجل عالم أفضل. واليوم، وأكثر من أي وقت مضى، يشهد العالم الدمار والموت والقسوة، ونحن بحاجة إلى النضال بصلابة من أجل القضية التي حاربنا من أجلها لسنوات. لن نستسلم حتى نتمكن من جعل هذا العالم مكاناً أكثر أماناً وإنسانية وعدلاً، حيث تُفكك القنابل، ويصبح الإرهاب مجرد صفحات في كتب التاريخ، وينتمي الظلم والتمييز إلى الماضي.

سيفتقدها الكثير من الناس الذين التقوا بها، وعرفوها، وتلقوا رعايتها ودعمها، وستظل ذكراها غائبة وحاضرة في قلوبهم.

29 آذار / مارس 2026

السليمانية / ردود الأفعال ضد اغتيال الرفيقة ينار محمد

تحول الثامن من آذار (2026) في السليمانية إلى انتفاضة عارمة لنساء كردستان ضد اغتيال (ينار محمد)، رئيسة (منظمة حرية المرأة في العراق) وعضوة اللجنة المركزية لـ (منظمة البديل الشيوعي في العراق).

وقد أثار اغتيال الرفيقة ينار ردود أفعال فورية ومباشرة من قِبل ناشطي الحركة التحررية للمرأة في مدينة السليمانية، وكان دور الرفيقة بهار منذر بارزاً ومشخصاً في هذا المجال، حيث بادروا من خلال (شبكة 8 مارس) إلى تنظيم وتسيير العديد من الأنشطة والفعاليات.

شبكة 8 مارس

أصدرت (شبكة 8 مارس) في (3-3-2026) بياناً تنديدياً ضد عملية الاغتيال، كما نظمت في الوقت نفسه تجمعاً جماهيرياً في مدينة السليمانية تكريماً لحياة ونضال وأعمال ينار محمد، حيث غطت صور ينار أرجاء التجمع. فضلاً عن ذلك، قامت الشبكة بعقد مؤتمر صحفي لإدانة هذه الجريمة النكراء والوقوف بوجه الإرهاب.

إلى جانب هذا، كانت (شبكة 8 مارس) من بين المنظمين والمشرفين على اللجنة التي شُكلت في مدينة السليمانية لإقامة مراسيم الثامن من آذار؛ حيث تصدرت صور الرفيقة ينار والشعارات المناهضة لاغتيالها مسيرة تلك المراسيم والفعاليات.

كلمة منظمة البديل في الثامن من آذار بالسليمانية

كلمة منظمة البديل الشيوعي، في تجمع ناشطي (شبكة 8 آذار) في السليمانية، لإدانة واغتيال الرفيقة (ينار محمد) رئيسة (منظمة حرية المرأة في العراق)، وعضوة اللجنة المركزية لـ (منظمة البديل الشيوعي في العراق)، والتي تم اغتيالها في منزلها بتاريخ (2) آذار (2026).

ألقى هذه الكلمة الرفيق نوزاد بابان

أيتها الرفيقات والرفاق.. أيها الحضور الاعزاء،
يا نساء ورجال الحرية والمساواة،
بدايةً، باسم (منظمة البديل الشيوعي)، نتوجه بخالص شكرنا وتقديرنا لـ (شبكة ثمانية آذار) في السليمانية لإقامتهم هذا التجمع، ونشكر الحضور الافاضل على مشاركتهم فيه.

بالأمس (2-3-2026)، فقدنا الرفيقة (ينار محمد)، الناشطة البارزة في الحركة التحررية للمرأة، والشيوعية والمناضلة الدؤوبة في حركة المساواة بين المرأة والرجل؛ وذلك إثر عملية اغتيال غادرة نفذها إرهابيون رجعيون معادون للمرأة وللإنسانية. عادت الرفيقة ينار في عام (2003)، عقب سقوط نظام البعث الفاشي، من كندا إلى بغداد، وشكلت مع عدد من الناشطات والناشطين الآخرين في الحركة التحررية للمرأة (منظمة حرية المرأة)، بهدف إطلاق حركة راديكالية ومساواتية، والوقوف في وجه الحركات الرجعية الدينية والقومية التي جعلت من الهجوم على حريات وحقوق النساء والأطفال وسيلة لتحقيق أجنداتها الرجعية.

كان معظم مؤسسي (منظمة حرية المرأة) من ناشطي الحركة اليسارية والشيوعية، وكان لهم دور سابق في الحركة التحررية للمرأة في كردستان العراق، لا سيما داخل (منظمة المرأة المستقلة). وبهذا الشكل، فإن تجربة وسياق النضال في تسعينيات القرن الماضي التابع للحركة التحررية للمرأة في كوردستان العراق، كان هو النواة المكونة لـ (منظمة حرية المرأة). وقد غدت هذه المنظمة الوريث والمكمل لذلك السياق والنضال بعد عام (2003)؛ إذ رأت أن تحرر النساء وحريتهن يرتبطان بحركة تحرر اجتماعي أكثر شمولاً للخلاص من النظام الطبقي والسياسي والاقتصادي الرأسمالي وسلطة البرجوازية.

إن تاريخ هذه المنظمة هو جزء لا يتجزأ من التاريخ النضالي للرفيقة ينار؛ فقد واجهت في خضم بيئة رجعية أبوية ومعادية للمرأة العديد من التهديدات، والقضايا القضائية، والتضييق، لكنها لم تستسلم ولم تترك الميدان، حتى ضحت بحياتها في النهاية من أجل أهداف التحرر والمساواة.

وفي ظل مناخ هيمنة الميليشيات الطائفية والمذهبية الرجعية، أنشأت (منظمة حرية المرأة) العديد من دور الايواء للنساء الهاربات من العنف الأسري، بمبادرة من الرفيقة ينار، والتي أنقذت مئات النساء والفتيات من الموت المحتم. ولم يقتصر الأمر على ذلك، بل لعبت هذه المنظمة دوراً بارزاً في تقديم المساعدة والدعم للنساء والفتيات الإيزيديات من ضحايا تنظيم داعش، فضلاً عن دورها في الحركة المناهضة لتعديل قانون الأحوال الشخصية وفرض مدونة الأحكام الجعفرية.

نالت الرفيقة ينار العديد من الجوائز الدولية تقديراً لنضالها من أجل حقوق المرأة. وكانت شخصية معروفة وبارزة في الحركة النسوية؛ ليس في العراق والدول العربية والشرق الأوسط فحسب، بل على المستوى العالمي أيضاً، حيث أُدرجت في القوائم السنوية للشخصيات الأكثر تأثيراً في نيل الحقوق والحريات.

إن فقدان الرفيقة ينار يمثل خسارة فادحة للحركة التحررية للمرأة وللحركة اليسارية والشيوعية، لكن الرجعيين واهمون؛ فالشعلة المساواتية والتحررية التي رفعتها بشجاعة وإصرار، سيرفعها ملايين النساء والناس الكادحين والمضطهدين في عموم العراق وكردستان في مقدمة نضالهم الثوري، للإطاحة بعروش الرجعية والنظام الطبقي والأبوي.

منظمة البديل الشيوعي في العراق
2026-3-3

ينار محمد أيقونة النضال النسوي التحرري!

صلاح فتح الله